

الأحد ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٩ رمضان ١٤١٩هـ / العدد ٨٠-١٣

جیات و اتفاق

- روح روسيا الممزقة.
- تتناهاه: من انحلال الثقة إلى الانتخابات.
- سياسة شرودر الأوروبية.
- الاصلاويون الجزائريون والمرأة.
- البحث عن المطلق في روايات روبرت موزيل.
- غوامض موت بوشكين.
- المثقف المحدث في الرواية.

به تفليقة يكرّسها للرئاسة

خارجية الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة
تخابات الرئاسة المقررة في نيسان (ابريل) المقبل.

ص ٦

إعادة تشكّل، أداة 'أرامكو'

ملكي سعودي يقضي بإعادة تشكيل
شركة «أرامكو».

ص ۱۹

دخل الدولة الكويتية لم يعد يكفي رواتب موظفيها

صباح الأحمد : الوضع المالي خطير

ويجب أن يعالج بتضحيات

موازنتنا وأقدارتنا التنموية نصف ما كانت عليه، ويجب أن نقتضي جميعاً، حكومة برلماناً وشعباً، والوضع ونهضتنا جميعاً، وإشراكاً في انتصاح يسعدهم هذا من رئيس مجلس الأمة وأعضاء اللجان البرلمانية لتطبيق تصورات الحكومة لمعالجة الوضع بأسرع ما يمكن.

وذكر وزير المال أن الحكومة - التي تطلق على أي إيراد اضافي لهذا المبلغ ثلاث سنوات، - موصحة أن تخفف إنتاج النفط الكويتي من ٢.٢ مليون برميل خضف حسب اتفاق أوبك، إلى ١.٩٨ مليون برميل، بالإضافة إلى بلوغ سعر برميل النفط الكويتي ٩ - ١٠ دولار استرليني عليهما عجز اضافي في الموازنة يصل إلى مائتي مليوناً (٦٦٧ مليون دولار) إذا استمرت الأسعار على ما هي عليه.

وزاد أن الحكومة قد أرسلت لبرلمانها ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ على أساس عشرة دولارات لمرحلة النفط والنفط

□ الكويت - حمد الجاسر

■ نفت الحكومة الكويتية أمس نائوس الخبر بكرة البرلمان والشعب أن أوضاع الاقتصادية صعبة وأن يتحقق خفض كبير وعاجل في الإنفاق. سبوت الثالث المقبل. وأعلن وزير الخارجية صباح صباح الأحمد أن الوضع خطير ويجب أن يعالج تسجيحاته، فيما أكد وزير المال الشيخ علي صباح السالم أن دخول الدولة لم يعد كافياً لمواجهة الرواتب في المواتنة.

وكشفت الحكومة للناواب خلال جلسة خاصة أمس الأمة (البرلمان) أن أسس أن أوراق الأزمة النفطية، تحت وزير النفط والوقود والخطيط على صورة أنتم أن يتحقق بالأوضاع المالية الكويت، واعتبر الخطط على الموسى أن الصورة أن تبشر

وقال الشيخ صباح ان اوضاع السوق النفطية
يكون لها اثر كبير على التنمية، وأصبحت

اعتقالات
في صفوف
انصار منتظري

□ طهران - غسان بن جدو

■ يتورد بين الأسباط السياسية في طهران أن المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني اتخذ أخيراً قراراً برفع العصاة الجبرية المفروضة على رجل الدين البارز آية الله حسين علي منتظري في منزله في مدينة قم منذ العام الماضي. ولكن ذلك القرار لم ينفذ علماً أن المجلس الأمن القومي يعتبر أعلى هيئة مولجة القرار الأمني في الجمهورية الإسلامية، ويتخذ قرارات حاسمة في كثير من المجالات الداخلية وليس فقط الخارجية. ويترأس المجلس ورئيس الجمهورية، ومن أعضائه البارزين رئيسا البرلمان والسلطة القضائية. ١٩٥٥: الحاشية - البناء

النِّعَمَةُ فِي الصَّفْحَةِ (٦)

اول حادث من نوعه منذ بدء عملية 'ثعلب الصحراء' ضد العراق

لندن تنفي والبنتاغون يؤكد اعتراض طائراتها

□ واشنگٹن -

حسن سفندروسي
□ طهران - «الحياة»

■ تصاربت الأنواء امس عن استهداف المصادات ايريسية العراقية طائرتين بآتين سلاح الجو البريطاني، وفي حين اقتلعتان عن وسائل الدفاع الجوي العراقي الطائر على طائرتين بريطانيتين من نوع «تورنادو» كانتا تقومان ببويرة في منطقة الخطر الجوي فوق جنوب العراق، اصدرت نفايا سميرعا. وصرح الناطق باسم الدفاع بول فيليبس إلى وكالة «فرانس برس» ان الطائرتين البريطانيتين «تورنادو» قاموا بفجرات على ارتفاع 8 كم وراعه اثناء مغابرتهم منطقة الخطر الجوي فوق جنوب العراق.

النقمة في الصفحة (٦)

يجمع صنایع کرتون فارغة من لحد اسواق بغداد. (ا ب)

ال غور سيقترع لصحة كليتون
إذا تعادلت الأصوات
قبل إجراءات محاكمته

□ واشنطن - «الحياة» امس انه قد نُظِرَ الى الادلاء

بصونه إذا تعالجت الإصوات قبل
النظر في مشاريع قرارات قبل
المحاكمة.

وحضل أن في مؤتمرات السياسيين من
الحزبين الجمهوري والديمقراطي على
الحد من الحقوق الواسعة التي أعادتها
تأكيد القيم المشتركة التي تربطنا
كمواطنين في هذا البلد.

وأوضحت شيكية سي إن إن،
التقريبية الأمريكية ليل أول من
أعس أن السائقون سيواجهون
مثل نيويورك، وأولئك الذين
بابير، مثل فيرجينيا، بأشرا
وضع مشروع قرار من شأنه أن
يحظر بتأييد أعضاء جمهوريين
في مجلس الشيوخ، ونقلت عن
مصرق قردب إلى مؤنسيه أن
وأضحي مشروع قرار المتكررة

■ بعد ساعات على إعلان
السناتور دانييل باريتك
مؤنسيه العضو الديمقراطي
الناقد في مجلس الشيوخ
الأمريكي بتأييد توجيه توبيخ
للرئيس بيل كلينتون، أعاد
تأكيد مساعي الديمقراطيين
لتجنب محاكمة الرئيس أمام
مجلس الشيوخ بسبب تداعيات
فضيحة مونيك غيت، أصرح
مسؤولون في الإدارة الأمريكية
أنه التجميع عن أهمه التوصل
إلى حل يحظى بتأييد الرئيس،
لتجنب إجراء المحاكمة.

في غضون ذلك أثار نائب
الرئيس آل غور الذي سيرا
جسات المحاكمة إلى احتمال أن
يكون له دور في تسوية مسائل
حرجية، وقال في حديث نشرته
مجلة فور، أنجانيس شامير

التهمة في الصفحة (1)

تتمة في الصفحة (٦)

أكد أن الأوضاع هادئة في فريتاون والبنانيين لم يغادروا

رئيس سيراليون - "الحياة" : لن أفاوض المتمردين

□ لندن - یوسف حازم

■ أكد رئيس سبيلبر-الذين
مردى، الجبهة الصوفية الحرة،
مدينتي وراقو وبغيماني في
تقني البلاد، وقال في اتصال
تقني البلاد، وقال في اتصال
الأوضاع مستهدفة، في الجبهة،
شعباً إلى أن انه يضاهي
تعزيزين. ولكن أن الرباعا العربي،
صوموا اللبانيين الذين يقدر
بنحو عشرة آلاف شخص
والت احتجاجهم في البلد ولم
يخرجوا من بامان.
وكانت «الجبهة الحرة»
تحصد، التي بدأت حركة
عام ١٩٩١، انضمت إلى هيئة
كتاب
أيار (مايو) ١٩٩٧ وأرغمته
في العراق إلى تنفيذ شعبة اسما
بانت قوات غربي أفريقيا
سقط السلام (الكمونج) إلى
سلطة في شباط (فبراير)
وكانت الجبهة قبل أيام

تكملة فم، الصفحة (٦)

طائرة سلاح الجو الملكي البريطاني تنقل من مطار نكار اجانب اجلوا من سبيرويون. (ا ب)

**“ليكود”: شارون ينضم
الى “لجنة السكاكين الطويلة”؟**

□ لندن - جوزف سماحة

فيما حضر ان يتنقل ضمن خياري يستمر التوقيع الحكومي، وحاصره تقابلهو ضمن الحزب.

ففي المجال الاول بانشر دمريرو حملة الانتخابية المستقلة بهجران في تل اببيب شاركه فيه نائب من حركة غبشيري السابق بغمعهما وزير الخارجية السابق نعيميد ناسي، لم يكن اللقاء حاشدا، لكنه ان مناساة للترحيب بدخول رئيس الازكان السابق امون شاماك مفتقر السياسية.

وفي المجال الثاني، برؤف رئيس بلدية القدس ابيدو، وفمرت انه اتفق مع وزير الدفاع ايلحاسي اسبق موشاي على ازالة تماثيلها من زعماء ياكوبي، في تماثيلها الذي سيعيد انتخاب المومخ برئاسة الوزراء. واذا صدق ذلك، فهو يعني ان وكالة جديدة من نواب الحزب واقتابه باتت تحدث ضد رئيس الوزراء ونفوي الحاشد منه، خصوصا ان

■ لم يعد الاول لبينامين تماثيلهاو الحقن في الانتخابات البرلمانية التي لم يحدد موعدها بعد، بل في الحجاج في موسم المعركة داخل حربة والحصول على الاكثريه التي تؤهلهم المنافسة على منصب رئيس الوزراء.

واذا سمعنا ما تكرره القاعة الثانية للتمليقون الإسرائيليي ان وزير الخارجية ايريل شارون بنوي ترشح نفسه ضد تماثيلهاو في مؤتمر الحزب فهذا يعني ان هؤلاء السكاكين الطويلة، ضارون بلكو، يستمدن لاسابيع، فصارون هو، في الواقع، الورقة الرئيسية في يد تماثيلهاو التي بات عاجزا، في الايام المتطورة، عن سد القبول المتكررة في حربه. ان كان يراهن على هذا الورق الشققة القاعة الاستقائي من اجل ضبط القاعة التنظيمية والانتخابية ومعالجة المستوطنين على أمل ارقام منافسه على يورة ثانية لانتخاب

منع من المومخ موشاي العسكي

النسبة في الصفحة (٦)

[illegible]

**”متأمركون“ يُعبرون بالعنف
ضد الأميركيين في دمشق**

□ دمشق - إبراهيم حقيدي

”مهما فعلوا لن ينزعوا الكره الذي تحمله ضدكم، جاءت هذه العبارة على لسان أحد المثقفين السوريين الذين نظفوا أمام مقر السفارة الأميركية في دمشق، في خضم المظاهرات التي جرت ضد الصرييات الأميركية - البريطانية للحرار.“

ويعد فشله وأخبرين في الاجتماع مع السفير الأميركي ريان كروكر تسليمه ”مكترة ضد العوان، قال المثقف نفسه: ”انهم ويحوش لافهمون الحضارة، ينعون للتحضر ومع أكثر الناس محبة.“

هذا المثقف هو واحد من حوالي مئة نظم لهم ”المرکز الثقافي الأميركي، برامج لزيارة الولايات المتحدة في إطار برنامج التبادل الثقافي، وكان واضعاً تركيز القائمين على المركز على اختيار الشيوعيين السابقين من المثقفين على أمل رؤية ”الدولة الامبريالية من داخل.“ ولكن يبدو ان ”التربية العنقائنية“ كانت امتاً واطول من زيارة منها بضعة اسابيع، والعنقائنية تخرج الى الدور فوق توافر هاشاها.

تسلط كلمات هذا المثقف والأخبرين الذين كانوا يهزؤون برؤوسهم تبدياً، الضوء على جانب مهم من اطار ما حصل السبعون الماضي. كانت مفاجئة تنيفه أو الاكثر عنفاً منذ عقود، إذ ان ”العنف اللادي“ لتظاهرة



9 770967 559125 27

(٧) التمتة في الصفحة (٧)

[illegible]

المراقبة "اجتمعت استثنائياً... والاحتلال يمنع التجول ليلاً في الشريط

قتيلان لـ "الجنوبي" أحدهما مسؤول شيعا

□ بيروت - «الحياة»

وقد بدأت للاحتلال وعملائه في الرادار وبلاط وقلة الشيف والحدود، وتحدثت عن تحقيق أصابات، من جهة ثانية أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية أن قوات الاحتلال الإسرائيلية والمليشيا المتحالفة معها منعت سكان «الشريط الجنوبي» من التجول بعد السادسة مساءً وحتى السادسة صباحاً وعدم الخروج ليلاً من قرية إلى قرية.

واجتمعت مساء أمس، مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (أبريل) استثنائياً استجابة لطلب لبنان، وتبحث في شكوى وحدة لبنانية تتعلق بالجزيرة التي ارتكبها سلاح الجو الإسرائيلي في جنتا (البقاع) ما أدى إلى مقتل ٨ والثانية الإسرائيلية تتعلق ببرد المقاومة على الجزيرة بإطلاق صواريخ «كاتيوشا» على المستوطنات الشمالية ما أدى إلى جرح ١٦ إسرائيلياً.

واعتبر رئيس المجلس السياسي في حزب الله، النائب محمد رعد أن «العدو يعيش انتفاء فيما المقاومة تتصاعد وستفرض عليه الانسحاب غير المشروط». فيما قال النائب عمار الموسوي (حزب الله) أن «المرحلة المقبلة قد تكون حافلة بالكثير من محاولات التصعيد والضغط الإسرائيليين خدمة لمصلحة رئيس الحكومة الإسرائيلية (بنيمان نتانياهو) الانتخابية».

■ قتل أمس عنصران من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، الأول سقط بهجوم للمقاومة الإسلامية الجناح العسكري لحزب الله، والثاني هو غسان ضاهر (٣٢ عاماً) أحد أبرز مسؤولي «الجنوبي»، قتل ليل أول من أمس عندما أطلق عليه مسلحون مجهولون النار أمام منزله في بلدة شيعا المحتلة. وجرى على أثر الحادث إطلاق نار كثيف في البلدة وعملية تشييط واسعة وفرضت قوات الاحتلال والجنوبي، حصاراً محكماً على شيعا، وتقوم بهدم المنازل وتفتيشها كما قطعت الطريق بين شيعا وحاصبيا.

ونكرت الإدارة الإسرائيلية أن «قتيلاً من الجنوبي»، سقط صباحاً في هجوم على أحد المواقع داخل المنطقة المحتلة، من نون أن تصدده، وأفادت مصادر أمنية في المنطقة أن المقاومة شنت هجوماً فجراً على موقع الاحتلال والجنوبي، في تلة الطهرة.

إلى ذلك قصفت مدفعية الاحتلال، فجراً وظهراً أمس الحارة الشرقية لبلدة كفر رمان ومحيط تلة الجيش المهجورة في المنطقة ومحيط قلعة الشقيف، وأطراف يجرم على الطاهر.

وأعلنت حركة «أمل» في بيان أن مجموعات منها نفذت الجمعة سلسلة هجمات استهدفت مواقع



من الاحتلالات بالعديد في الاشرقية (علي سلطان)



صغير مستقبلاً الرئيس لحدود (دالتي ونهرا)

لبنان يحتفل بعيد الميلاد ودعوات الى دعم مسيرة الدولة وتحرير الجنوب

لحدود في بكركي : ستبقى صرحاً توحيدياً الحص : ثوابت صغير هي ثوابت الحكومة

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود أن بكركي برعاية سيدها ستبقى صرحاً وطنياً توحيدياً بعيداً عن جميع السياسات الضيقة وفي خدمة جميع اللبنانيين أياً تكن طوائفهم.

كلام رئيس الجمهورية دولة شخصياً في سجل بكركي التي زارها، أول من أمس، مهنتاً بعيد الميلاد، ووصلها في سيارته الخاصة من دون مواكبة، واجتمع

الى البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صغير لمدة نصف ساعة وهو اللقاء الأول بينهما منذ انتخاب لحود رئيساً للجمهورية. ثم انتقلا الى كنيسة بكركي لحضور قداس الميلاد. والقي صغير عظة استهلها بالترحيب بالرئيس لحود الذي حمل الى سنة الرئاسة وما أثر عنكم من نشاط دائم وكف تظليل وقصد مستقيم وتعال عن الصلحة الخاصة وتفضيل للعمل بفعالية الناس بحقوقهم ومستقبلهم، وعيد الميلاد هو التضامن الإنساني. ونرى أن تمرق الصفوف والشرنقة في الوطن الواحد بعوقان مسيرة التقدم والازدهار، وأكد أن عيد الميلاد هو عيد السلام الذي يترأى لنا من بعيد كأنه آت ثم لا يلبث أن يبتعد حتى يكاد يبدو أنه ميكسوس منه، ولكن المؤمنين لا ييسون.

وزار أمس، رئيس الحكومة سليم الحص بكركي مهنتاً بالعيد، وأكد أن ثوابت البطريرك صغير هي ثوابت الحكومة. وقال الحص بعد خلوة مع

صغير استمرت ربع ساعة أنه بحث معه هواجسه عن الحريات والوضع المعيشي، وهناك التزام كامل من الدولة بالحريات، وعن تقسيمه للوضع في الجنوب قال «شاهد الكثير من المناورات الإسرائيلية وخلفية بعضها نابع من المشكلات في الداخل الإسرائيلي، وللأسف الشديد يعبر عن هذه الخلافات على حساب لبنان، ولكننا نقفون وحدهم ونراقب الوضع ونتتبعه ونحن على استعداد للقيام بما يتوجب علينا القيام به في حال تعرض لبنان وشعبه إلى أي اعتداء».

والقى صغير القائم بالأعمال الأميركي في لبنان ديفيد هابل وعقد خلوة استمرت نصف ساعة أكتفى بعدها هابل بالقول أن الزيارة هي لتهدئة البطريرك بالحداد وكانت مناسبة للبحث في المواضيع كافة وخصوصاً الوضع الجنوبي الذي يميل إلى الهدوء. وتلقى صغير اتصالاً هاتفياً من رئيس الكتلة الوطنية العميد ريمون أد. إلى ذلك، أعرب هاني سلام عن

طرابلسي يدعو الى ترشيح المياه

□ بيروت - «الحياة» - نبه وزير الموارد المائية والكهربائية والنقط سليمان طرابلسي الى أن كمية المياه الموجودة ليست كافية خلافاً للتزويجات السائدة أن لبنان عائم على المياه. ودعا، خلال ترؤسه اجتماع عمل لتنظيم قطاع المياه، الى «استعمال المياه بأكبر قدر ممكن من العافية، وأبدى حرصه على إعطاء المؤسسات العامة المعنية بهذا القطاع حرية العمل حتى تؤمن هذه الخدمة للمواطن في شكل سريع ومرجع.

قباي يامل بتوازن الإعلام المرئي الديني

□ بيروت - «الحياة»

■ تعنى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني أن تكون هناك مساواة وتوازن في الإعلام الديني المرئي ما سيركز الاضطران في نفوس اللبنانيين جميعاً. وقال عقب زيارته، أمس، الرئيس صائب سلام: هناك خلل في الإعلام الديني المرئي، فهو ليس طائفياً كما قد يصوره البعض، الإعلام الديني مسؤول عن المراجع الدينية كلها إسلامية

الصحف السورية تبرز زيارة بشار الأسد للبنان

■ دمشق - «الحياة» - أبرزت الصحف الرسمية السورية صائب سلام: هناك خلل في الإعلام الديني المرئي، فهو ليس طائفياً كما قد يصوره البعض، الإعلام الديني مسؤول عن المراجع الدينية كلها إسلامية

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

«أرشيف الحياة الإلكترونية» ١٩٩٧، ١٩٩٦، ١٩٩٥، ١٩٩٤

Al HAYAT on CD ROM

- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة» :
 - أخبار : الأخبار العربية والدولية
 - اقتصاد : الأخبار والتحقيقات والمقالات الاقتصادية
 - رياضة : الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
 - سيارات : الأخبار والتحقيقات حول السيارات
 - علوم وتكنولوجيا : الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
 - الكمبيوتر : الأخبار والمقالات حول الكمبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
 - عام : المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وأفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.
- نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
- نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

السعر للعام الواحد : ٩٩٠ دولار أميركياً للمؤسسات و ٥٠٠ دولار أميركياً للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ٨ ميجابايت رام (RAM)
- نظام تشغيل ٧، وما فوق مع لغة العربية
- ٤٠ ميجابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لزيد من المعلومات الاتصال بـ:
AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

الدكتور عماد بشير



الحياة



أصيف الأيمان

من تباشير العولة

داود الشريان

■ زمن العولة له علامات كبرى وعلامات صغرى، ومتى ما اكتمل ظهور هذه العلامات ستبدأ العولة بقضها وقضيضها، فيراها الناس رأي العين، ويتذوقون حلوها ومرها، وظلمها وحريتها، ويتحجبون من مفارقاتها المسحكة المبكية.

ومن أبرز العلامات الكبرى التي ظهرت وتتشرب بقرب حلول العولة: إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، والغارات الأميركية البريطانية على العراق، وشروع البيت الأبيض بخلق وتعنين الأنظمة السياسية في دول العالم الثالث.

أما العلامات الصغرى فلا تزال تتوالى علينا كل يوم، ومن أبرز هذه العلامات: مؤتمر الدوحة الاقتصادي، واضراب الشيخ أحمد ياسين عن الطعام، وتصغير أنف بالولا جونز، وتبشير ناد القمار في الأرض المحتلة، وزيارة عارضة الأزياء كلوديا شفر منطقة الخليج، وتقليد الزعماء بطريقة كوميدية وفي محطة أوربت، والعزم على تأسيس نقابة للرقص الشرقي، والإعلان عن الجنس الهائلي في الفضائيات العربية، وتتشين مطار غزة.

لكن أهم وآخر تلك العلامات الصغرى التي ظهرت حتى الآن هي: الحرب الكلاسيكية السياسية التي تدور رحاها هذه الأيام بين «قناة الجزيرة» والصحافة الكويتية، وبألفها من علامة، إنها «أم العلامات» بالفعل.

لقد كانت هذه المعركة أن تعتبر من العلامات الكبرى لولا ستر رب العالمين، فالصحافة الكويتية التي اشغلتنا بالزعم منذ سنوات طويلة، وجعلت منه قائداً ملهماً يفتح سلاح الدين وسعد بن أبي وقاص، ومجدت حربه مع إيران، وساندتها بشكل فاق دعم الحكومة الأميركية، والصحافة الحزبية في العراق، حتى صدق الزعيم نفسه وغزا الكويت، هذه الصحافة ذاتها تصدق اليوم لـ «قناة الجزيرة» وتعب عليها حاسنها للمعالي للعراق، وتعاطفها مع موقفه في الضربة الأخيرة، وتتخذ عليها تغليب العاطفة على التحليل والمنطق، وتبتهما بقتل الحيا، ونشر الموضوعية، وتصفها بالنون وبما يملون.

سبحان الذي يغير ولا يتغير، فمن هو الذي يصنع ان الصحافة الكويتية الحرة التي اشغلتنا بطروحات القومية العربية المجدية، ومقاومة الانهزامية والرجعية والأصولية، والنصدي للإمبريالية والانتطاعية، يأتي عليها اليوم الذي تنهم فيه قناة مثل «الجزيرة» بأنها محطة غوغائية تامة غنائية، تسعى إلى تقديت النبوية السياسية، وتهدف إلى تقطيع الحمة الخليجية ورفع لواء البهنية الحزبية العراقية، وشق التحالف العربي والتضامن الإقليمي والدولي، وانتهاك الشرعية الدولية وحقوق الإنسان.

الله المستعان، هذه والله تباشير العولة يا أمة العرب.

المعارضة العراقية تنوي تأسيس "تجمع موحد"

■ نبي - أ ف ب - أفتادت مصادر «المجلس الأعلى للشورى الإسلامية في العراق»، ومقره إيران أن المعارضة العراقية في إيران فكر في تأسيس «تجمع موحد» مشيرة إلى وجود صيغتين قيد النرس حالياً. وقال ممثل المجلس الأعلى في لندن حامد البياتي إن تأسيس «التجمع السياسي» كان محور اجتماعين عقدا في لندن الشهر الماضي بين ممثلي الأحزاب والحركات المعارضة وشخصيات مستقلة من جهة ومسؤولين بريطانيين وأميركيين من جهة أخرى. وأضاف البياتي أن الاجتماع الأول كان مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية (ديريك فلتشيت) في حين عقد اللقاء الثاني في حضور مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتين أنليك. وأكد البياتي أن هناك «أكبر



عراقيون أمام مكتب للصرافة في بغداد أمس. (أ ب)

وفد برلماني عراقي يزور إيران

■ بغداد - أ ف ب - أفادت وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن وفداً برلمانياً عراقياً غادر بغداد أمس متوجهاً إلى إيران حيث يجري محادثات مع رئيس مجلس الشورى الإيراني علي أكبر ناطق نوري. وتقلت الوكالة عن نائب رئيس المجلس الوطني العراقي عجيل جلال اسماعيل قوله أن الزيارة التي تستمر أياماً عدة «تأتي في إطار تطوير العلاقات البرلمانية وسبل تعزيزها بما يقدم مصلحة البلدين». وأضاف أنه ينقل رسالة من رئيس المجلس الوطني سعدون حمادي إلى نظيره الإيراني «تتعلق بتطوير العلاقات بين البلدين». وكانت طهران وصفت العملية الأميركية - البريطانية الأخيرة ضد العراق بأنها تشكل «عدواناً».

برفع العقوبات وإدانة العدوان.

وكان الناطق باسم وزارة الإعلام العراقية أكد أول من أمس الجمعة أن «أونسكوم» قتلتهاء صوابيح وطائرات القوات الأميركية - البريطانية وأنها أصيحت جزءاً من الماضي. وقال أن «أصراع الولايات المتحدة على عودة مفتشي الأمم المتحدة إلى ممارسة دورهم القديم يعني أنها تريد عودة جواسيسها للقيام بدورهم في إفتعال الاتصاف بين العراق والأمم المتحدة».

صحف بغداد رفضت التنازل عن إنهاء العقوبات... وتكهنت بإقالة بقر

العراق يعتزم مطالبة البرلمانين العرب في اجتماعهم اليوم في عمان برفع الحظر عنه

بغداد - أ ف ب - رويترز -

صحف رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي أمس السبت بان العراق سيطلب من الدول العربية التوقف عن تطبيق الحظر الدولي المفروض عليه وذلك اثناء اجتماع الاتحاد البرلماني العربي المقرر عقده في عمان اليوم الأحد. وقال حمادي قبل مغادرته بغداد متوجهاً إلى عمان على رأس وفد برلماني للمشاركة في الاجتماع أن الوفد «سيطالب بضرورة رفع الحصار عن العراق من قبل القطر العربي بصورة تامة، كما سيطلب من المجالس النيابية العربية اتخاذ قرارات تلزم الحكومات العربية بإلغاء الحصار».

وأضاف حمادي في التصريح الذي أوردته وكالة الأنباء العراقية أن الوفد «سيقدم شرحاً عن حجم العدوان والتدمير الذي أحدثه العدوان الإسرائيلي - البريطاني في المنشآت المدنية والخصائر البشرية».

وشدد على ضرورة محاسبة المعتدين الأشراس، وعلى «حق العراق بالمطالبة بالتعويض الكامل عن الخسائر التي لحقتها العدو شعبه ومنشأته».

وكان رئيس مجلس النواب العراقي عبد الهادي المجالي صرح الخميس أن «غالبية الدول العربية قد وافقت على حضور الدورة الطارئة للاتحاد (البرلماني العربي) باستثناء الكويت التي ملئت الإصانة العامة للاتحاد بأسباب عدم حضورها».

وتفرض الأمم المتحدة حظراً متحداً الأشكال على العراق منذ احتلاله الكويت في آب/أغسطس ١٩٩٠ قبل أن يقوم تصالف عسكري دولي بقيادة الولايات المتحدة بتحريرها في

بغداد أمس السبت. ورفضت الصحف الصادرة في العراق منذ ثمانية سنوات كما رفضت مسبقاً أي مبادرة روسية أو صينية أو فرنسية يمكن أن تحملها على القبول بحل وسط في هذا الجبال، وتكهنت بإقالة رئيسة الوزراء العراقية لحندة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة العراق الخطورة، (أونسكوم).

وكتبت صحيفة «القاسية» الرسمية «لا نرتضي لرفع الحصار بدلاً» وأضافت أن العراق «يرفض أي مبادرة التفافية أيا كان مصدرها تقوم على المهانة والمراوغة بغية إطالة أمد الحصار».

من جهتها كتبت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي الأين الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين أن بغداد لا تنتظر شيئاً من المبادرات الروسية والصينية والفرنسية المحتملة.

وقالت الصحيفة أن روسيا لعبت أدواراً عديدة وطلبت من العراق تنازلات لم تقبل بها إلا بصعوبة بالغة إلا أنها لم تكن مقابلتها أي ثمرة تذكر، لذلك يجب أن لا نعمل كثيراً على موقف روسيا.

وأضافت أن الصين لا تصوت على القرارات وتكتفي بإصدار بيانات (...) ولا يمكن أن ننظر إليها أكثر.

وتابعت: «أما فرنسا فإن مواقفها متذبذبة وكثيراً ما يتسائل الشعب العراقي هل هي معنا أم ضنا أم ماذا؟ ومشروعهم الصهيونية».

وختمت الصحيفة قاطلة أن الشعب العراقي الذي ما زال يصدح جراحه «نتيجة العدوان الإسرائيلي الصهيوني لن يقبل إلا برفع الحصار (...) وهذا ما نناضل بل ونقاتل ونضحي من أجله».

وحضت صحيفة «العراق» الرسمية وزراء خارجية الدول العربية المقرر اجتماعهم في القاهرة الأربعاء المقبل على إدانة الهجمات الجوية الأخيرة والاتفاق على تحدي عقوبات الأمم المتحدة المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

ومضت تقول في مقال افتتاحي في الصفحة الأولى أنه «يتحتم على وزراء الخارجية العرب اتخاذ موقف مشابه لموقف الجماهير العربية وذلك

مساعدة إنسانية

شاب بعمر ١٦ سنة بحاجة ماسة لعملية زرع قلب خارج لبنان
يرجى لمن يريد المساعدة
التقدم من بنك عودة فرع الحدث
رقم الحساب 376150-465-01/015
للمراجعة 03-341877



عراقي زحله
عراقي الحازمية
٠٤/٠٤٩٩٩
٠٤/٤١٠٧٨٥
عراقي دبي

الآن باتشني في لندن



Patchi

38 - 38 A Kensington church st. London W8 4BX Tel:0171 376 9187

حافظوا

على نظافة

مدينتكم



وفد برلماني توجّه إلى عمان مجلس الوزراء المصري ينتقد الحملة العسكرية الأميركية - البريطانية

القاهرة - حازم محمد

■ رفض مجلس الوزراء المصري أي إجراء من شأنه زيادة معاناة العراقيين واستمخ خلال اجتماعه أمس إلى تقرير وزير الخارجية السيد عمرو موسى في شأن الأزمة العراقية، ولفت إلى أن الضربات العسكرية الأميركية والبريطانية للعراق لن تنهي الأزمة وستزيد من معاناة العراقيين.

كما تناول موسى نتائج الاتصالات المصرية مع أطراف الأزمة والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لجهة إنهاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق، وكشف أن الاتصالات أظهرت اتفاق وجهات النظر حيال إعادة التفكير في طريقة عمل المفتشين الدوليين بعد الشكوك التي طالت مصداقية رئيسهم ريتشارد بقر.

في غضون ذلك، غادر القاهرة مساء أمس إلى العاصمة الأردنية عمان وفد برلماني مصري رفيع المستوى للمشاركة في الدورة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي التي سيجتمع اليوم للبحث في العدوان الأميركي - البريطاني الأخير على العراق. وقال عضو في الوفد المصري لـ «الحياة» إن القاهرة تعارض القصف الأميركي - البريطاني الأخير ضد العراق وتعتبره خرقاً للنظام الدولي ومبادئه. وشدد على أن من حق كل دولة فرض سيادتها على أرضها. وأشارت مذكرة أعدتها البرلمان المصري إلى أن الغارات الأخيرة على بغداد غير مشروعة من الناحيتين القانونية والسياسية، ونبتت بمحاولات تغيير النظام السياسي في أي دولة من خلال تدخل قوى أجنبية.

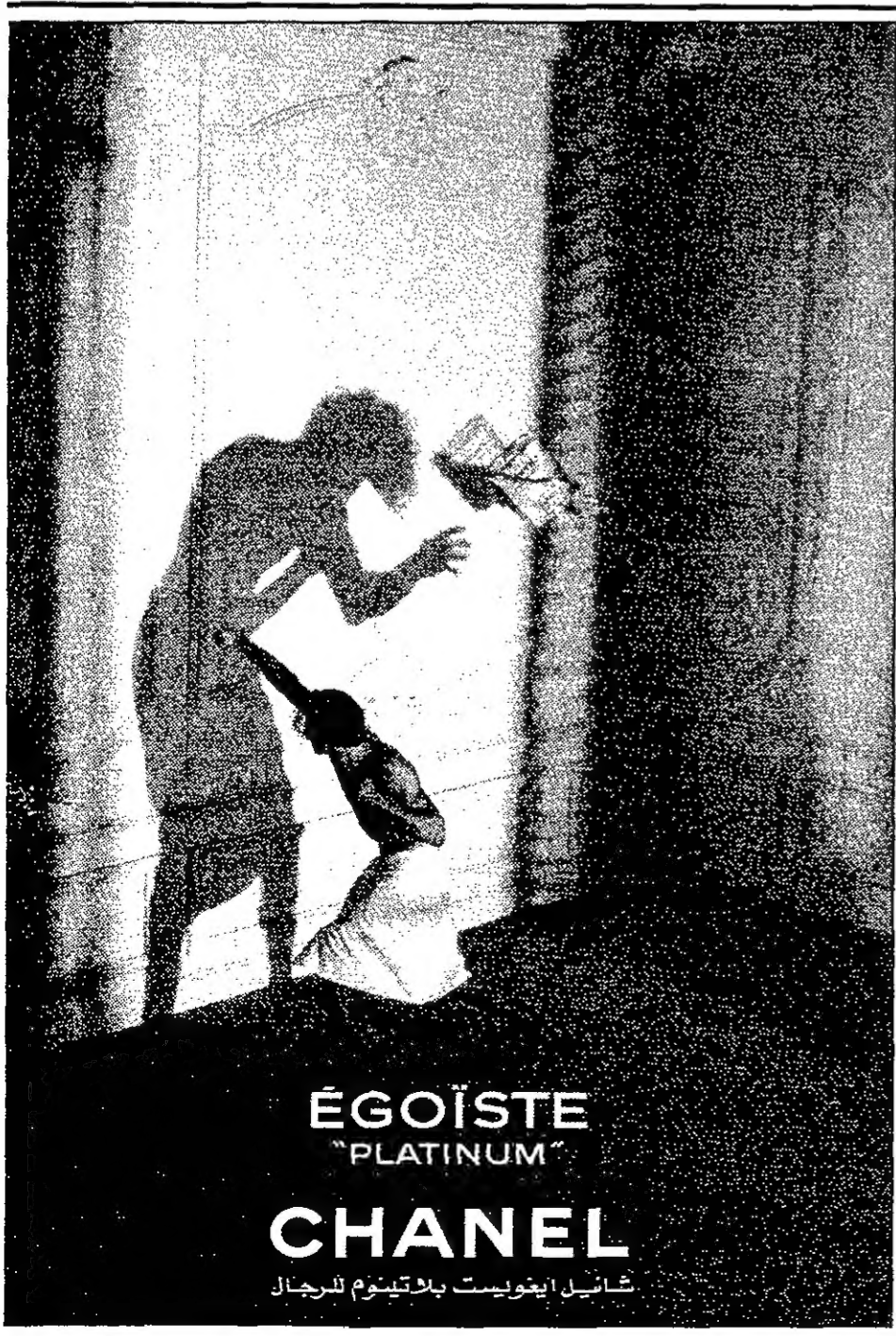
وكان رئيس الاتحاد الدكتور

بيروت: الطلاب المتضامنون مع العراق يعلقون اضرابهم عن الطعام

سفير روسيا لدى بريطانيا يعود إلى لندن

■ موسكو - أ ف ب - نقلت وكالة «انترفاكس» للاثباء عن مصادر دبلوماسية أن السفير الروسي في بريطانيا يوري فوكين الذي استدعته موسكو للتشاور احتجاجاً على الضربات الأميركية البريطانية للعراق، عاد أمس السبت إلى لندن ويستأنف عمله غداً الإثنين. واكتسبت هذه المصادر لـ «انترفاكس» أمس أن عودة السفير «لا تغير موقف روسيا السلمي جداً إزاء التحرك العسكري ضد العراق».

المتاضل كوزو اوكاموتو ورفاقه. ووجه الرئيس الحصن كلمة إلى الطلاب قال فيها أنه تابع تشايطهم وأنه لا يقدر «الروح الوطنية العالية التي حبت باينائنا الكرام إلى القيام بهذا التحرك» بعد ضرب العراق ثم الغارة الإسرائيلية الأخيرة على البقاع فاتي آتاشدهم انهاء اعتصامهم والعودة إلى نشاطهم العادي مراعاة للظروف الراهنة علماً أن موقف الحكومة اللبنانية من هاتين القضيتين واضح وصريح ومعروف.



ÉGOÏSTE
"PLATINUM"
CHANEL

شابل إيغويست بلاتينيوم للرجال

القيادة ناقشت الدعوة إلى حوار وطني وعرفات يبحث مع مبارك في تفعيل المبادرة المصرية - الفرنسية

تحرك ديبلوماسي فلسطيني لواجهة مخاطر تجميد عملية السلام

غزة - حسين حجازي



الرئيسان حسني مبارك وإسراء عرفات خلال محادثاتهما أمس في القاهرة (أ ب ف)

■ في محاولة واضحة لتشديد الضغوط الدولية والعربية على الحكومة الإسرائيلية لحملها على تنفيذ الاستحقاقات التي التزمتها في اتفاق واي ريفر، قررت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الأسبوعي الذي عقده ليل الجمعة - السبت في مدينة الخليل القيام بتحرك سياسي وديبلوماسي واسع النطاق على السعيين العربي والدولي، بهدف مواجهة التطورات الخطيرة التي قد تنجم عن قرار الحكومة الإسرائيلية بتجميد عملية السلام. كما ناقشت القيادة الفلسطينية اقتراحات تهدف إلى تقليل الحوار الوطني الفلسطيني الداخلي، والدعوة إلى بناء جبهة جماهيرية فلسطينية واسعة في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي، والتحضير لإعلان إقامة الدولة الفلسطينية في أيار (مايو) ١٩٩٩.

في هذا الصدد، الحكومة الإسرائيلية بالسلطة الفلسطينية عن تجميد عملية السلام، واعتبرت أن هذه الحكومة بقرارها هذا جعلت عملية السلام رهينة في أيدي القوى المتطرفة، مكررة موقفها من أن الجانب الفلسطيني لا يمكن أن يقبل المسألة التي تطرحها الحكومة الإسرائيلية، والتي تطالب الفلسطينيين بتنفيذ جميع التزاماتهم، بينما هي تسمى إلى الهرب من تنفيذ التزاماتها منزعجة بأجراء الانتخابات.

ودعت القيادة الفلسطينية الإدارة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة إلى التصحر الفاعل لمواجهة المكان الخطير الذي وضعت فيه الحكومة الإسرائيلية عملية السلام، مرحبة في الوقت نفسه بالوقوفين الأميركي والأوروبي والفرنسيين للتراث الإسرائيلية لتجميد عملية السلام، ومطالبتهما الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ باقي بنود اتفاق واي ريفر من دون أي شروط.

وقال بيان القيادة الفلسطينية إنها تؤكد مجدداً تقديرها وترحيبها للموقف الأوروبي الموحد الذي حصلته الحكومة الإسرائيلية المسؤولة الكامة عن تجميد اتفاق السلام، وإنها تأمل في الوقت نفسه بأن يواصل الاقتصاد الأوروبي والإدارة

الأميركية وتحركهما النشاط والإيجابية لحماية عملية السلام، وقبل ساعات من زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى القاهرة، التي وصل إليها مساء أمس، أعلنت القيادة الفلسطينية ترحيبها وموافقتها على عقد قمة عربية تبحث في الموضوعين العراقي والفلسطيني. وقال بيان القيادة إنها إذا ترحب بالدعوة إلى القمة العربية، فإنها تدعو الزمن العام للجماهير العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد إلى عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية العرب لندرس الموقف العربي بعد توقف الغارات على العراق وتجميد الحكومة الإسرائيلية عملية السلام لاتخاذ موقف عربي إزاء هاتين القضيتين.

واعتبر وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث زيارة عرفات إلى القاهرة، والتي تنهي اليوم زيارة مهمة جداً، خصوصاً بعد الظروف الجيدة التي شاعت في أعقاب سقوط حكومة تانياهو، وقال إن المحادثات بين الرئيسين عرفات وحسني مبارك ستسهم خطوط التحرك الفلسطيني والمصري لتقليل في ضوء المتغيرات التي تشهدها، وكشف في هذا السياق أن الجانبين سيبحثان في تفعيل المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد المؤتمر الدولي، وهي الدعوة التي كان طرحها الرئيس المصري ونظيره الفرنسي جاك شيراك قبل التوصل إلى اتفاق واي ريفر.

وقال سليمان النجاب عضو

مساع فلسطينية لعقد لقاء فلسطيني - اميركي على أعلى مستوى في واشنطن الشهر المقبل

رام الله (الضقة الغربية) -

■ ف ب - أعلن مسؤول فلسطيني أمس السبت أن القيادة الفلسطينية تعمل لعقد لقاء فلسطيني - اميركي على أعلى مستوى في واشنطن بداية كانون الثاني (يناير) المقبل لمعالجة الادارة الأميركية بموقف حاسم، إزاء تجاهل إسرائيل للاتفاقيات الموقعة.

وقال ياسر عبيده وزير الإعلام والثقافة الفلسطيني لوكالة قرانس برس متحدث من أجل لقاء فلسطيني - اميركي على أعلى المستويات بداية الشهر المقبل بعد انتهاء فترة الاعياد على أن يكون في واشنطن.

وأضاف أن هذا اللقاء يأتي في إطار الحملة السياسية والديبلوماسية الواسعة النطاق التي قررت القيادة الفلسطينية القيام بها على الصعيد الدولي والعربي والوطني لمواجهة مخاطر انهيار عملية السلام بفعل سياسات قوى التطرف والحنان

الاسرائيلية. وأوضح أن الفلسطينيين سيحاولون واشنطن باتخاذ مواقف حاسمة لمواجهة الاستهانة التي تجدها حكومة (بنيمان) تانياهو تجاه الشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة.

وأشار إلى أنه سيتم ابلاغ الادارة الأميركية بأنه لا يجوز ولم يعد مقبولاً غض الطرف عن مناورات تانياهو وخلفائه وترفعهم بالأزمة السياسية الداخلية والانتخابات المبكرة التي حققوا نياتهم البعيدة بالقضاء

على تحقيق البرنامج الفلسطيني الذي تم إقراره في العام ١٩٨٨ خلال انعقاد المجلس الوطني في الجزائر والذي أقر وثيقة الاستقلال واعلان الدولة.

ويبدو أن هذا التوجه تتفق معه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي أكد زعيمها موسى سمها الشيخ أحمد ياسين خلال مهرجان شامد عقده الحركة في مخيم الشاطئ أول من أمس الجمعة بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لتأسيسها أن حركة سوف تعمل بكل ما تملك من قوة للحفاظ على الوحدة

وطنية، مشيراً إلى أن حماس تدبرها للحوار الجاد مع السلطة بجميع الأطراف لاستعادة وحدتنا الوطنية. واعتبر الشيخ ياسين أن الدم تسول له نفسه أن يوجه البنية إلى الصغر الفلسطيني هو مجرم

وخائن لوطنه وقضيته، وقال سليمان النجاب عضو

■ القدس المحتلة - «الحياة» - كشف الصحافي الإسرائيلي في صحيفة «ديعوت احرونوت» شيمون شيفر عن محادثات سرية بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وزعيم حزب العمل ايهور باراك قال انهما اتفقا خلافاً على محادثات مع سورية تجري قبل محادثات الوضع النهائي مع السلطة الفلسطينية.

وقال ان الاتفاق بينهما قضى ايضاً بأن يصبح باراك، في حكومة «وحدة وطنية» نائباً لرئيس الوزراء وزيراً للدفاع

وان يصبح اسحق موريشي وزيراً للخارجية، وانتهما اتفقا على انسحاب إسرائيل من معظم أنحاء مرتفعات الجولان السورية.

وقال شيفر في عدد «ديعوت احرونوت» الصادر الجمعة ان المفاوضات بين نتانياهو وباراك عقدت هذه السنة ابتداء من أيار (مايو) وحتى نهاية تموز (يوليو) في مواقع مختلفة في تل أبيب

والقدس وكانت سرية. وأضاف أن الوسيط في المحادثات كان وزير المال (إدني) استيغال اخيرا من حكومة تانياهو، ويعتقد نيتمان.

وأضاف شيفر: «خلال حملة الانتخابات التي تسببها هذا الاسبوع، سيقوم تانياهو بباراك بأنه مسترشد لليسار، وسيصرح باراك بالقول ان نتانياهو متطرفه

أحاطت باجتماعاتها السرية العشرة أشياء مختلفة جداً. ويتحدث شيفر عن وساطة نيتمان بين نتانياهو وباراك وقرار اجراء السرية التي أختتمت بها محادثات اوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ووصف كيف بحث في حل قضايا المناصب الوزارية وتوزيعها ضمن حكومة وحدة وطنية.

وقال: «مفاوضات نتانياهو وباراك بشأن الاهداف السياسية للحكومة، ويمكن بالاستناد إلى محاضر مناقشتها القول انهما اتفقا على اعطاء اولوية لتحقيق سلام بين اسرائيل وسورية، مع تعجيل ذلك في اولوية أعلى من تحقيق اتفاق مع الفلسطينيين بشأن قضية الوضع النهائي.

ووجد جميع ليكود والعمل أن من الأسهل تقديم تنازلات في ما يتعلق بسورية. وقد بحثا على مدى ساعات سيناريوهات بشأن

مفاوضات تفصيلية مع (الرئيس السوري حافظ الأسد، ولعبا العاباً تحاكي عمليات حربية، وتحصناً كما لو كان الأسد معها في الغرفة. تحدثا عن الخريجات الأمنية والحدود وشروط السلام. واتفقا على أن ترتباً مع لبنان لا بد أن يمر عبر اتفاق مع سورية. وتدل الملاحظات التي تونتها خافتاً خلال المحادثات لكنه نذل من المستوى العالي الذي بلغه الاثنان في مناقشتها. كان هذا قريباً كاملاً. إذ جلب باراك قدرة تحليلية ورواية بعيدة المدى، وجلب نتانياهو قدرة على صوغ السياسات، وبلغا معاً مستوى من الجدية والعمق لا يبلغه تانياهو خلال مشاوراته مع أعضاء حكومته.

■ انسحاب من الجولان - ويضيف شيفر: «تظهر المحاضر أن نتانياهو وباراك اتفقا على انسحاب من معظم مرتفعات الجولان. وكان اقتراحهما هو أن حزب الطريق الثالث وأعضاء آخرين في الائتلاف سيعارضون ذلك، ولكن ما دام في المكان الحفاظ على

الانسحاب. وان وحدة فان هؤلاء المعارضين لم يتمكثوا من اعاقبة المساعي الانسحاب.

ويذكر شيفر أن نتانياهو وباراك بحثا قضايا داخلية عدة منها، مثلاً، مسألة تجديد طلبة المدارس الجينية في الجيش، ويقول بعد أن الاثنان اتفقا على انتهاء محادثاتهما في الاسبوع الثاني من آب (أغسطس) الماضي

وعلى أن يظهر بعد في مؤتمر صحفي مشترك كان سينقل المؤسسة السياسية، وفي اب اجتماع الاثنان في إحدى مشاتل الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية (موساد). لم يكن نيتمان هناك بسبب علة السبت.

وقد جرى اعلان نيا ذلك الاجتماع. وساور باراك شعور بأن نتانياهو سرب النبا ليؤكد المحادثات، والتقى باراك مع نيتمان في عرس ابنة (اسحق) موريشي، ويقول نيتمان: لن أنسى ابداً لقد

الحظة. قال باراك ياكوف، لقد قلت لك ان ذلك الرجل، نتانياهو، لم يمكن الاعتماد عليه. لا يمكن الوثوق به.

ثم يروي شيفر أن نتانياهو ارتاب في أن التعرّيب جاء من باراك لكي يجرّبه، وتحدث مع نيتمان عن ذلك، ثم نقل الاثنان

يدعوت احرونوت 'كشفت انهما تحدثا' كما لو كان الأسد معها في الغرفة نتانياهو وباراك اتفقا في محادثات سرية على اعطاء المسار السوري الأولوية على الفلسطيني

شكوتها في موريشي، وكانت نظريتها أن موريشي علم بامرهما من حراس الأمن. وحسب هذه النظرية، سرب موريشي النبا لأنه كان يمكن أن يصبح مهدداً بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

يقول شيفر أن نتانياهو، في سياق رد فعله على قتله، بينهم باراك بتسريب التفاصيل السرية لمحادثتهما، «يساورني شعور بأن ايهور باراك سرب هذه القضية كلها ليصوري باني من ساسة (رحل) العمل، ويضيف شيفر أن نتانياهو قال في معرض تعليقه على محادثته مع باراك: «تشان سورية، تصحلت في المحادثات عن انسحاب من الجولان. لم نتحدث عن ابن

سستون الحدود أو إلى ابن سستون. قلت ان من المهم أن نبقى على جيل الشيخ وفي اجراء معينة من الجولان. وأكد اننا فضلنا استخدام القناة السورية على المفاوضات مع (ياسر) عرفات. كان اقتراضي هو اننا اذا توصلنا إلى اتفاق مع سورية - اولاً فإن لغماً جدياً قابلاً للتفجير سيكون قد جدد بهذه الطريقة، الا وهو عرفات، وأكد ايضاً اننا تحدثنا عن انسحاب من جنوب لبنان كاتوليعة عليا. قدرت اننا اذا

تحدثنا إلى الأسد معاً، فسيعطيل منا أن نتكلم عن اراض أقل مما طلب من الحكومة السابقة التخلي عنه.

ويتابع شيفر قائلاً: «بدعي نيتمان أن كلمة انسحاب من مرتفعات الجولان لا تظهر في محاضرته عن الاجتماعات. ويقول ان باراك ونتانياهو اتفقا بالفعل على اعطاء المسار السوري اولوية على المفاوضات مع عرفات على الوضع النهائي.

ويقلع عن باراك قسوله: «المحادثات مع نتانياهو كانت مفصلة جداً، وكان هدفنا فحص خيار إقامة وحدة وطنية. توصلنا إلى تفاهي على اننا نرى أن هدفنا هو أن نناقش مع سورية، لكن على أساس من سرية أعلى اولوية استراتيجية. وفي النهاية صار واضحاً بالنسبة لي، كما صار واضحاً بالنسبة إلى (الرئيس الأميركي بيل) كلينتون وعرفات وآخرين أن هناك بينيين بيني وراء ابواب مغلقة هو المثير لأعجاب منها، لكن لن تعترّب على أي ارضية تقف بعد انتهاء اجتماعك معه.

■ بيلين يلتقي في القاهرة اليوم مبارك وموسى والياز - القاهرة - اشرف الققي

■ يصل إلى القاهرة اليوم عضو البرلمان الاسرائيلي في حزب العمل يوسي بيلين في زيارة تستمر ساعات، يتوقع أن يلتقيه خلالها الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية السيد عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس الدكتور اسامة الياز. وتتوال محادثات بيلين في القاهرة التطورات الداخلية في اسرائيل وتأثير الانتخابات المبكرة في سير عملية السلام على مسارها الفلسطيني خصوصاً بالنسبة إلى اتفاق واي ريفر.

وسعى عضو البرلمان الاسرائيلي (الكنتيست) إلى تطمين المسؤولين المصريين حيال التزام حزب العمل أسس التسوية السلمية على كل المسارات وعزم حكومة العمل في حال فوزها في الانتخابات المقبلة. استضافت المحادثات السلمية على المسارين السوري واللبناني.

وتأتي زيارة بيلين في إطار المحادثات التي يجريها المسؤولون المصريون ومختلف التكتلات السياسية الإسرائيلية.

الأردن يؤيد... ومصر والسودان ولبنان تشارك في الاجتماع الطارئ الأربعاء

الكويت مستعدة للمشاركة في أي قمة عربية

يعد لها اعداداً جيداً وتتوافر لها مقومات التضامن

عقدت القمة العربية الأخيرة في القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بناء على طلب مصر واستند منها العراق.

إلى ذلك، أكد رئيس الوزراء اللبناني فايز الطراونة أن بلاده ترحب من حيث البدء، بعقد قمة عربية لبحث الأزمة العراقية، لكنها ترى أن نجاح مثل هذه القمة يحتاج إلى اعداد مسبق.

وقال الطراونة في حديث صحفي نشر في القاهرة أمس إن «الأردن ومن حيث المبدأ، يرحب باستمرار اللقاءات العربية على المستويات، خصوصاً على مستوى القمة، من أجل التباحث والتواصل والمشاورة في قضاياها ومهماتها، وأضاف أنه «من أجل أن تكون القمة على مستوى تطلعات الشعوب وتأمالت الكثير من قانتها، فإنها بحاجة إلى تحضير مسبق وتاهم على جدول أعمالها والنتائج المتوخاة منها».

وأعلن مندوب مصر الدائم لدى جامعة الدول العربية وجيه حمدي أمس أن وزير الخارجية عمرو موسى سيمثل مصر في الاجتماع التشاوري العاجل للجماهير

الأربعاء المقبل. وأضاف حمدي، الذي يشغل كذلك منصب مساعد وزير الخارجية، أن مصر أبدت للجامعة رسمياً بموافقتها على المشاركة بوقت رسمي يرأسه عمرو موسى.

وفي بيروت صرح مصدر رسمي في وزارة الخارجية أمس بأن لبنان سيشترك في اجتماع القاهرة الأربعاء المقبل. وقال أن رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور سليم الحص كلف مندوب لبنان الدائم لدى الجامعة العربية السفير هشام مشعفة لتمثيل لبنان في الاجتماع.

وفي الخرطوم، تلقى الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير الخارجية السوداني دعوة من الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد لعقد مؤتمر طارئ لوزراء الخارجية العرب للبحث في «البعثان» - البريعاني -

الخرطوم، بيروت - «الحياة» - ف ب - أكد وزير الاعمال الكويتي السيد يوسف السبيط في تصريح أورثته وكالة الأنباء الكويتية أمس السبت أن بلاده مستعدة للمشاركة في أي قمة عربية تعقد إذا اعد لها اعداد جيدة. كما أعلن الأردن تأييده عقد القمة مبنياً

فيما أكدت مصر والسودان حضورهما الاجتماع العاجل للجامعة الذي سيناقش موضوع

القمة. وقال الوزير السبيط أن الكويت «من تكون عقبة أو حجر عثرة أمام عقد مثل هذه القمة في أي وقت كان ولكنها نريها قمة يكتب لها النجاح وتتوافر لها مقومات التضامن».

وأضاف أن الكويت «من داعة الوحدة العربية وإنها غير مسؤولة عن الشرع العميق الذي أصاب الأمة العربية ولكن المسؤول عن ذلك الشرع هم حكام العراق يغزوهم لبولة الكويت، التي احتلتها القوات العراقية خلال سبعة أشهر بين آب (أغسطس) ١٩٩٠ وشباط (فبراير) ١٩٩١، قبل أن يخرجها تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة.

وبعد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مرتين لعقد قمة عربية طارئة في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة للبحث خصوصاً في الضربات الأميركية البريطانية ضد العراق.

وكان الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد أعلن الخميس أنه دعا لعقد اجتماع عاجل للتشاور لوزراء الخارجية العرب الأربعاء في القاهرة للبحث في طلب اليمن.

في عقد القمة العربية وجوب أعمالها وسبل انقاذ الشعب العراقي، وعملية السلام في الشرق الأوسط وأيد موسى عقد القمة، وقال هناك رغبة عربية لعقد مثل هذا الاجتماع - للاتحاد - على الرؤية الواحدة حيال التحديات الخطيرة التي تواجه الدول العربية.

كل يوم ٢٤.١٥ (السعودية) ٢١.١٥ (GMT)

كل يوم ٢٤.١٥ (السعودية) ٢١.١٥ (GMT)

كل يوم ٢٤.١٥ (السعودية) ٢١.١٥ (GMT)

كل يوم ٢٤.١٥ (السعودية) ٢١.١٥ (GMT)

كل يوم ٢٤.١٥ (السعودية) ٢١.١٥ (GMT)

عروسة الطاعم اللبنانية

مروش ١ لندن MAROUSH 21 EDGWARE ROAD LONDON

للحجز والاستعلام 0171-723 0773

مروش لندن يقدم الليلة وكل ليلة في جو عائلي مميز

نجمة استوديو الفن إيليانا مبارك

وعازف الكمان الأول الأستاذ عبود عبد العال

وجوهرة الرقص الشرقي مايا مع باقة من الفنانين

سعر خاص للعائلات أيام الاثنين والثلاثاء والإربعاء

٢٠ جنيهاً استرلينياً للشخص الواحد كحد أدنى

مروش II مروش III مروش IV

68 EDGWARE RD 62 SEYMOUR STREET 38 BEAUCHAMP PLACE

0171-224 9349 0171-724 5024 0171-581 5434

لوجباتكم السريعة: رنوش بيروت اكسبرس

وكالة إغاثة فرنسية تُقدّر أن ١٢٠ شخصاً يتوفون يومياً في منطقة واحدة

استنفار ضد المجاعة في السودان لكن الحرب تتواصل

وقالت مالبيني موزاريا الناطقة باسم منظمة «أطباء بلا حدود» إن المرحلة الصعبة من الأزمة صارت لكن معدل سوء التغذية لا يزال مرتفعاً ولا يمكننا حتى الآن القول إن المجاعة انتهت.

واستناداً إلى منظمة الأغذية والزراعة (فاو) فإن حصاد عام ١٩٩٨ من الحبوب سيكون أكبر صرّين من العام الماضي ويتنوّع أن يسجل ٥٣٧ ألف طن.

لكن جيان فرانسوا دارك المسؤول في البرنامج قال أنه ليس في إمكان الجميع أن يحصلوا، فنصف سكان بحر الغزال زحوا وهؤلاء لم يتمكنوا من الزرع وسيكون علينا بالتالي مساعدتهم حتى موسم الحصاد المقبل، في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٩.

وأعرب أحد العاملين في البرنامج الإنساني عن قلقه قائلاً: «إذا تجددت المعارك فإن المساعدة الإنسانية أنه أمكن تقريباً السيناريو الذي شهدناه عام ١٩٩٨».

ورقن والإغاثة وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي توصل ممثلون عن

الماضي كان برنامج الغذاء العالمي يؤمن ٣٠ رحلة يومية إلى جنوب السودان. وتلقى في الإجمال ٢.٦ مليون شخص، معظمهم من نازحي الحرب غير القادرين على ممارسة الزراعة، المساعدة الغذائية لكن في المناطق المعزولة لم يتمكن عدد منهم من تلقي هذه المساعدات. واثم عاملون في المساعدات الإنسانية القائلين من الجانبين بتحويل كميات كبيرة من المساعدات لحسابهم.

حصيلة المجاعة ولم يمكن وضع حصيلة للمجاعة، مع أن منظمة «أطباء بلا حدود» الفرنسية قدرت في تموز (يوليو) الماضي أن ١٢٠ شخصاً يموتون يومياً من السكان الموجودين في مدينة أجيب ومناطقها البالغ عددهم ١٧٥٠٠ شخصاً وهي إحدى المناطق الأكثر تضرراً بالمجاعة في ولاية بحر الغزال.

وفي نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أعلنت المنظمات الإنسانية أنه أمكن تقريباً السيطرة على المجاعة لكنها أعربت عن القلق من احتمال تجدد الأزمة في غياب تسوية للحرب.

لم يتمكنوا من السيطرة على جنوباً، أكبر مدن الجنوب، وقاعدتها الجوية التي تسيطر عليها القوات الحكومية.

المعارضة الشمالية وفي الشمال حمل منشقون معارضون لنظام الرئيس عمر البشير السلاح في وجه الحكومة، واتهمت الخرطوم إريتريا والتجريبيا وأوغندا بمساندة التمردين عسكرياً الأمر الذي نفته تلك الدول الثلاث، بل أن كمبالا اتهمت في المقابل السودان بمساندة التمردين الإريتريين.

وفي هذا الوقت ارتفع عدد ضحايا المعارك وواصلت المجاعة والأضرار انتشارها ما رفع حصيلة الحرب إلى ما يراوح بين مليون ومليون ونصف مليون قتيل منذ عام ١٩٨٣. ومنذ شباط (فبراير) لوقت الحوادث الإنسانية يخطر نشوء أزمة غذائية لكنها فوجئت بانتشار المجاعة التي زاد من حدتها الفيضانات والحرب قبل أن تتمكن في النهاية من تنفيذ أكبر عملية القاء للمساعدات الغذائية من الجو، كما أعلن برنامج الغذاء العالمي.

وفي كانون الأول (ديسمبر)

ثيروبي - آ ف ب - عابت المجاعة إلى الظهور في جنوب السودان عام ١٩٩٨ مع ما ينتج عن ذلك من قوالب لأطفال أشبه بالهياكل العظمية وقد انتشرت بطونهم الأمر الذي أدى إلى إعلان استنفار إنساني لكن لم يحصل أي تقدم على جبهة الحرب الأهلية التي دخلت عامها السادس عشر.

وتصوّتت المبادرات الدبلوماسية من التوصل إلى وقف محدود لإطلاق النار لكن الأزمة في هذا البلد الذي يعد الأكثر اتساعاً في أفريقيا لا تزال قائمة بين الشمال العربي الإسلامي والجنوب الذي تقطنه غالبية مسيحية وأرواحية.

والقديم الوحيد في عملية السلام هو أن المعسكرين إريتريا اتفاقاً مبدئياً على تنظيم استفتاء في شأن «الوحدة أو الانفصال» بالنسبة إلى الجنوب من دون تحديد موعد لهذا الاستفتاء ولا الحدود الجغرافية للجنوب.

وفي نهاية العام كان الوضع العسكري في البلاد لا يزال على حاله تقريباً.

فانتعشتم من تحرير السودان إلى جزالون يسيطرون على القسم الأكبر من جنوب السودان لكنهم

تباين في أوساط الجنوبيين آراء إنشاء أحزابهم

الخرطوم: مسجل التنظيمات يبدأ مهماته والحزب الحاكم أول المسجلين

وبعد قاي إلى تقويم أداء مجلس تشسيق الولايات الجنوبية في المرحلة الماضية لتحديد موضوع الخلاف في عمل المجلس واعادة النظر في تكوينه كآلية لتنسيق شؤون الجنوب، وغير عن استيائه البالغ من الدور الهامشي الذي قاسم به المجلس في المرحلة الماضية.

معتقلون للمحاكمة من جبهة أخرى، أوصى المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بإحالة ٣٠ معتقلاً تحفظاً إلى نيابة الجرائم الموجهة ضد الدولة تمهيداً لحاكماتهم بتهمة ارتكابهم جرائم جاثية تتعلق بتخريب الاقتصاد الوطني إلى جانب ستة سياسيين اعتقلوا بموجب قانون الأمن الوطني ولائحته لسنة ١٩٩٤.

وتتوقع أن يتلقى المجلس المستشاري لحقوق الإنسان في اجتماعه المقبل مجموعة من التقارير المهمة أبرزها قضايا المعتقلين تحفظاً بموجب جرائم جاثية إلى جانب المعتقلين السياسيين الستة.

وقال الدكتور أحمد المفتي

خلافات في وجهات النظر نتيجة استقالة الدكتور حسن الترابي من رئاسة المجلس الوطني والتي انتهت باعادة انتخابه في المنصب نفسه، وشارك الرئيس عمر البشير والدكتور حسن الترابي وعلى عثمان محمد طه النائب الأول للرئيس في إفطار رمضاني في منزل نائب البشير محمد صالح مع أسرته وأقربائه وعدد من السياسيين. وكما صرحت تصريحات من مسؤولين بارزين في المؤتمر الوطني تشيخ إلى احتواء الخلاف في شأن ما أطلق عليه «مكترة العشرة» التي نالت بعمليات جوفرية في قيادة المؤتمر الوطني.

الجنوبيون إلى ذلك يستبعد وزير النقل الدكتور أم آكل رئيس «الفصل المتحد» الموقع على اتفاقية السلام مع الحكومة السودانية أن يؤسس الجنوبيون تنظيمات سياسية أو أحزاباً وفقاً لقانون التتوالي السياسي.

وقال آكل لـ «الصحافة» أن مستقبل مجموعته وإنشاء حزب سياسي سيحدد في الثاني من كانون الثاني (يناير) المقبل بعد تنفيذ قانون التتوالي السياسي، وأشار إلى أن قانون التتوالي السياسي يكفل الحريات العامة والخاصة ومن بينها حرية التنظيم السياسي، وقال أن المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) يضم أكثر من رأي، ويتوالى داخله السودانيون بمختلف توجهاتهم وأن التطورات التي شهدها المؤتمر خلال الفترة الماضية تشير إلى تعدد الآراء فيه وإن كل فرد داخله لديه الحق في الشارة أي قضية من القضايا، سواء كانت قديمة أو جديدة، والعمل السياسي أو تصحيح المسار.

خلفات جنوبية إلى ذلك قال الدكتور ريك قاي والي ولاية جوتيكي أن الجنوبيين مختلفون في ما بينهم ما بين مؤيد ومعارض للانتظام في كيانات سياسية، وأكد أن المؤيدين لحكومة «الاتحاد» سينضمون لحزب المؤتمر الوطني فيما سيقبى المعارضون من دون تنظيمات.

وقال أن جبهة الانتقاد الديموقراطية المتحدة التي تضم عدة مجموعات جنوبية ويرأسها الدكتور ريك مشار مساعد رئيس الجمهورية رئيس مجلس تشسيق الولايات الجنوبية، لن تنوب في المؤتمر الوطني وإنما ستكون أحد روافده نظراً لأن الحركة الإسلامية المكونة لحزب المؤتمر الوطني في الحليف الوحيد للجنوبيين في الشمال وإن أي تفريط في هذا الحليف الشمالي سيضعف عليهم فرصة السلام التي باتت تنزع بها الولايات الجنوبية، وأكد أن المؤتمر الوطني يحرص على التحالف مع جبهة الاتحاد الديموقراطية المتحدة لأن بروز أحزاب جنوبية سيضعف من شعبية المؤتمر كحزب يسعى للسلطة.

الخارطوم - كمال حامد ■ واصلت الفاعليات السياسية السودانية أمس استعداداتها لاستقبال اليوم الأول في السنة الجديدة بتنفيذ أول قانون يسمح بحرية إنشاء أحزاب منذ تولي الرئيس عمر البشير السلطة في حزيران (يونيو) ١٩٩٩. وفيما أعلنت تجمعات سياسية نتائج التسجيل كحزب في اليوم الثاني من السنة في إطار القانون الذي أطلق عليه «تنظيم التتوالي السياسي»، لم تحسم أحزاب أخرى موقفها، خصوصاً بعض التجمعات الجنوبية.

وتولى المستشار محمد أحمد سالم مهمات منصبه مسجلاً للتشريعات السياسية استناداً إلى قانون التتوالي السياسي الذي أجازته المجلس الوطني (البرلمان) ووافق عليه رئيس الجمهورية. وكان سالم يعمل مستشاراً قانونياً للمجلس الوطني وشغل قبل ذلك المنصب نفسه في كل المراتب السودانية السابقة التي حملت اسماء مجلس الشعب أو الجمعية التأسيسية أو المجلس الوطني، وسام ذلك في ترشيحه للمنصب كونه مع كل الأنظمة السياسية التي تعاقبت على السودان في مجاله القانوني.

ويتوقع مراقبون ألا يشهد الأسبوع المقبل حماسة في تسجيل التنظيمات السياسية، وذلك لأن غالبية الفاعليات السياسية مترددة في اختيار اسماء أحزابها وقياداتها، خصوصاً الشخصيات التي أعلنت في وقت سابق عزيمتها إعادة تسجيل الحزبين الرئيسيين «الامة» الذي يترجمه السيد الصادق المهدي، والاتحادي الديموقراطي، بزعامة محمد عثمان البرغوثي، وزعيم الحزبين الموجودين خارج البلاد على خلاف مع العناصر التي أعلنت تسجيل الحزبين في الخرطوم. وأبرز هذه العناصر من حزب «الامة» الدكتور شريف التهامي الذي كان وزيراً للري واستقال الشهر الماضي، ومحمد داود الخليفة، وكان رئيساً لإحدى لجان المجلس الوطني، أما في أوساط «الحزب الاتحادي» فكانت الدلائل تشير إلى مجموعة الشريفي زين العابدين الهندي الأمين العام للحزب الذي بدأ يزال يجري اتصالات مع قادة الحزب في الداخل تمهيداً لاختيار مئة شخص لتسجيل الحزب.

وسيدار المؤتمر الوطني الذي يمثل النظام السياسي الحاكم حالياً في البلاد إلى تسجيل الحزب في تظاهرة كبيرة في الثاني من الشهر المقبل كما أعلن نائب الأمين العام عثمان عبد القادر عبد اللطيف الذي قال أن عملية اختيار مئة شخص لتسجيل الحزب جارية حالياً حتى يكون تمثيلهم لكل السودان. وعلى الصعيد السياسي، يبدو أن المؤتمر الوطني استطاع أخيراً احتواء الجدل في شأن ما تردد عن صراع على الصلاحيات في هيئة القيادة، وما أفرزته من

المعارضة السودانية تعلن قتل ٧ جنود وأسر اثنين في مكن شرق البلاد

■ أعلن الناطق الرسمي باسم القيادة العسكرية المشتركة التابعة لـ «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني» المعارض الفريق عبدالرحمن سعيد أن مجموعة من قوات «الامة» السودانية الجديدة (فصيل تابع للحركة الشعبية لتحرير السودان التي يترجمها العقيد جون قرتق) قتلت سبعة جنود من القوات الحكومية وأسرت جنديين في مكن نصيبه في شرق السودان. وأوضح أن العملية نفذت في المنطقة الواقعة بين حاميبي توكوك وكاركون، اللتين تقعان على بعد ٣٠ كلم شمال مدينة كسلا في شرق السودان، ٥ كلم من الحدود الشرقية المتاخمة لإريتريا.

وأضاف الفريق سعيد في البيان الذي صدر في العاصمة الإريترية أسمرا أن الاسيرين جنديان من الذين ينفذون الخدمة الوطنية الإلزامية وهما جابر عبد أحمد (١٧ سنة) ويشير عثمان ابريس (٢٠ سنة) وأشار الفريق سعيد في بيانه إلى أن قواتهم استولت على شاحنة من نوع «ميرسيدس» وجران إرسال قصير المدى وأسلحة خفيفة.

وأن قواته تهاجم حالياً قوات الحكومة في منطقتي توكوك وتكوك. وأشار إلى أن «أي محاولة منها للحركة سيكسب مصرها ما حدث للقوة الحالية». يذكر أن الفريق سعيد كان أصدر بياناً في الخامس من الشهر الجاري أعلن فيه استعادة القوات الحكومية لمنطقتي توكوك وتكوك.

الصومال: تأجيل مؤتمر المصالحة

القاهرة - فتحي الضو

■ أعلن الناطق الرسمي باسم القيادة العسكرية المشتركة التابعة لـ «التجمع الوطني الديموقراطي السوداني» المعارض الفريق عبدالرحمن سعيد أن مجموعة من قوات «الامة» السودانية الجديدة (فصيل تابع للحركة الشعبية لتحرير السودان التي يترجمها العقيد جون قرتق) قتلت سبعة جنود من القوات الحكومية وأسرت جنديين في مكن نصيبه في شرق السودان. وأوضح أن العملية نفذت في المنطقة الواقعة بين حاميبي توكوك وكاركون، اللتين تقعان على بعد ٣٠ كلم شمال مدينة كسلا في شرق السودان، ٥ كلم من الحدود الشرقية المتاخمة لإريتريا.

وأضاف الفريق سعيد في البيان الذي صدر في العاصمة الإريترية أسمرا أن الاسيرين جنديان من الذين ينفذون الخدمة الوطنية الإلزامية وهما جابر عبد أحمد (١٧ سنة) ويشير عثمان ابريس (٢٠ سنة) وأشار الفريق سعيد في بيانه إلى أن قواتهم استولت على شاحنة من نوع «ميرسيدس» وجران إرسال قصير المدى وأسلحة خفيفة.

وأن قواته تهاجم حالياً قوات الحكومة في منطقتي توكوك وتكوك. وأشار إلى أن «أي محاولة منها للحركة سيكسب مصرها ما حدث للقوة الحالية». يذكر أن الفريق سعيد كان أصدر بياناً في الخامس من الشهر الجاري أعلن فيه استعادة القوات الحكومية لمنطقتي توكوك وتكوك.

■ أكدت مصادر صومالية قريبة من زعيم التحالف الوطني الصومالي حسين عبيد الله مؤتمراً يوموا للمصالحة الصومالية الذي كان مقرراً عقده في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل تأجيل «ولم يحدد موعد جديد له».

والتقى عبيد الله بوزر القاهرة منذ الإبقاء الماضي وسط تحكم شديد عدداً من

المسؤولين المصريين، وقال أحد المراقبين لعبيد الله السيد خليفة حرس أن اللقاءات تناولت نتائج زيارة القادة الصوماليين أخيراً إلى ليبيا والجهود المبذولة لتحقيق المصالحة.

ورفض خليفة الخضوض في تفاصيل اللقاءات التي جرت في القاهرة، وقال «عبيد الله والوفد المرافق له سيستجبه عدداً إلى ثيروبي ومنها إلى الصومال لاستكمال جهود تحقيق المصالحة».

■ أكدت مصادر صومالية قريبة من زعيم التحالف الوطني الصومالي حسين عبيد الله مؤتمراً يوموا للمصالحة الصومالية الذي كان مقرراً عقده في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل تأجيل «ولم يحدد موعد جديد له».

والتقى عبيد الله بوزر القاهرة منذ الإبقاء الماضي وسط تحكم شديد عدداً من

فورد لكل الإحتياجات

فورد رينجر

فورد إسكورت

فورد تورس

فورد موستانج

فورد كراون فيكتوريا

فورد إكسبلورر

فورد إكسبديشن

فورد

كيفما سارت بك
الدروب هناك
دائماً سيارة فورد
تسير معك

Ford

www.ford.com

شاهد مجموعة سيارات فورد ١٩٩٩ الجديدة لدى أقرب وكيل فورد إليك



تغيير رئاسي وحكومي... واستمرار مفاعيل أزمة المنطقة

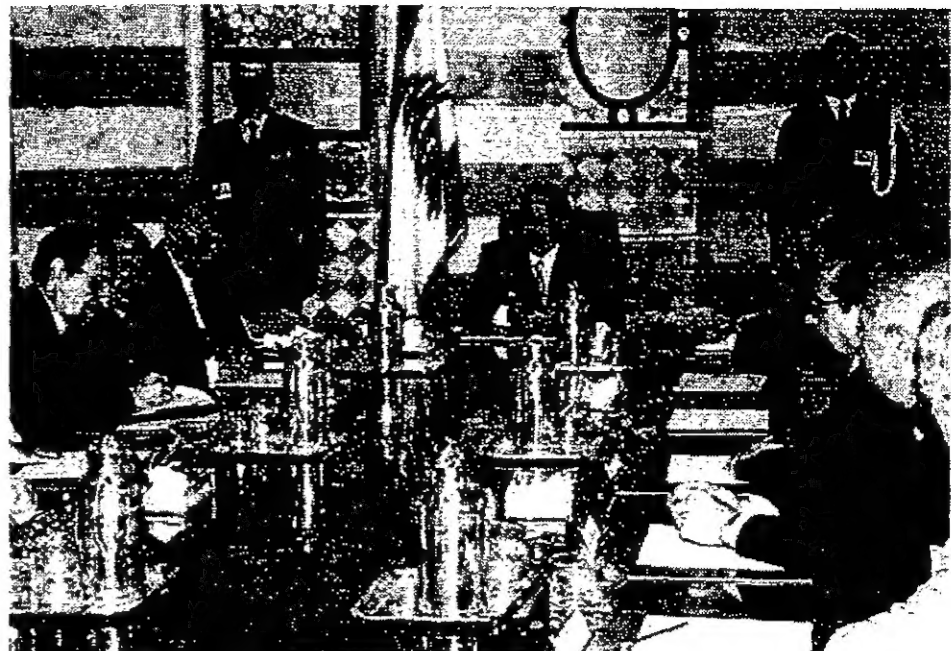
لبنان في ١٩٩٨



الأسد والهراري



محمد رشيد قباني وانضم اليه
رئيس المجلس الإسلامي الشيعي
الأعلى الإمام محمد مهدي شمس
الدين والشيخ غيث، ونظمت
تظاهرات واعتصامات خصوصاً
في دار الفتوى، ثم صدرت أصوات
روحانية مسيحية تعترض على
المشروع، الأمر الذي حدا بالهراري
إلى الخمن من قناة رجال الدين
والمطالبة بالعلمنة.



أعضاء الحكومة اللبنانية يمولون بلود والحص.

بيروت - حبيب يونس

من آخره... عام يؤرخ للبنانياً
من آخره، فاحداث ربيع الأخير
طغت على ما سبقها من تطورات
داخلية، وشهدت تغييراً على
مستوى الرئاسة الأولى بقي الشك
قائماً في إمكان حصوله حتى
ربيع الساعة الأخير، وآخر، شكل
مفاجأة على مستوى رئاسة
الحكومة.

ولكن على رغم ما واكب هذا
التحليل من توقعات وإمال بإمكان
تحقيق ما عجز عنه العهد السابق
(خصوصاً على صعيد معالجة
الأزمة الاقتصادية المتفاقمة بكل
تفاعلاتها) لم يخرج لبنان من
دائرة التجاذب الإقليمي، وما زال
يتلقى انعكاسات أزمة الصراع
العربي - الإسرائيلي، جنوبه
مختبر لها، وسماؤه وساحله
ومنايره صنفوق برید لرسائل
متعددة في أطرها، ومضير الحل
النهائي لأزمته ازداد ارتباطاً
بجلها.

والى التغيير في المواقع
السياسية، تميز العام ١٩٩٨ بأول
انتخابات بلدية واختيارية تجري
منذ العام ١٩٦٣، ويزيارات لقادة
للرئاسة منذ ما قبل التصديق
للهراري، فإن كثيراً من المرشحين
المعلنين والمضمهرين خاضوا
سباقهم، وكان أبرزهم النائب
بطرس حرب الذي قدم (خلفاً
للسائد) بياتاً - برنامجاً وقام
بجولة على القيادات المحلية
لتسويقها، لكنه انسحب لمصلحة
لحدود. وكذلك رئيس حزب
الوطنيين الأحرار دوري شمعون
الذي كان لا يعترف بالانقسام
المنطوق من اتفاق الطائف، لكنه
اعتبر ترشحه «مد يد» إلى هذا
النظام، طالباً منه خطوة مماثلة،
من أجل تحقيق مصالح وطنية
وحقيقية... من دون أن تنسى
أسماء بقيت في بؤسة الترشح
حتى اللحظة الأخيرة من مثل:

جان عبيد وفؤي حبش وروبير
غانم وإيلي حبيقة وميشال أده
وغيرهم.

التغيير الحكومي
واكتمل التغيير على المستوى
الرئاسي بتغيير على الصعيد
الحكومي. إذ أن كل الدلائل كانت
تشير إلى بقاء الرئيس رفيق
الحريزي في الرئاسة الثالثة، هو
الذي شكّل في العهد السابق ثلاث
حكومات عسرت ست سنوات.
وهذا ما تحقق فعلاً، إذ ساء في
الاستشارات الدستورية للزمرة ٨٣
نائلاً، وفوض آخرون الخبر أو
التسمية إلى رئيس الجمهورية.
وإذ استعفى الحريزي إلى القصر
الجمهوري لإبلاغه بالتشجيع رفض
مسألة تمجيد، الأصوات التي
كانت مطروحة منذ ما قبل
الاستشارات، وخرج بعد وقت
قصير، ليترك البلاد في حيرة مما
يمكن أن يكون عليه الوضع... لكنه
بعد ثلاثة أيام أعلن اعتذاره عن
عدم التكليف ليقبل لحدود الاعتذار،
ويجري استشارات جديدة أفضت
إلى تسمية الرئيس سليم الحص
بغالبية ٩٥ صوتاً، وافتتاح ٣٦
من ١٦ وزيراً، إثنان منهم فقط من
الحكومة السابقة (ميشال المر
وسليمان فرنجية) والآخرين جدد،
وصفوا بأنهم أكتفاء كل في
مجاله وبمقتضى خبرات مهمة
خصوصاً على الصعيد المالي
والاقتصادي والإداري. ثم نالت
الحكومة ثقة المجلس النيابي
بغالبية ٨٥ صوتاً وافتتاح ٣٦
جلسات لم تكن حامية إلا في ما
يتعلق بالحلقة من الخصخصة
أو الاستثمارات عليه، وبموقعي
كلتي الحريزي والنائب وليد
جنبلاط فالأولى التي تضمنت
بإسماها النائب بشارة مرهج
(عزوف الحريزي عن حضور
الجلسات)، قدمت عرضاً بإنجازات
الحكومة السابقة وانتقدت
الحملة عليها. أما جنبلاط فكن
تصديراً من حكم العسكر ومن
المس باتفاق الطائف أو استهداف
ما أرساه، ويز أيضاً موقوف
لنائب محسن بلول الذي اتفق فيه
توزيع الباحت والخير جورج فرم
بجدة أنه معاد لسورية، إلا أن
الحص في رده على المداخلات
النيابية كشف أن فرم ترأس لجنة
خبراء لتخطيط وزارة المال في
سورية والنظام الضريبي فيها،
وكان بارزاً أيضاً موقف نواب
حزب الله، الذين استنفوا عن
التصويت على رغم تسميتهم
الحص لرئاسة الحكومة.

وعقدت الحكومة أول جلسة
بعد نيل الثقة (٢١ كانون الأول)
وأقرت سلسلة تعيينات أبرزها في
قيادة الجيش (العماد ميشال
سليم) والأمن العام (اللواء
جميل السيد) وأمن الدولة (اللواء
أنوار منصور).
ومن مميزات اللقاء لحود
والحص في قيادة السلطة
التفديدية في أول العهد الجديد،
إلى الحص كان طالب في جلسة
مناقشة موازنة العام ١٩٩٨ في
كانون الثاني (يناير) الماضي،
ومن موقعه كعمارض لنهج
الحكومات الحريزية بقرار
سياسي كبير، ويهمل قوة...

لصلحة إسرائيل كشف أمرها
عمليل سابق سلم نفسه إلى
السلطات اللبنانية.
وتابع المجلس العلي محاكمة
قائد القوات اللبنانية الدكتور
سمير جعجع في دعوى اغتيال
رئيس الحكومة السابق رشيد
كرامي عام ١٩٨٧، وسط كلام كثير
تردد أول العام على أن جعجع
مريض، إلا أنه ظهر في أول جلسة
محاكمة (كانون الثاني/يناير) في
صحة جيدة وأن نأحلاً وشاحياً.
وتستمر الجلسات في هذه
الدعوى وقد جلس من
سماع شهود الحق العام ليدن من
ثم سماع شهود الادعاء
الشخصي والنفاء، علماً أن
جعجع ما زال متبعا واستراتيجية
الصمت، وعدم الرد على الأسئلة،
لكنه يمارس أحياناً بالتدخل وطرح
الأسئلة على شهود ومتهمين،
ويصر على اعتبار المحاكمة
سياسية.

كذلك شهد العام توحيد جناحي
الحزب السوري القومي
الاجتماعي ومؤتمراً في باريس
لحزب الكتلة الوطنية أقصى إلى
وثيقة سياسية وصفت بأنها
تاريخية من حيث شمولها مختلف
مراحل الأزمة اللبنانية واقتراحها
حلولاً لها. وعاد بعض وجه إلى
الحزب الشيعي خصوصاً أنه
استأنف نشاطه المفقود في
الجنوب بعد طول انقطاع أو
منع، واستعاد التماس أبو زريق
موقعه على رأس الاتحاد العمالي
العام بعد استقالة سلفه غنيم
الزغبي، وتوحد بذلك المقادير الذي
كان انقسم في نيسان ١٩٩٧.

وكان الرئيس السابق أمين
الجميل قرر العودة نهائياً إلى
بيروت بعد أحد عشر عاماً قضاه
في باريس، في كسانون الأول
(ديسمبر) الجاري، إلا أنه أرجأ
العودة بعدما أثرت مسألة زيارته
السفارة الإسرائيلية في باريس
للتزيرة بإسقاط رابين، الأمر الذي
نفى حصوله، وعزاً قرار الإرجاء
إلى عدم خضوع ظروف المصالحة
الحقيقية بعد.

أما العماد عون فخرج للمرة
الأولى من منفاه في فرنسا إلى
استراليا التي قضى فيها
أسبوعين، ثم اجتمع في باريس
مع أعضاء من مجموعة الصداقة
اللبنانية - الفرنسية، الأمر الذي
اعتبر سقوط واجب الحفظ عن
تحرره، وهو خاطب مرتين أعضاء
في بيروت، ثم مؤتمرين عقدهما
في بيروت، حصل على السلطة
القائمة والبن السوري، في حين
بدأ العماد بالإفراج عن عدد من
أسفاره تظاهروا أمام إحدى
محطات التفتحة احتجاجاً على
منع مقابلة له معها، وانتهى
بمؤتمراً (كسانون الأول) أمام
الحكومة العسكرية التي أوجت
الجلسة في دعواهم إلى موعد لم
يحدد.

وبين الشخصيات التي زارت
لبنان الأمين العام لمنظمة
الفرقوتونية بطرس غالي والأمين
العام لمنظمة «يونيسكو»، فيبريكو
سايور ورئيس مجلس الأمة
الكويتي أحمد عبد العزيز
السعدون ورئيس المفوضية
الأوروبية جاك سانتير والوزيرة
السلطانية حنان عشتاروي،
إضافة إلى وزيرى التجارة
والصحة الأميركيين وليام بيلي
وبونا شلالا اللذين رافقت
زيارتهم واعقبتهما تحركات
كثيفة لمسافر الأميركي في لبنان
بفريق سترافيد (زيارات مناطق
عدة وللوزراء الجدد)، الأمر الذي
وعلى الصعيد القضائي، أقر
مطلع العام عن أكثر من ستة
محكوم بجرائم مخدرات، بدءاً
على صغر بقانون من المجلس
النيابي، بينهم النائب السابق
يحيى شمعون، وضبطت الأجهزة
الأمنية شبيكة تخريب، أفرانها
مواولاً للقوات اللبنانية،
والتي كانت تعمل بالتفتيش
مع مكتب القوات في استراليا،
ونفذت عمليات طاولت مراكز
سورية عسكرية ومدينة (بيروت)
حادث الباص الشهير في طبرجا
عام ١٩٩٦، وكذلك شبكة تجسس

لها من جهة، والمقاومة بكل
اشكالها الإسلامية (حزب الله)
والوطنية (حركة أمل)، والأحزاب
الشيعي والقومي، والسربرا
اللبنانية... وفي حصيتها سقوط
خمس ٢٥ جندياً إسرائيلياً قتلى
ونحو ١١٥ جرحى ونحو ٣٠ من
«الجنوبي» قتلوا ونحو ٥٠
جرحى، في مقابل ٣٧ قتيلاً
منذ العام ١٩٦٣، بعدما تهرئت
البلديات الانتدابية للمرة الأولى
منذ العام ١٩٦٣، بعدما تهرئت
البلديات القائمة ولم يبق من
المختار المنتخب في حينه سوى
قلة.

وأجريت الانتخابات، وشارك
فيها الجميع بن فهد مقاطعو
الانتخابات اللبنانية في نوبتها
عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، ووجهته أن
الشان البلدي غير سياسي، وأن
الخصم فيه لا يعني اعتراً
بالنظام القائم، وأن الهدف خدمة
الناس، وكانت على أربع مراحل
(بين أيار/مايو وحزيران/يونيو)
في جبل لبنان، ثم الشمال،
فبيروت والجنوب، فالبقاع،
وشهدت تقاسمات حادة ومعارك
حامية، وتبدلت فيها التحالفات
والوفاق وحاول كثر تجسير أي
انقسام لمصلحتهم فجنبلاط
وشمعون تحالفوا في الشوف،
ليكون الأخير برئاسة بليلة دير
القمر، وحق الحريزي بالثقة
الانتخابية في بيروت فوراً كبيراً
على لائحة معارضة جمعت التيار
العوني والنائب نجاة وأكيم
ويعض اليساريين والمستقلين،
وتنازع بين وحزب الله، الفوز
في البقاع والجنوب، وحصد
النواب لمعظم بلديات لمتن
الشمال التي سجلت فيه
المعارضة، خصوصاً في بيت مري
وسن الفيل وبيعتا، فوراً بارزاً.

وكانت جوية محكاً بين لاحتين
المؤسستين الأمنية الأخرى، طرح
بقلي جرحى وإسرائيليين، وسط
تظاهرات في الدخل الإسرائيلي
ودعوات إلى الانسحاب غير
المشروط، إلى أن اجتمعت
الحكومة الإسرائيلية المصغرة
(تشرين الثاني) وبرتت تقارير
أفتراسات وخلفت إلى أن
الانسحاب من لبنان غير وارد، إذا
لم يتم التوصل إلى ترتيبات أمنية
تحقق أمن الحدود الشمالية.
وكان مؤتمرين اجانب تحرك
لثمت في إطار إيجاد صيغة توافق
بين الطرح الإسرائيلي وموقف
لبنان الرسمي الذي رفض أي
شرط لتفويض ٢٥٠٠ ألف فصل بين
المسارين اللبناني والسوري
ضرب المقاومة، معتبراً أن
إسرائيل تآمر للهرب من مزارها
الخطي أو تحويل الانتظار عن
قفلها في المفاوضات على المسار
الفلسطيني، ومن أبرز هؤلاء
المؤتمرين الرئيس الأرجنتيني
كارلوس منعم الذي زار لبنان في
شباط (فبراير) واقترح ضم قوات
فصل أرجنتينية إلى جانب قوات
الطوارئ، والأمين العام للأمم
المتحدة الذي دعا من بيروت في
أذار إلى وجوب أخذ التطورات

بالبطاقة المفاعيل
لكن فرجة هذه الانتخابات لم
تتكمّل إذ أن بلدات أخرى عدة
استثنيت منها، على أن أخرى في
وقت لاحق مع الانتخابات في
البلديات المحدة.

الجنوب والوضع الإقليمي
هذا أبرز ما في الدخل الذي
يضيء مآثرها في شكل أو آخر
بمفاعيل الصراع العربي -
الإسرائيلي، خصوصاً مع الجدد
السيطر على عملية السلام
والمرح للبلدي الجنوب والبقاع
الغربي حيث تستمر العمليات
الصغرى بين القوات الإسرائيلية
وجيش لبنان الجنوبي، الموالي



مورخاي يتفق قوات إسرائيلية في جنوب لبنان.

الرضوان

مركزي

بما ترفع

في رة

في رة

في رة

في رة

في رة

في رة

في رة

في رة

في رة

في رة

في رة

الذهب	النقطة	البرونز	الفضة	المنار
في سوق لندن	في سوق لندن	في سوق لندن	في سوق لندن	في سوق لندن
أشغال الخمين	أشغال الخمين	أشغال الخمين	أشغال الخمين	أشغال الخمين
الستر السابق	الستر السابق	الستر السابق	الستر السابق	الستر السابق

الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

بنك دبي الإسلامي "ينجز عملية زيادة رأس ماله إلى بليون درهم"

بنك دبي الإسلامي - أعلن بنك دبي الإسلامي، أنه نجح في تغطية قيمة الأسهم التي طرحها في اكتتاب عام على مواطني دولة الإمارات لزيادة رأس مال البنك بنسبة ٤٠٠ في المئة، بعد أن تم إصدار ٢٧٢ مليون درهم من الأسهم الجديدة، وبلغت القيمة الإجمالية للاكتتاب ٢٧٢ مليون درهم، وهو ما يجعله أكبر اكتتاب في تاريخ دولة الإمارات.

وقال محمد علي بن زايد رئيس اللجنة التنفيذية للبنك، إن عملية الاكتتاب تجاوزت التوقعات، حيث تم بيع ٢٧٢ مليون درهم من الأسهم الجديدة، وهو ما يجعله أكبر اكتتاب في تاريخ دولة الإمارات.

وأشار إلى أن عملية الاكتتاب تجاوزت التوقعات، حيث تم بيع ٢٧٢ مليون درهم من الأسهم الجديدة، وهو ما يجعله أكبر اكتتاب في تاريخ دولة الإمارات.

سورية تزيد نفقات الضرائب والرسوم في موازنة ١٩٩٩

تكرت مصادر رسمية سورية أن وزارة المال اقترت زيادة في نفقات الضرائب والرسوم في مشروع موازنة عام ١٩٩٩ في مقابلة مع وكالة الأنباء السورية، في مقابلة مع وكالة الأنباء السورية، في مقابلة مع وكالة الأنباء السورية.

مجلس إدارة جديد لـ "أرامكو السعودية"

الجبيل - سعد الغامدي
صدر أمر ملكي سعودي يقضي بإعادة تشكيل مجلس إدارة شركة الزيت العربية السعودية "أرامكو" لعضوية لفرقة ثلاث سنوات جديدة.

ويضم المجلس الجديد، الذي تبدأ فترته من ٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، في عضويته ثلاثة أعضاء جدد هم الدكتور إبراهيم بن عبدالله العساف وزير المال والاقتصاد الوطني، والسيد عبدالله سيف السيف النائب الأعلى لرئيس الشركة لأعمال الإنتاج، والسيد جيمس بيلو كثير رئيس وكبير الإداريين التقنيين السابقين في شركة "تسكاكو"، الأميركي.

أما الأعضاء الآخرون الذين جددت عضويتهم في مجلس الإدارة بعد إعادة تشكيله فهم المهندس علي بن إبراهيم العنيمي وزير البترول والثروة المعدنية الذي يتولى منصب رئيس المجلس، وأسامة بن جعفر فقيه وزير التجارة، والدكتور مساعد بن محمد

تسابعوا

لليالي الشهر الكريم

على شاشة mbc

داود في هوليوود	15.35	جريتشن
زمان الاسكافي	16.10	جريتشن
خارج منطقة التغطية	19.30	جريتشن
مرايا 99	20.00	جريتشن
البحر أيوب	21.00	جريتشن
الغلاطة يورطة	22.30	جريتشن

للإعلان والبرعاية

AMS ARA MEDIA SERVICES

963 2426036 هاتف: الكويت
963 242 6407 فاكس: الكويت

971 4 686 366 هاتف: دبي
971 4 683 008 فاكس: دبي

966 3 859 4084 هاتف: الرياض
966 3 859 3956 فاكس: الرياض

966 2 698 8181 هاتف: جدة
966 2 682 0384 فاكس: جدة

966 1 479 0727 هاتف: القاهرة
966 1 473 1863 فاكس: القاهرة

الرضوان "تنفذ مشروع مستشفى الأحساء"

الرياض - الحياة

وقعت شركة الأحساء للتنمية، عقد بناء أكبر مستشفى خاص في مدينة الهفوف (شرق السعودية) مع "شركة الرضوان" للتنمية والمقاولات، إحدى شركات "مجموعة الرضوان" السعودية. وتبلغ تكلفة المشروع ٢٠٠ مليون ريال (٥٢ مليون دولار) وتعود ملكيته لكل من شركة الأحساء للتنمية بنسبة ٣٠ في المئة والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بنسبة ٢٠ في المئة ورجل الأعمال ناصر بن حمد بن زعرة بنسبة ١٣ في المئة.

وقالت الشركة العربية للاستثمار، بنسبة ١٢.٥ في المئة وشركة دولة للخدمات الصحية، بنسبة ٩.٥ في المئة. وتوزع النسب الباقية بين كل من شركة راشد عبد الرحمن الرشيد، والسادة سعد عبد العزيز الحسن وراشد سعد الراشد وإبراهيم حمد العفالق.

وقال المهندس سمير رضوان المدير العام للشركة والمقاولات في "مجموعة الرضوان"، إن سعة المستشفى تبلغ ٢٠٠ سرير قابلة للتوسعة إلى ٢٧٠ سريراً. وسيقام المشروع على مسطح أرض مساحتها ٤٨ ألف متر مربع وتحتل المباني منها مساحة ٣٠.٢ ألف متر مربع.

وأضاف أن المشروع يضم مبنى المستشفى الرئيسي ويتكون من الطابق السفلي الذي يحوي مخازن وثلاجات وغرف عمليات ومطابخ ومغاسل ومكاتب ومعامل الدور الأرضي الذي يحوي قسم الاستقبال الرئيسي ومكاتب الإدارة والعيادات الخارجية والملفات والمختبرات والعلاج الطبيعي والأسعاف وأجهزة حرجة ومتطورة بقسم الأشعة ويتسع لـ ٣٦ عيادة خارجية.

الركزي اليمني يحول أرصدته في دول الاتحاد إلى "اليورو"

أوروبا ترفع الحظر عن صادرات الأسماك اليمنية

صنعاء - إبراهيم محمود

وقال وزير التخطيط والتنمية اليمني أحمد محمد صوفان أن الاتحاد الأوروبي وافق على رفع الحظر المفروض على صادرات اليمن من الأسماك إلى دول الاتحاد من حيث المبدأ.

وأضاف أن اجتماعات اللجنة اليمنية - الأوروبية المشتركة الشهر الماضي في بروكسل استغرقت عن الموافقة لقائمة محدودة من الشركات اليمنية المصدر للأسماك يتم اختيارها من قبل الاتحاد الأوروبي على أن يتم تأهيل شركات أخرى مستقبلاً.

بنك "غريندليز" الأسترالي يعاود نشاطه في رام الله بعد إغلاق ٢٠ عاماً

رام الله - نعيم ناصر

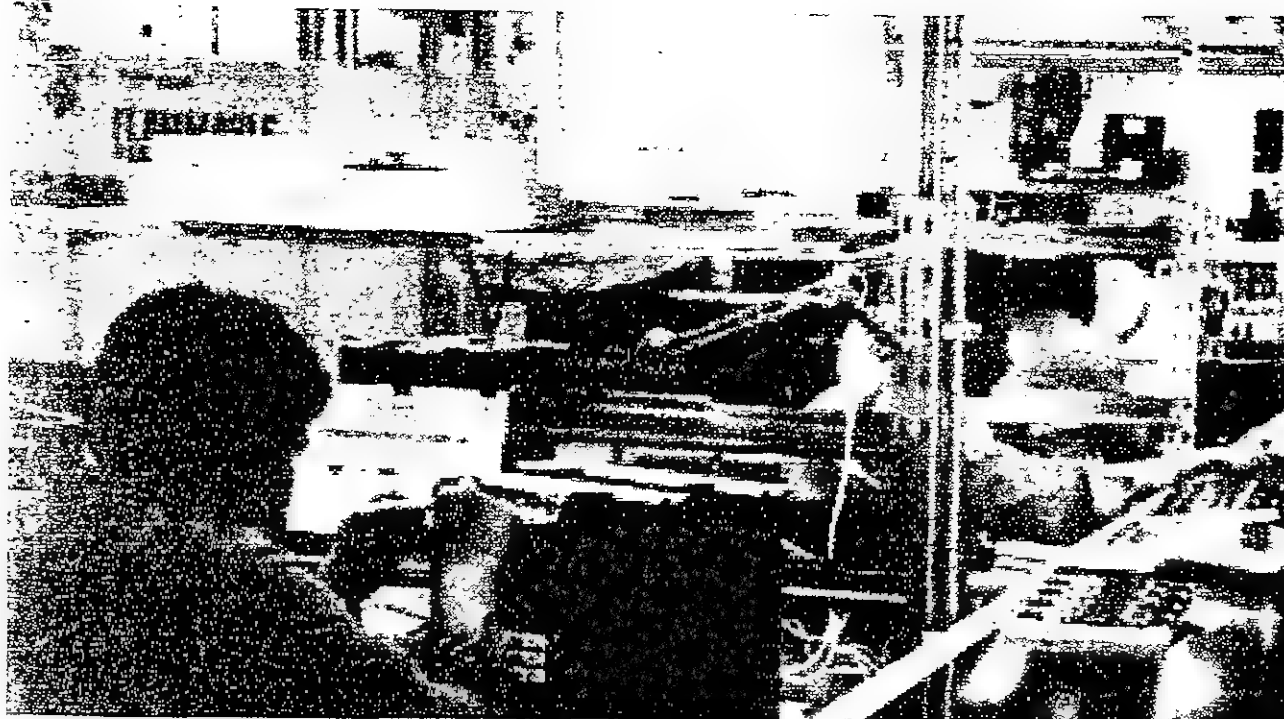
عناود بنك "غريندليز"، الأسترالي تقديم خدماته المصرفية لعملائه الأسبوع الماضي من خلال فرع في رام الله، بعد فترة إغلاق دامت ٢٠ عاماً جراء الإحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، علماً أن الفرع تأسس في ١٩٧٨.

وقال المدير الإقليمي للمصرف في فلسطين أحمد فهمي حمد أن الفرع سيقدم مجموعة من الخدمات المصرفية، كفتح الحسابات الجارية والودائع لأجل وحسابات التوفير والقروض والحوالات البنكية والبريدية وأصناف الكفالات وتعمير الاعتمادات المستندية وكل ذلك وفق أحدث الأساليب التكنولوجية.

وأشار إلى أن بنك "غريندليز"، هو من المصارف الكبرى في العالم ويبلغ رأس ماله خمسة بلايين دولار وموجوداته نحو ٨٥ بليون دولار وله ٢٥٠٠ فرع في أكثر من أربعين بلداً منها الأردن التي له فيها ١٤ فرعاً.

يذكر أن للمصرف فرعاً في نابلس تأسس عام ١٩٩٥ ويستعد لفتح فرعاً جديدة في عدد من المدن الفلسطينية.

وقال حمد أن نسبة التسهيلات الائتمانية في فرع نابلس بلغت ٢٢ في المئة، وهي قابلة للزيادة في المستقبل.



أحد شركات برنامج التوازن الاقتصادي في السعودية (الحياة)

تغير إنفاقه، أي أن ارتفاع سعر سلعة أو خدمة ما يقلل من إقبال المستهلك عليها. لكن المستهلك لا يستطيع، وعادة ما يسعى إلى البحث عن بديل أرخص، وهذا السلوك أشبه ما يكون بنظام دفاعي يستخدمه المستهلك لتفادي تراجع مستواه المعيشي، ذلك أن ارتفاع قيمة سلعة أو سلع مع ثبات الدخل يعني بداية أن الدخل الحقيقي للمستهلك قد تناقص، لكن هذا السلوك لا يجدي نفعا مع السلع الأساسية التي لا يمكن للمستهلك الاستغناء عنها ولا إستبدالها. غير أن إحباط المستهلك بهذه الصورة أمر فيه محاذير عدة. فعندما ينضب «جيب» المستهلك، تتورس السلع ويغمر القطاع الخاص بالضرورة. فشمعور المستهلك بالضائقة يدفعه إلى خفض إنفاقه، ويؤدي ذلك إلى تباطؤ النمو الاقتصادي ثم إلى ركود، لتكسر حالات الإنفاس في القطاع الخاص وتنعكس مؤثرات ثانوية. وحتى لا يكون الطرح تنظيريا، لندخل حالة محددة: إذا افترضنا أن دخل المستهلك ثابت فيما ترتفع أسعار السلع التي هو بحاجة لها، نجد أنه وعلى وفقا للنظرية الاقتصادية السائدة، من استهلاكه، ليحقق أعلى فائدة

في مؤسسات اقتصادية حكومية مقابل ملكية جزء منها؟ لعل لب تحدي التخصص لا يكمن في اتاحة المجال للقطاع الخاص، فهذا أمر حسسته الخطأ الخمسية السائدة من حيث المبدأ وتبقى خطوات تنفيذية لتقرير: ماذا تم تخصيصه... وكيف يتم تخصيصه، أما التحدي الاقتصادي الذي سيفرضه الإخصيص فسيكون: منح دور القطاع الخاص محل الحكومة تقديم الخدمة أو السلعة» يسود بينها أن مصلحة الاقتصاد ملزمة لمصلحة المستهلك، فهو الذي يشتري ومن أجله تقام المرافق والتشاجر وتجلب البضائع وتعرض الخدمات، فأي تغيير في سلوكه ينعكس على السوق مباشرة، لذا لا بد من إمتلاك فهم لهذا العنصر، إدراكاً أن المستهلك هو العماد الأساسي للسوق، أما بقية العناصر فلا تعدو أن تكون مؤثرات ثانوية.

أمام الاقتصاد السعودي جملة من التحديات أهمها مصلحة المستهلك وتمويل العجز. لعل السؤال الذي يطرح نفسه وسط أجواء إعلان الموازنة السعودية لعام 1998، هل أن صعوبات قطعية جانب الإنفاق من الموازنة صعوبات مالية أم اقتصادية؟ من المقبول الجدل أن الصعوبات الرئيسية هي صعوبات اقتصادية، تستدعي إعادة النظر لا في مصادر التمويل بل في فلسفة المالية العامة أجمالا.

فبعد توجه الدولة لتقليص دورها الاقتصادي، ثم بعد ذلك إثبات النفط أثباتا قاطعا عدم أهميته ليكون عماد الإنفاق الحكومي مستقبلا، يكون السؤال: هل نريد للاقتصاد السعودي أن يدخل مرحلة يعتمد في نموه على تكثيف قوة الدفع الذاتي، أي على المستهلك، كما في بقية اقتصادات العالم؟ وإذا كان ذلك مقبولا، فهل يتبع ذلك أن تخصص الحكومة ما تملك من مؤسسات إنتاجية؟ أم بيع ما تملك من أسهم؟ أم تخصيص الإدارة والإشراف على مؤسساتها الإنتاجية؟ أم دعوة القطاع الخاص لضخ إستثمارات

التحول الى اقتصاد المستهلك

حكومية في الأساس، لكن وجاجة السؤال تنبع من أن الأهمية النسبية للقطاع الحكومي في زيادة، فقد كان نصيب القطاع الحكومي من إجمالي الناتج المحلي بالأسعار الثابتة في 1970 نحو 11.5 في المئة، وارتفع بعد إنقضاء خمس خطط تنموية إلى 17.5 بالمئة مع نهاية عام 1996. ولعل من المفيد ملاحظة أن مساهمة القطاع الخاص شهدت تطورا يوثق أعلى، حيث ارتفعت من نحو 29 في المئة عام 1970 إلى أكثر من 47 في المئة في 1996. والربط بين نمو القطاع الخاص والحكومة في السعودية واضح، لذا فقد يكون مبرر القول أن نمو القطاع الحكومي كان مائليا خلال خطط التنمية لنمو القطاع الخاص، لكن ليس من الواضح قسوة ترابط هذين القطاعين، خصوصا القطاع الخاص من جهة وقطاع الزيت، فمثلا سجلت مساهمة الزيت في 14 بليوناً بالأسعار الجارية في 1987، لكن مساهمة القطاع الخاص حققت في ذلك العام نموا حقيقيا قارب 10 في المئة، وتواصل النمو في العام الذي يليه والذي يليه على رغم أن قطاع النفط شهد لسنوات انكماشاً واضحاً، فبين العامين 1981 و 1989 تراجع مساهمة النفط بالأسعار الثابتة من 22.4 بليون دولار إلى نحو 13.6 بليون، حين أن مساهمة القطاع الخاص خلال الفترة نفسها زادت بأكثر من الربع من 21.3 بليون ريال إلى 27 بليون ريال.

هل يمكننا بعد هذا القول أن اقتصاد السعودية فقد فقط هناك من الاقتصاديين من يقول أن راحة النفط تفوح من كل الأنشطة الاقتصادية السعودية حصراً يوماً استثناء، فإن ركبت سوق النفط ركذ الاقتصاد السعودي والعكس بالعكس، وهذه إشارة لمحورية القطاع الحكومي، وبالتالي النفط.

لكننا إشارة تحمل قسراً كبيراً من التحجني أو عسدم الإناء، وبالقطع ليس بالإمكان إزراء أهمية النفط للاقتصاد السعودي فإيرادات النفط ساجمت في ولعل من الضروري بيان أن

1993 عندما إنكمش هامشياً بنحو ستة أعشار من الواحد في المئة، لتشهد بداية النصف الثاني من التسعينات تحسناً واضح عام 1997 نجم جزئياً عن تحسن أسعار البترول، حيث بلغت قيمة إجمالي الناتج المحلي 47 بليون ريال من 41 بليون عام 1996 بالأسعار الجارية (الدولار يساوي 3.75 ريال). ثم أصيب الاقتصاد العالمي بنكبة نتيجة انهيار الاقتصادات الآسيوية في صيف ذلك العام، لكن مجرد تتبع النمو الاقتصادي لا يكشف العجز الخارجي والداخلي، فقد عانت السعودية من عجز في الحساب الجاري لمدة 13 سنة متوالية منذ عام 1983 وحتى 1996، عندما حققت فائضاً مقداره 981 مليون دولار، تقلص إلى أقل من 300 مليوناً في 1997.

العجز في الموازنة في ما يتعلق بالموازنة العامة للدولة، ما زال العجز متواصلاً منذ النصف الأول للثمانينات من دون إنقطاع. وتعتمد الحكومة حالياً تمويل العجز في الموازنة بالاقتراض من البنوك التجارية عبر سندات خزينة، فمثلاً بلغ العجز عام 1984 نحو 11.6 بليون دولار، أي نحو 18 في المئة، وارتفع إلى ما يزيد عن 30 بليون دولار في الأعوام 1985 وحتى 1987، ثم تراجع إلى 14.3 بليون دولار عام 1988، وإلى نحو 6.6 بليون دولار لكل من العامين 1989 و 1990، وعاد العجز في الموازنة لارتفاع في 1991 إلى نحو 14.6 بليون دولار، وتذبذب حتى وصل في 1992 إلى 5 بليون دولار، وكان تقلصا تاريخيا في العجز، تبعه تقلص كبير إلى 6 بليون دولار في 1997. وهكذا، نجد أن عجز الموازنة في 1997 لن يتجاوز أرقاماً قياسية سجلت منتصف الثمانينات.

اقتصاد حكومي ما دور القطاع الحكومي في الاقتصاد السعودي إجمالا؟ في هذا المجال لن نجد من يجادل في أهمية القطاع الحكومي لتواصل التنمية، خصوصاً أن مسؤولية الإنفاق على التنمية بقيت

د. احسان علي بوحليقة *

ليس من الحكمة أن نتغلقنا بصعوبات اللحظة، فمعي رغم أن جهد التنوع الاقتصادي لم يكتمل بعد، إلا أن حثق الاقتصاد السعودي حقق خطوات في اتجاه الخروج من شرنقة النفط، إذ تظهر مؤشرات أن الاقتصاد السعودي ليس رهينة بكامله لتذبذبات النفط كما كان الأمر في بداية الثمانينات مثلاً.

ولعل من المفيد بيان أن الاقتصاد السعودي قد تمكن من مضاعفة القيمة المضافة للصناعة الحسوبية بين منتصف الثمانينات والتسعينات، وأنه يولد حالياً أعلى قيمة للصناعة الحسوبية عربياً، وكذلك في قطاع التشييد، ولا تقتصر الأهمية النسبية للاقتصاد السعودي عربياً على الصناعة والبناء والزراعة، بل حتى في مجال الخدمات الاجتماعية، حيث تفوق السعودية 25 سنناً من كل دول الخليج العربية مجتمعة على الخدمات الاجتماعية على رغم أن سكان السعودية يغفلون أقل من 8 في المئة من سكان الدول العربية. يضاف إلى ذلك أن القطاع الخاص حقق نمواً إسمياً مقداره 4.5 في المئة عام 1997، وبلغت للملكية في عام 1997، وبقيت مساهمته في إجمالي الناتج المحلي 47.7 في المئة بالأسعار الثابتة.

ولي ما يتعلق بالنمو، من الاقتصاد السعودي منذ بداية برنامج الخصخصة عام 1990، بانفراجات وتقلصات اقتصادية متوالت، كان بعضها عابثاً في التطرف، فمن حقبة «الطفرة» الاقتصادية الناجمة عن تصحيح أسعار النفط شملت التسعينات، إلى تقلص اقتصادي نتيجة انكماش بدأ عام 1987، عندما انكمش الاقتصاد السعودي نحو 9 في المئة، وتواصل الانكماش حتى النصف الثاني من الثمانينات عندما شهد الاقتصاد نمواً هامشياً، لكنه سجل نمواً قدر بنحو 1.5 في المئة عام 1990، وتواصل النمو باستثناء عام

يومك

ابدأ

مع

اليمن طلبت رسمياً
علاء السعيد

الملك فهد
الملك فهد

www.alhayat.com

الوسط

هذا الاسبوع

موريتانيوس: أوروبا تصف كمل من الجولان وأمن كامل للطرفين

العراق: «هدنة رمضان»... في انتظار المرحلة التالية!

موريتانيوس: أوروبا مع انسحاب كامل من الجولان وأمن كامل للطرفين

مصر: حوار طرشان بين الداخلية والجماعات

انهار حكومة نغانياهو: عملية السلام رهينة الناحب الاسرائيلي

أزمة لوكربي: شروط ليبيا وخيارات واشنطن ولندن

توحيد التعرفة الجمركية خطوة على طريق التكامل الاقتصادي الخليجي

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

[illegible]

عُمان

١٦٠	٣,٣٦٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٩٠	بنك الوطني العماني	بنوك
١١٠	٠,٧٧٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٧٥٠	الخليفة لخدمات الاستثمار	شركات
١٠٠	٢,٧٥٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٤,٦٦٨	العمانية العامة للتجارة والاستثمار	استثمار
٦٠	١,٣٦٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	٢,٠٤٦	العمانية الوطنية للاستثمار العقاري	
٥٠	١,٣٣٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٨,٤٠٠	العمانية للتجارة العقارية	
٣٠	٠,٧٨٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٧١٠	١,٢٠٠	للحفظ العماني لتجاري الممتلكات	
٨٠	١,٧٧٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٨,٨٦٨	بنك عمان الدولي	
١٠٠	٢,١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٥٠٠	نظام العماني للتأمين والاستثمار	
٢٠	٠,٥٦٠	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٢,٥٠٠	عمان والإمارات للاستثمار (ج) ٢٥	
-	٣,٢٥٠	-	-	-	-	عمان والإمارات للاستثمار (أ) ٥٠	
-	٣,٢٥٠	-	-	-	-	عن الخليج للاستثمار الصناعي	
-	٢,٦٨٠	-	-	-	-	شاهمان للأوراق المالية	
-	٥,٨٥٠	-	-	-	-	العمانية للتجارة للتأمين	
-	٣,٩٣٠	-	-	-	-	نظام للتأمين	
-	٦,٠٠٠	-	-	-	-	التأمين الأهلية	تأمين
٢٣٠	١,٢٠٠	٠,٩٧٠	١,٢٠٠	٠,٩٥٠	١٣,٧٥٠	مسقط للتأمين	
١٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٠٠	اصفيت عمان	
-	٤,٥٥٠	-	-	-	-	لغاز الوطنية	
-	٢,٢٥٠	-	-	-	-	اعلاف نخل	صناعة
-	٠,٩٦٠	-	-	-	-	لكره العماني ٥٠	
-	٤,٢٠٠	-	-	-	-	المطاحن العماني	
٠٠٠	٣,١٢٠	٣,١٢٠	٣,٢٢٠	٢,٨٨٠	١,٤٠٠	ريشوت للخدمات	
-	٢,٢٦٠	-	-	-	-	مسقط للغازات الصناعية	
-	٢,٤١٠	-	-	-	-	صناعة قري طاسية التوسيع	
-	٢,٤٠٠	-	-	-	-	صناعة الكابلات العماني	
-	١,٩٥٠	-	-	-	-	ربيع للتطبيقات	
٦٠	١,٢٤٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٢,٨٢٠	الاسماء العماني	
١٠٠	٢,١٣٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	١,١٠٠	للعماني لخدمات الطيران	
٥٠	٢,٠٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٢,٥٠٠	٥,٧٥٠	مؤسسة خدمات للوطني	خدمات
-	٢,٠٧٠	-	-	-	-	قنصلية الوطنية للتأمين	
-	١,٧١٠	-	-	-	-	الزراعة الحديثة للوجول	
٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٥٠٠	للحفظ للمطاة	
٤٠	٠,٨٦٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٥٠٠	التجارية العقارية	
٣٠	٠,٧٩٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠	٣٠٠	لعماني للتجارة والاستثمار (٥٠)	
٤٠	٠,٨٨٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٣,٨٧١	البنك للتجارة العماني	
١٠٠	١,٣٥٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٢٩٠	٤,٥٠٠	العماني للاستثمار لتجارة	
-	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	١,٥٠٠	لشركة للاستثمارات العقارية	سوق
٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٥٠	العماني العامة العقارية	وإدارة
-	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٢,١٠٠	للحفظ للتأمين	
٤٠	٠,٩٧٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٣,١٠٠	الوارد لتجارة الممتلكات (٥٠)	
٤٠	٠,٩٥٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٧٠	٣,٠٠٠	بنك للتأمين للاسكان	
٧٠	١,٥١٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	٧,١٠٠	بنك عمان التجاري	
١٠	١,٩٦٠	١,٩٢٠	١,٩٢٠	١,٩٢٠	٨١,٤٠٠	بنك نخل العماني الفرنسي	
٦٠	٣,٣٦٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥١٠	٨,٥٠٠	بنك مسقط الدولي	
٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	١,٥٠٠	حساب أوبكس للاستثمار المشترك	
٠٠٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٥٩٤	حساب مؤثر للاستثمار المشترك	
-	٠,٧٩٠	-	-	-	-	صندوق مؤثر مسقط لحساب الاستثمار	
-	١,٨٣٠	-	-	-	-	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	
-	١,٨٣٠	-	-	-	-	العماني لخدمات التمويل	
٠٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٣٠	صندوق مزون الأول	
٣٠	٠,٧٦٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٨٠٠	الخليفة لممتلكات العماني برويلين	
٠٠٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	١,١٢٠	٥٣٦	المخلفات الصناعية الحرة	
-	٠,٢١٠	-	-	-	-	الوطنية لتكوير السكر	
٠٣٠	٠,٧٨٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	٠,٨١٠	١٣٦	عمان كرويلن	
-	١,٨٨٠	-	-	-	-	مطاحن صالحة	
-	٠,٨٩٠	-	-	-	-	العماني الأوبية لمصانع الغذاء	
-	١,٩٩٠	-	-	-	-	العماني للأرباح المصيرة	
٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	١,٠٠٠	نيل العماني للتسويق	
٤٠	٠,٩٣٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	١٨,٩٠٣	توبيل لتجارة والمخاء	
٥٥٠	٢,١٥٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,٠٢٠	٧٠٠	صالة لخدمات اللواري	
-	١,٦٦٠	-	-	-	-	كلية العلوم الإدارية	

تجارات و آفاق

باب دمشق
القدس،
ومنوية
مانس آيلا

العدد ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٩ رمضان ١٤١٩هـ / العدد ١٣٠٨٠

تفاؤل محفوف بالتحفظات في ما يخص الانتخابات الإسرائيلية المبكرة

بمعنى ما، يمكن القول بأنه قد كان على ياسر عرفات أن يوقع على اتفاقية أوسلو مرتين، أما الأولى، فهي تلك المعلومـة والتي جنت في سنة ١٩٩٢، وأما الثانية، فهي تلك العائدة إلى بضعة أسابيع خلت،

ذلك أن إسرائيل إسرائيل، من ناحية تلك التي يمتلكها العاملون ومن مالههم ذلك، وهذه الكيفية أو تلك من القوى السياسية والعلمانية والدينية إلى الاعتراف بالحقائق الموضوعية لمعظم الفلسطينيين، وإن اختلفت بينها الممارش في تحديد تلك الحقوق ومدى الاعتراف بها. وقد القى القوى سياسية كانت أم قاعدية أم اجتماعية، هي التي تهيئت، قبل خمس سنوات خلت إلى العاصمة النرويجية، وتخلت في مداولات مع الجانب الفلسطيني كانت بطلاً ما يعرف بالسلام السلمي.

أما إسرائيل الثانية البيروقراطية والجامعة لأوساط الطغراف القوي أو العيني، فهي قد تاصبت تلك السلام السلمي العداوة منذ اللحظة الأولى، حيث خرج من بين صفوفها، بالمعنى البيروقراطي، إن لم يكن بالمعنى الجازاري، من أقدم على اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، ما فتح الطريق أمام وصول تقنياتها إلى رئاسة

الحكومة.

وإسرائيل هذه، وإن سلمت بضرورة حل المسألة الفلسطينية، إلا أنها كانت تريد حلاً يقوم على إنكار الحقوق الوطنية للفلسطينيين وإغماطها بتدرج بين «مستعجل» يتمثل في حكم ذاتي يسري على السكان بفردهم، يبقى دون السيادة على الأرض حتى وإن خالفته لانسحابات عسكرية، وأبصر في ذلك انقشاع، وبين مطرقة يحوي إلى اعتماد سياسة التفسير، أي طرد سكان الأرض المحتلة صوب الحل العربي.

وقد اتفق بنيامين نتانياهو الستين الماضيين من أجياله، تلك التي اختصرها بشكل إجمالي تصويت الكنيست أخيراً على الانتداب المبكرة في السعي الجاد إلى «محو أوسلو» في وجهه المتعلق بالحقوقي الوطنية للفلسطينيين على تواضعها في العمل الدؤوب العمولة إلى التوقيع السابق على الاعتراف بذلك الحق.

كان ذلك يعنيه دون كلل، وهو حتى عندما أقدم في بدايات عهده على توقيع على الاتفاقية المتعلقة بمدينة الخليل، فبعد قد اظهر ذلك ولا شك انه قد كان كذلك في

غير أن الأزمة الأخيرة تلك التي اقضت إلى اسقاط حكومة تانهاوسه قد احتجت كمزلة وتوبيس من إقرار متكررة وإلى تانهاوسين فزأ داخل صفوف الميمين الاسرائيلي الذي إلى عزل أكثر من قوة إبيولوجية وجنسية. مع هم على شاكلة موبيلدات المطالب بالتي تصبغ له من هم انصاف. نين: مغير (دخل

ولقد يكون ذلك من خاصيات دولة إسرائيلية، كلولة من زالت في وعي استغفاني، من تدخل بعد مرحلة التأسيس، والطبيعية، وهو ما أدى إلى تحقيق إلى السوية النهائية لتقسية الشرق الأوسط قازًا ما اعتبرنا من مكررة وهي بالتدقيق في الصيغة التي ارتضاها إيمان آل الإسرائيلي، وبعضها قبلها ما وإن ليس مضط، لتأليفات أواسلو، فإنه لا بد من المراء إلا أن يلاحظ أنه قد سبق أن لا يعرض النقاشون على الاتفاقية نفسها مرتين، مع حكومتين متواليتين من مستعبرين إيديولوجيين مختلفين، حتى يصار إلى إقرارها وإن كان ذلك الإقرار لا يمثل في حد ذاته منهجية الأرب، وهو ليس أكثر من خرافة في حد ذاته، بل هو دليل

غير أن ذلك لا يجب أن يعني أغلاً من جانبنا في القنارل، ولذا على الأقل لأمريين أساسيين أولهما أن الاضطراب وإلى الإقرار بالواقع الفلسطينية شيء، في حين أن التسليم لنموذج الهيكلية خلق ذلك الإقرار ممثلاً في القبول بقيام الدولة الفلسطينية شيء آخر، وهو ما سيؤجله أقصى درجات المقاومة والممانعة الإسرائيلية؛ ثانياً من الجانبين، وإن تباين في حيث الحدث، أما الأمر الثاني، فهو القضية من أن تكون الثنائية هوية وإن كانت سياسية، قد افلحت في تعميق الخطاب الأممي داخل إسرائيل، بحيث أصبحت عموماً القرارات الخاطئة على الحياة السياسية بما في ذلك العماليون، ولا يوجد في سلوك هؤلاء خلال الستين الماضية من شأنه أن يضمن إلّا أن الخلاف لم يعد ليس في محلها.

مستقبلاً أنها معركة لا يجب أن تقاض ضد إسرائيل
وإحدى بل ضد إسرائيل.

صالح بشير

هيلاري إذ تحاذر الخيانة و... القداسة

سواء سقطت بين يديهم أم بقي سخرج هيلاري منتصرة. لكن السؤال الذي لم يكن أحد يقصده أن يطرح هو إما ما إذا كانت هيلاري مكشيت، لا تزال ترغب في توليف انتمائها الشخصي، أصداؤها يقولون إنها تفر من الأزمات المسلحة باستمر على حجة السياسي التفرجح وليس موضوع المديان السوداء. كانت هيلاري في حجة الأولى في التفرجح الجريح من خلف المديان السوداء. خلفا لباراك، مومينهاين الذي يقول: «أولئك الذين هم في سبيلهم من كسادهم حتى في أوقاتهم كان زوجها حاكما في كل لحظة. وفي الواقع، لم يكن زوجها ليست إلا صامتا، وأهله وأولاد زوجته لم يبقا في كل لحظة جميلة». لكن الحاصل، ليس هذا هو المقام.

الديبلوماسية والكثيرة، وفتحت
الصراع إلى
الارنوكس
الصخيلة.
روسيا
الغريبة لغير
واسته
الباشقية
مختلفة
التصحيين
تبقى من
لا يوت إلى
الدولة.

[illegible]

تلكه لثقة شائعة في أمريكا أن ميلباري وييل يهيئان إلى حفلة للوقوف في جبهة راسها شوكاغو ومطعمها عاملاً بها كانت ميلباري مسيحية، فعقبها، ويول ويل إلى فرقة طلبة لثقة تعطيني في كل المصطف، مطبخاً، دن ميلباري. لو تروجهما جانك اليوم سبب الويرات المتحدثة، دن ميلباري لا تدعو إلى الروح فيها من حرب، بسبت حريها ومن ذلك عليها أن تعجب من بطولتها فيها. كل شيكوريون أن تتراسه ثالثة لثقة أو في السنة الأولى من العمل فنبسب الويرات تتراسه نكت فيجبنا من الترسيس، يول اصغاعوا، ما تتراسه ونتراسها في الترسيس الخيري أو الترسالي الدولي. في حال دن لا يتراسها كينيت ستان تتراسه لثقة لثقة باعل في اعمال شركة اتاتو افلاسها وتكتف اعلى الضراب البائس، والهامها ايضاً بطرد مواعلي باعل السلمي في البيت الأبيض وتعيين مقربين لها وبالاطلاع بشكل غير قانوني على تسعة ملف من الـ

«تذكروا هذا اليوم، قال منيع أن. بي. سي. ١٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨ لحظة الأيام في حياة رجل من بلدة صوف (رام) في كركوك، كان كلبتون قد جند بقدسه قبل أن يواجه الشعب الحقيقي في مجلس الشيوخ، وهو حذوقه بحدود أصعب لتلا وسط الخدوش الدخانية بين الحزبين الجمهوريين في الملهم له وإنفاقه عصبية على أكثر من سبعين في المئة من مواطنيه. حينئذ سرعان ما انتظر لرجل الإقالة قبل أن يعبر عن أحباطه، يقول له أنه أمر جميل أن يتمتع بهذه الفترة من النور مع الناس لتلك الحياة التي سيواجه كالكيميائي، حين من دون اجتذابه كثير من الناس، وكلبتون وإدانة في نفسه نفسها وعاشا في المنطقة نفسها. لكن الأخير خبط حكاما لركبوس في السلطة واللائحة وعندما التقى ستره في مصعد بعد انتخابه لم يملك إلا أن يلاحظ فسخه جانبيه، هل تعرفون قصة الأرنب والسفاحنة، سأل ستره سحابة «تايم»، «أنا السفاحنة البطيئة التي تأمل في الوصول إلى خط النهاية من دون أن يدعسها الأرنب».

الذي ساقط كلبتون وزراء شيوخ وخلصه من غيرته، على أن يوجهي لحزب وتوصيف بقلة الفاني التام. استعكره الآن أقوى من هيلاري أن يوتيحي لخلفيا المزعم عن أمالها لإنجازة لم تزل ما يدل عليه. تعرف لبراءة طبعا الكثير ما جعله لائقا لا يتوقع أحدا في وقوفه مجددا، وأد رانيا أن ما فعله لا يسحق الإقالة بل البازيل. الرجل عازم حكام الشعوب لتخلفه على الإبقاء حتى آخر لحظة في أروم من ولايته على أنه ليس ألفس أبدا بشدة بين مفيد وعارض. كانت روح المبادئ الحدية والسماح وساعدة المتحاج لكن ستره لمعير وأد في تلك الحقائق الصعبة. الجمهوريون مدفوعون بروح الانتقام لريشان، لكنهم يتكسبون من تأييد مينيوني، وكلبتون لا يملك نصصر الجمهوريين بعدما أسفرت الانتخابات والاستطلاعات عن تأييد الأمريكيين له. برنامج اتفاق المظلمة عادي في انتقزيون في فترة الأعياد تركت مكانها للسلمية وفريد من السياسة، وقال إن هيلاري سعت منها.

مودى سطا،

روح روسيا الممزقة

موقف روسيا المتشدد حيال الغارات الانغلو -
اميركية على العراق اثار تساؤلات كثيرة، وقدمت

وهذا المعنى فإن «اليسار» في روسيا ليس اليسار المعروف في العالم، بل إنه في الغالب ذو طابع سلبي يتسكك بالتقليد، ويحافظ على الأشمل له، وبالتالي فهو أقرب إلى اليمين الأوروبي، والعكس صحيح، فإن المسلمين في الولايات المتحدة، يساريون، في محاولاتهم من الركنان الزيادة والتقليد.

من تخطى صياغة ومهجة الخير منها.

في يومها لم يرهه في القرن التاسع عشر
لاري بين «السللاويين» والقرميين، فقد قنادى
ببريق متميز لوريسيا مؤسس على تراثها
وتسومت بصلها السلافية ونبذ «الافكار
النافي» فقد اكد على اوحيد اوريا، وما ان
شأنها، قد اعلمها ان يتكرر بل تقديس من اوريا
في السياسة (البرلانية) والاقتصادية (الليالية).

في الصراع عظيم حتى بدد الدلال الثورة
في كان الحرب الشلي على الحاكم يضم تيارات
في بعضها الآراء «السلفية» والتي الاخرى الى
يجسم يورفس ستالين الصراع ويقتري وصف ما
يوريين في قيادات الحرب، رغم ان كان جورجيا
سلافية بصلته لكنه اعتمد كحور اساسي لئلا

والفهم، وقد ولد تعيين يغنيها رئيسا الحكومة
افرازا لصراع اوريا صرف ومخرجا موقتا من اوريا،
وهذا مسيح في بعض جوانبه، ولكن العمق الابدع لتكليف
برساقوي يتمثل في انه تجسيد لثبات كمال يحاول العلية بين
السللاويين والقرميين والاقامة من الخبرة العامة من
استطاعته في صورة التي على الواقع اليومي، اي انه يمثل
صبغة جديدة ثبات عرف بل روسيا بما (الاوراسيوية)
كحل وسط بين الانكفاء على التربة المحلية الى حد الانزلال
والانفتاح على الثورة القرية الى حدود الانصهار والضياع.

وما حول ان يحترق الفلقة التي تد مراقبته مسك يوري
يكونف الذي دعا الى ان تحيا روسيا وفي معالجة «العمل
في الطريقة الرأسمالية والتوزيع بين الاشتركية» وچمل
من الدعوة الى استعادة التماسك مع الجمهوريات
السيوفيتية السابقة شعرا انسانيا، الى جانب مد الجسور مع
الغرب.

وسلك ليكوفوك كثلة «الوطن» التي يتوقع الراقبون أن تمكن من منافسة البسار في البازار وخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة بخطر قوية. إلا أنها قد تفقد مكانتها التنظيمية حال تحقيق الاتحاد التكتيكية ذات أنها «مصنعة» ولم تكن نتاج نمو طبيعي أو حادجة لتجمعا.

تكن تفاد من ليكوفوك فإن رئيس الحكومة لم يشكك تنفيضا سياسيا وهو يمكن باستمرار في التوزيع العادل للقائمة، إلا أن بريماكوف - الذي أصبح معزولة لمطالعة في حال نجاح حكومته في وقف الاتحاد نحو الهزيمة وترسيخ الوفاق في المجتمع - سيملك أن حصل، من تعزيز توترات القبار كالثالث الأروسي، ويذهب على بعد الحركة الاجتماعية في روسيا يستقر عند الوسط بدل من التراجع بدينا ومشألا.

وعلى الصعيد السياسي ستمثل كثلة بريماكوف وليكوفوك يسار الوسط على التتالي، في حين ستعقب الأولى شرائح من اليسار واليمين المتعزلة، وتجنب الثانية فئات من اليمين الصلاحيين، أمثال:

فعلى صعيد السيكرولوجيا المجتمعية حاولوا إلقاء
وعتبروا الوطنية سببا، واستشهدوا بمقتولة
الوطنية هي للبلاد الأخير السلفاء. إلا أنهم
سابقها أن أن كتاب «الحرب والسلام» هناك
بجانب طرق كل الأبواب للوصول إلى غاياتهم

ويبدأ اليوم معمل بشكل كئيب كئيباً قاموا بفجر
غابيلار واتانابو تشويشوايس وفجرهم ومن رضاء الحكومات
والاصلاحية السابقة. لان الاتفاقيات الاقتصادية في
بيرو سمورخ (الن كين كاليان موقع قديم) اثبتت ان الكلفة
الجديدة اقل لانها جرد حصولها على نسبة ٢٠ في المئة من
اقصى الاماني. ومن جهة اخرى بينت استطلاعات الاراء
تضالفا في شعبية البيرويين التي انخفضت من ٢٢ - ٢٤ في
ال١٦ - ١٧ في المئة. ويذهب الى برشلون القشتاليه، والتجالي
الاصواته الى الوسط واستمرار هذه التوجهات سيؤدي في
خاتمة المطاف الى تحميم الجانبين الاريكاليين وقيام
مجموعتين تضالفا للريكي (السلافو- فريوي.
وفي هذا السياق يمكن قراءة الموقف الروسي من أحداث
الفرانك التي لا رد الفعل العنيف كان معياراً على مرّة متراكمة.
لدى النخب والعامه من مضياع القوة العظمى،
اعتبر السلوك الاميريكي اذانة مباشرة لروسيا وتكرسا لواقع
الفرانك التي لا رد الفعل العنيف كان معياراً على مرّة متراكمة.

انكشاف جميعها في السياسة المحلية
وجرتين التاريخيتين والعنصرية. وتجدر الملاحظة في هذه
السياق، إنكار أي مبررة للعددية العرقية واعتقاد
قوة والتضيق بدمعة التصحيد التي تولى في كل
سبب خطراً يهدد وجود الدولة والأمة.
الكسرية التي ترتبت على الإسلامات منذ

جلال الماشطة

سقوط تانیاہو:

من انحلال الثقة الى الانتخابات

في اليوم الذي خسره بيبي نتانياهو غاليبيتا البرلمانية، فقدت أكاديمية العلوم الإسرائيلية مؤتمراً حول الانحلال، وهو علم إسرائيل الثانية. يستتبع إلزامها محض صفة، وكان الأمر كذلك. لكن الانحلال، استعارة مناسبة لمعجم تحليل الطبيعة والمؤلة في التفسير لهذه الحكومة. زهاء ليكيد التبريسين الحكومة، واحداً ثل الآخر، احتجاجاً على السليب و/أو قرارات رئيس الوزراء. بيبي نتان (وزير العلوم والتكنولوجيا) ودان مريشون (وزير المال) يذهبون إلى شؤون الخارجية، بالإضافة إلى روني ميلو (رئيس بلدية تل أبيب للكيكوي). ثم جاءت تصريحات الرحمة، باستقالة رئيس الوزراء. ودان مريشون يحظى باحترام واسع كان صديقاً لـ رئيس الوزراء في وزارة المال. بعدها بدأت حتى الأحزاب الصغيرة في الائتلاف طلباً لانتخابات تعديد، أصبح المسرح مهيباً مشغولاً الآخر - الغضبي أن اختارت محكمة.

من الغري أن نعوذ ما حدث إلى التأثير المتأخر لاتفاق وواي لاتيتيشن. الذي اثار غيظ اليمن المتطرف، بينما اثار تعليق تنفيذ هذا الاتفاق، بعد اقل من شهرين على توقيعه، مشاعر الخيبة لدى حزاب الائتلاف الوسطية (مثل الطريق الثالث). او يمكن للمرء أن نذكر ان يرى في التباطؤ الاقتصادي السبب الرئيسي لهذا الانحلال. لكن، هذه الفرضيات خاطئة.

واستطلاعات الرأي التي يجريها تانياهو واهتمت كبيراً بـ «تعمُّل» (يعتَمِد) على الرأي العام مشوش: فهو يَؤيد اتفاق «وأي، لكنه لا يثق بـ إسرائيل» ويقول بالاتفاق حاجة الرئيس الفلسطيني سواقفه على «سعيد قضايا خاص، مع ذلك، لو أن تانياهو كان يثق بالاتفاق فإن العمل كان سيستمر في مواجهة متفكر سحب الثقة التي منحها اليمين المتطرف. فلماذا لجأ إلى إثارة غيظ اليمين المتطرف اليسار والوسط على السواء: الأول بتوقيع الاتفاق، والثاني بـ «تعمُّل»

[illegible]

حقيقة الامر ان تانياهو لم يخيب وزراءه وناخبه بسياساته المسافة الاساسية التي كانت موضع شكوك هي قبل كل شيء شخصيته، وبالتالي اسلوب الحكم.

كان الشخص الذي حمل شخصية تانياهو على أفضل وجه في نويرث بيليد اليكهنان. وورداً يتذكر القراء اسمها. إنها أستاذة اللغة من العمر ١٤ سنة التي قتلت في عملية تفجير نفذتها حماس، وهي ابنة داعية السلام الراحل ساني بيليد، أسست الحكومة بأنها المسؤولة عن مشاعر الاحتباط لدى الفلسطينيين. أتت أدلة على العمل الإرهابي في القدس، وأثبتت بتصرحات سابقة بهذا المعنى كان لها وقع كبير على الرأي العام.

الجدير بالذكر ان نوريت يبايد اليكباكان كانت صديقه يبايد
تاتايها اول الطولة والدراسة الثانوية. لم تقطع الاتصال
بينهما رغم الخلافات السياسية. وفي مقابلة اجرتها معه
محمدة هارزوت (للحق الانسيوي، ١٨ شباط الجاري) تحدثت
عن حارة عن حياتهما كمرحاتي في في رهافيا في القدس،
تتنت ان ان القتي يباي كان يصف بالفعل ما في القدس، حسب
الاسم، ستمه الانسياسية في الوقت الحاضر. فكان يباي
روية الحياة كلبية «محصلة الصفر» ما يخرسه يسبه
خوبين، والصكس العكس. هكذا، يصف بشكوكية بعض
منه في البشير. ومن هناك من وهل لثقة كما
ملاكلا ان يفروسل السكين في ظهور اذا لم تسخ
محرزاتو. كان يباي ان استغلال الصبية الاخرين واستخدموا
فياته، مديدا فقة معرفة بذكائه اللطوف. كان
مفسر، مفسطن بالاساس، «يول مفعل كل يوم، عند اعتاد
تسخر». رخصت يبايد قولها: كانت اعتقد دائما انه
كانت مولد ايكون اشبه بزعم مافيا، او زعيم صباية، فهو يعتقد
الملك عالمه.

وإذا كان هذا هو موقفه من زملائه، فلنا أن نتخيل كيف ينظر إلى الآخرين: الاسرائيليين اليساريين وغير اليهود، ولم يجد موضوع ذلك إلى حد بعيد كيف نجح بيبي في تغفير أعضاء حزبه الأخير في هذه اللاتمة الطويلة هو وزير الدفاع موشيه دايان الإمبريكية والزعماء الفلسطينيين، ويعتقد جميعاً أعضاء الكنيست.

في مطلع كانون الأول (ديسمبر) الجاري، على سبيل المثال، كان من المقرر طرح مذكرة حجب الثقة في الرابعة عصر يوم الثلاثاء في الواحدة بعد الظهر، التي يقبض عليها مؤيدو المستوطنين. وتعود لهم بالفاء اتفاق «لوبي» أو تعاقب على الجانبين معاً، ويعد بضخ أموال كبيرة لروسي المستوطنات في الثانية بعد الظهر. التقى النواب الحرب برئاسة عبد الوهاب البرادشة وتعدده له باضمي قسماً في تطبيق اتفاق «لوبي» تخصيص ميزانية مهمة للبلديات العربية التي تعاني من التمييز من قبل الحكومة. يحاول البرادشة منسأ، استهـ تصويتين من خط يحيى سالماً بفصل أصوات البعـ المتطوـ النواب العرب. وحل محل موعد بثرة الأنباء التلفزيونية في الساعة مساءً، تمكن صحافيون شابون من كشف حقيقة الواسع، استهـ وثائق ثائرة النواب البعثيين والعرب على السوا استمعوا الأخصوا مرة أخرى من قبل تـ تـ تـ

عمانہ میں

سید ذوالکفیل سیف

كوسوفو: العودة إلى نقطة البداية الأولى... ربما!

دولية ونوعاً من التفاهم المحذور ووعوداً لتهدئة الأوضاع من خلال وقف النار وسحب قسم من القوات الصربية من الاقليم والسماح بانتشار المراقبين الدوليين والقبول باستعانة الامم المتحدة للتوسط في التفاوض. وبقي الأمل منصّباً على ما هو متوافر من إمكانات العمل في دائرة المصالحة القليلة التي يمكن اللجوء منها في إزاحة الأعداء القسريين للصرب واللبان، والتحرك في إطار حقوق خاصة وفق الاعتراف الأوروبية لسكان الاقليم لا تضر أيّاً من الطرفين من حيث المبدأ، ولا تتبريد المزيد من التوتر في البلقان، وذلك قبل أن يفلت زمام التسوية كلياً.

وعلى رغم أن مصاعب ضمنية تكثف أزمة كوسوفو، لكن الأمور أيضاً ينبغي أن تؤخذ انطلاقاً من تحذيرات أطراف اقليمية ودولية، بينها حكومات المنطقة والأمن العام للأمم المتحدة كوفي أنان والمفوضية السامية لحقوق الإنسان وسواها، وأغداً ورئيس بعثة المراقبين الدوليين في الاقليم ولييام ووكس، الذين أوصحوا في الأيام الأخيرة بأن مشورات تتشوب حرب شاملة، في كوسوفو خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام المقبل لا تزال مسألة إذا لم تبذل جهود مكثفة للوصول إلى حل سياسي للأزمة التي تهدد منطقة البلقان جميعاً.

للاوضاع في كوسوفو، فقد هرع الخبير الأميركي الخاص بمنطقة البلقان ريتشارد هولبروك إلى بلغراد وكوسوفو «لتسكين الآلام» وبداية مرحلة جديدة من «مساعي التسوية السلمية» وجعل للهمة في عهدة السفير الأميركي في مقدونيا كريستوفر هيل مواصلة ترتيب مشاريع الحل وتتوخى مراعاة مصلحة كل من الصرب واللبان.

هذا، ويختلف مفهوم الطرفين المتنازعين لشكل هذه المصلحة بصورة جدية، لأن كلا منهما يجد حقه «الشرعي» في غاياته كل الاقليم له، (رضاً وسيطرة، وهو ما لا يمكن تحقيقه لأي منهما، ما يجعل المسيرة تصطبغ في الحاضر ذاته الذي طالما توقفت عنده، وتبدأ رحلة الانطلاق من جديد من حيث البداية، وهكذا ودونك، لأن لا طريق أخرى، كما يرى الوسطاء الدوليين، توصل إلى نهاية المطاف بسلام.

وكما يصف هولبروك الوضع في كوسوفو خلال مهمته الأخيرة بأنه «خطير جداً» وينبغي العمل بكل ما هو ممكن قبل أن تتدهور الحال من جديد، خصوصاً في مجال تقريب شقة الخلافات بين الطرفين الصربي واللباني، الذي هو السبيل إلى فرض معالجة المشاكل المتشعبة.

وخلافاً لما يتريد أحياناً، فإنه لم يوقع أي اتفاق سلام حول كوسوفو حتى الآن، وكل الذي حصل لم يتجاوز ضغوطاً

الاحداث السياسية وتؤدي الأوضاع الاقتصادية، وذلك في مقابل حجرة معاكسة صربية إلى الاقليم نتيجة إعادة املاك الصرب الذين غارتهم بعد الحرب العالمية الثانية إلى نوبهم والمخزونات التي اعطيت للصرب الذين نزحوا من كرواتيا بالاستقرار في كوسوفو.

والأمر الأكثر الذي ركز عليه ميلوشيفيتش هو أن جيش تحرير كوسوفو منظمة إرهابية، وقضية الاقليم مسألة داخلية لدولة يوغوسلافيا، ولذا فإن القوات المسلحة اليوغوسلافية ستصمد لأي تدخل عسكري خارجي في أمور كوسوفو حتى لو جاء من قوة حلف شمال الأطلسي المنتشرة في مقدونيا لحماية المراقبين الدوليين في الاقليم.

وفي هذا الخضم أخفق الوسيط الأميركي كريستوفر هيل في إيجاد التوافق، سيما كان وأهياً، بين المواقف المتخافعة للطرفين الصربي واللباني، يمكن الاستناد عليه في حل مشكلة الاقليم، ما جعله يعلن بعد شهرين من الجولات المكوكية بين بلغراد وبريشينا، أنه لن يواصل مهمته، لأن مساعيها ماضية سدى، مهما طالت، ما دام الطرفان المتحايين غير مستعدين لتقديم تنازلات تؤدي إلى موافقة الصرب على تمتع الاقليم بحكم ذاتي واسع في مقابل تخلي اللبان عن مطلب الاستقلال.

وكما جرت الحال مع كل تدهور

تعتز مساعي الوساطة الدولية لتسوية مشكلة اقليم كوسوفو، بعدما أخفقت خطة لحل الأميركية المدعومة دولياً في تجاوز حاجز المطالب المتنامية للطرفين الصربي واللباني، وعادت المواقف للتشنج إلى الصدارة لترزح اليسير الذي تم إنجازه وتنفذ الأمور مقلقة باتجاه نقطة البداية.

جميل روفائيل بجل

كوسوفو، وإشار إلى أن الإرقام التي أعينها جعلت تسوية أقل من ٦٠ في المئة، وأوضح بأن عدد سكان الاقليم حالياً لا يتجاوز مليوناً ونصف المليون نسمة، وهو موزع على: ٨٠٠ ألف لباني و ٢٤٠ ألف صربي وأبناء الجبل الأسود و ١٥٠ ألف بوشناقي (مسلم) و ١٥٠ ألف غجري (صربي ذو جذور صربية) و ٥٠ ألف تركي.

والحقيقة أن آخر إحصاء سكاني رسمي شارك فيه البان كوسوفو، تم في العام ١٩٨١، إن قاطعوا كل العمليات الاقتصادية التي قامت بها السلطات الصربية بعد ذلك، ضمن مجال العصابات المني التي اتبعت على أساس أنهم أعلنوا استقلال الاقليم ولا يعنهم ما تعرضه بلغراد أو تقريره، وتشير الإرقام الخاصة بذلك الإحصاء إلى أن عدد سكان كوسوفو مليون و ٥٨٥ ألف نسمة، بينهم مليون و ٢٢٢ ألف لباني شكلوا نسبة ٧٧.٤ في المئة من مجموع السكان، لكن الحال تغيرت كثيراً منذ ذلك الوقت، فقد حصلت هجرة البانبة كبيرة إلى مقدونيا والبنيا وتركيا والدول الأوروبية بسبب

أحدثت تصاريحات الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش التي أقالت بها وسائل اعلام غربية أخباراً، ونشرت في الصحف في بلغراد، قللاً شديداً في منطقة البلقان وخارجها، لما تضمنته من تحد للوصاف الدولية في شأن قضية كوسوفو، خصوصاً وأنها تزامنت مع تصاعد المواجهات بين القوات الصربية والمقاتلين اللبان.

وركز ميلوشيفيتش على أمرين رئيسيين في قضية كوسوفو، أولهما أنه لم يكتف بعدم قبول طلب الاستقلال اللباني، وإنما رفض أيضاً منح الاقليم الحكم الذاتي، موضحاً أن الصبي ما يمكن أن يحصل عليه اللبان ذو حقوق الإثارة الذاتية على قدم المساواة مع المجموعات العرقية الأخرى في الاقليم، من دون إعطاء أي اعتبار للجانين العددي، ما يعني أن خطة التسوية السلمية الأميركية التي توفر امتيازات مهمة لللبان باعتبارهم الأقوية، القومية، الغالبة، ليست مقبولة من بلغراد.

ورفض ميلوشيفيتش ما يتريد حول تشكيل اللبان ٩٠ في المئة من سكان

مفاجآت الإعلام الجزائري مذهلة أما الصور فأكثر إذهالاً

«تغلب الصحراء» أو حرب الخليج الثانية أتت كاختها البكر فقيرة في صورها.

مئات الصحافيين الذين كانوا في بغداد لمحورين بغرق التصوير، لم يلتقطوا من الصور غير التي سمع بها النظام العراقي.

لم يكن هناك احتكار للشبكة الأميركية «سي. إن. إن.» كما كان الوصف في حرب الخليج الأولى، وهذا ما سمح للعالم أن يلمس هذه المرة الأخطاء، التي تنجم عن تغطية اعلامية تتسابق مع الحدث: كريستيان أمانبور، مراسلة «سي. إن. إن.» الشهيرة، والتي يعني مجرد إرسالها إلى مكان ما أن الأزمة في غاية الخطورة، «خلطت» هذه المرة بين دي جيف رمضان المبارك وغارة جوية!

فتم الصور غداً أيضاً يمتد منطقة القتال، إذ أن السلطة الفلسطينية لا تريد نسيان نشوة زيارة آل كلينتون إليها، أرادت إعطاء براهن على حسن النوايا لزامتها الكرام.

حسن النوايا المختل من الفلسطينيين ليس المزيد من الديمقراطية، بل مزيد من القرب والرقابة: إغلاق محطات تلفزيون وأذاعت، اعتقال صحافيين، إغلاق وكالة أسوشيتد برس لكي لا تنقل صور المظاهرات الفلسطينية للجمهور الأميركي.

سعود في الأعداد القادمة إلى صور «تغلب الصحراء»، فدوي قنابلة حجب الأسبوع حرباً أخرى هي أيضاً عديمة الصور: حرب الجزائر الأهلية ومعالجتها الصحافية.

فهذه الحرب التي تدور رحاها منذ ست سنوات هي أيضاً دون صور.

رقابة السلطات الجزائرية نجحت في عزل دولة تقع في قلب البحر المتوسط وإمام دول أوروبا الغربية وتحت معظم الأعمار الاقتصادية النافذة للصور.

قلة الصور تزيد من ميثولوجيا الحرب ولغة العنف التي عودتها عليها الصحافة الجزائرية والصور التي تظهر بشاعتها تخفي عن قراءه المواضيع.



نواز شريف



اسامة بن لادن

لطلب ضيقهم ببارو! هم باعطاء شريف محاضرة في ما يجب عليه فعله حتى يستطيع واشنطن مساعدته. وبحسب بعض المراقبين فإن هذه المحاضرة شملت أزمة محاور رئيسية: الأول ضرورة أن تقوم الحكومة الباكستانية بخطط جادة وحديثة من أجل اصلاح اقتصادها المريض وفق رؤى المؤسسات الدولية المانحة، أن كانت تريد استمرار وتواصل مساعدات هذه الهيئات. الثاني أن يلتزم شريف بما وعد به في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول (سبتمبر) الماضي من أن بلاده سوف توقع معاهدة CBTB قبل نهاية ١٩٩٩ بانه محاولة لربط موضوع توقيعها بقضية كشمير أو رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية. الثالث ألا تتوقع اسلام اباد امكانية عودة تدفق السلاح الأميركي عليها كما كان في الماضي، وأنه من الشامل أن تفكر بالسلحة النووية (CBTB) وحل المشكلة الكشميرية، وهو الربط الذي تريد باكستان من وراءه أن تدفع الولايات المتحدة المتزعزعة والمتخسفة لهذه المواجهة باتجاه ممارسة الضغوط على الهند من أجل أن توافق الأخيرة على بحث المشكلة ولحلها.

إلا أن الإدارة الأميركية، وعبر كبار مسؤوليها، استيقظت ووصل الضيف الباكستاني ببيان اعلامي يدعو إلى عدم الإفراط في التفاؤل حول نتائج الزيارة. وكان ذلك كافياً لاستنتاج أن المطالب الباكستانية سوف تواجه بالرفض، وهو ما حدث فعلاً، وأن جاء في صيغ وقوائم ديبلوماسية بدلاً من العرض الصريح. فعلى صعيد الطلب الثاني مثلاً، أعرب كلينتون لضيفه عن تشوقه للقيام بوجو الوسيط في النزاع الكشميري، إلا أنه اشترط حصوله أولاً على موافقة طرفي النزاع معاً، وهو ما لا يمكن تحقيقه الحال توقعه في ظل الرفض الهندي القاطع لأي تدخل خارجي في القضية. وفي محاولة منه لتخفيف الموقف الأميركي وإسقاط الشرط المذكور جاهد شريف من أجل ترك انطباع لدى الضيف بأنه جاهل سلاماً وملزم بالخيارات السلمية بمكس نظراً بأنه الهنود، وأن الجسود الذي لازم ويزاد المصادفات الثنائية مع الهند تقع تبعيته على هذه الأخيرة وحدها مما يبرر ضرورة تدخل طرف ثالث فعال لاتقاعاً بثلثين موقفاً.

ولم ينجح شريف في هذا السياق الإشارة إلى اتفاقية سيملا لعام ١٩٧٢ التي تنصقها فيها نيوبلهي كحجة لقائمة المطالب الباكستانية بشأن الوساطة (وافقت باكستان بموجب هذه الاتفاقية ويمرر أربانتها أن يكون بحث القضايا الخلافية بينها وبين الهند محصوراً في النطاق الثنائي). مؤكداً أن هذه الاتفاقية نفسها ما كانت لتوقع لولا وساطة أطراف

وأخيراً قررت الولايات المتحدة الأميركية في التاسع عشر من كانون الأول (ديسمبر) الجاري، من بعد سنوات طويلة من الماطلة إعادة قيمة المقاتلات الحربية من نوع F-١6 التي تخاطبت عليها اسلام اباد ورفضت واشنطن لاحقاً (منذ ١٩٩٠) تسليمها عقاباً لهذه الدولة على قيامها بتطوير براسمها النووية.

كتب عبدالله المدني

الأول أن تلقى واشنطن العقوبات الاقتصادية التي فرضتها على الباكستان منذ قيام الأخيرة بتجاريتها النووية في أواخر أيار (مايو) المنصرم. والثاني أن تلعب واشنطن، وقد أصبحت سيادة العالم الوحيدة وصاحبة الهيمنة على القرارات الدولية دوراً في النزاع الهندي - الباكستاني حول كشمير. أما الثالث فيجب أن توافق الإدارة الأميركية على الربط ما بين موافقة اسلام اباد على المعاهدة الدولية للنظر الشامل على انتشار الأسلحة النووية (CBTB) وحل المشكلة الكشميرية، وهو الربط الذي تريد باكستان من وراءه أن تدفع الولايات المتحدة المتزعزعة والمتخسفة لهذه المواجهة باتجاه ممارسة الضغوط على الهند من أجل أن توافق الأخيرة على بحث المشكلة ولحلها.

إلا أن الإدارة الأميركية، وعبر كبار مسؤوليها، استيقظت ووصل الضيف الباكستاني ببيان اعلامي يدعو إلى عدم الإفراط في التفاؤل حول نتائج الزيارة. وكان ذلك كافياً لاستنتاج أن المطالب الباكستانية سوف تواجه بالرفض، وهو ما حدث فعلاً، وأن جاء في صيغ وقوائم ديبلوماسية بدلاً من العرض الصريح. فعلى صعيد الطلب الثاني مثلاً، أعرب كلينتون لضيفه عن تشوقه للقيام بوجو الوسيط في النزاع الكشميري، إلا أنه اشترط حصوله أولاً على موافقة طرفي النزاع معاً، وهو ما لا يمكن تحقيقه الحال توقعه في ظل الرفض الهندي القاطع لأي تدخل خارجي في القضية. وفي محاولة منه لتخفيف الموقف الأميركي وإسقاط الشرط المذكور جاهد شريف من أجل ترك انطباع لدى الضيف بأنه جاهل سلاماً وملزم بالخيارات السلمية بمكس نظراً بأنه الهنود، وأن الجسود الذي لازم ويزاد المصادفات الثنائية مع الهند تقع تبعيته على هذه الأخيرة وحدها مما يبرر ضرورة تدخل طرف ثالث فعال لاتقاعاً بثلثين موقفاً.

ولم ينجح شريف في هذا السياق الإشارة إلى اتفاقية سيملا لعام ١٩٧٢ التي تنصقها فيها نيوبلهي كحجة لقائمة المطالب الباكستانية بشأن الوساطة (وافقت باكستان بموجب هذه الاتفاقية ويمرر أربانتها أن يكون بحث القضايا الخلافية بينها وبين الهند محصوراً في النطاق الثنائي). مؤكداً أن هذه الاتفاقية نفسها ما كانت لتوقع لولا وساطة أطراف

ويعتقد المراقبون أن أهمية القمة الثلاثية - الفرنسية التي عقدت أخيراً في بوسيدون بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس حكومة ليونيل جوسبان وبين المستشار الاتحادي جيرهارد شرودر وتشارك فيها لأول مرة كامل وزراء البلدين تقريباً تشمل بانها القمة الأولى بين الحكومتين منذ وصولهما تتخالف الاشتراكيين - الخضري إلى السلطة في ألمانيا والاشيانية والسبعين منذ بدء الاتحاد الأوروبي. وكان مطلوباً من القمة البات متحدة العلاقات الثنائية بين البلدين اللذين يفتقران عن حق «مصرح» الاتحاد الأوروبي، وهذا ما أقيمت بالفعل على مدى يومين تم خلالها فتح صفحة جديدة من التعاون المشترك في الأمور الثنائية والأوروبية وإيران «الحبيوة» الجديدة، في العلاقات بين إغفاء نقاط الخلاف الموجودة، وهي غير قليلة، وعكست التحليلات الصحافية التي صدرت بعد القمة في وسائل إعلام البلدين الاتجاه الإيجابي الجديد ووجود أرضية فكرية مشتركة بين الحكومتين. حتى أن البعض أشار إلى أن الرئيس الفرنسي النيقولي البيني الاتجاه اتخذ موقفاً إيجابياً من اليسار، خاصة وأن شرودر نفسه كان قد وصفه في باريس

ذكرنا أن «تغلب الصحراء» قد حجب ويلات مجازي الجزائر (الصحافية). لكن الإعلام الأوروبي في معالجته للموضوع لم يكن أفضل من اعلام الجزائر.

فمنذ شهرين، غدت كل مجزرة، في الأذاعات الأوروبية وصحفها، مرتبطة بتاريخ بداية شهر رمضان الكريم: ثلاثين قتيلاً قبل أسبوعين على رمضان، «ذبح ست نساء قبل عشرة أيام على رمضان»، «قنبلة في سوق خضار تبعد عدة عائلات ونحن شعية رمضان».

المستمع أو القارئ لما يصدره الاعلام الغربي يفهم من ذلك أن شهر الصيام في الجزائر (وفي العالم العربي) هو شهر للقتل والتكفير.

مغالطة رهيبه تزيد من جهل رأي العام الغربي بالحقائق العربية والإسلامية، وبالتالي تزيد في رفضها وعدم رؤية قيمها الحقيقية. بيد أنه بفعل هذا الربط ويحكم محاولة التشبه بالاعلام الغربي (وللاسف فقط عندما يفرز هذا الاعلام مزايا رديئة) بدأنا نرى الاعلام الجزائري يذوق الحلو نفسه.

لم تكف الصحف الجزائرية بذلك، بل أخذت تظهر في صفحاتها الأولى من الصور أشعها: صحيفة «البريتي» عنوت عندها الصادر في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) الجاري: «قتال ما قبل رمضان». في اليوم ذاته وعلى مدى صفحاتها الأولى قامت صحيفة «لوماتان» بإظهار جمجمة في العاشر من هذا الشهر أعادت «البريتي» الكرة بعنوان: «حمام دم في تيجينا بصورة لأشلاء بشر». أما صحيفة «الوطن» التي عادة ما تكون أكثر رزانة من شقيقاتها، فلم تتراجع عن أن تظهر في صفحاتها الأولى من العدد الصادر في ١٢/٢ صورة ثلاث جحاجم.

إن كان هناك سياق بين لطافت الربيع التي قد تستهوي القارئ الجزائري، أضف إلى ذلك أن النصوص المراقبة لهذه الصور تظهر بئاتا من عبارات ك: «قد يكون المسؤولون عن هذه المجازر أو من المحتل» أو «حسب شهود عيان...» فالعبارات المستعملة مستقاة من تقارير البوليس: «الارهابيون الأصوليون قاموا بقتل أو نهب...» دون أن يكون هذا التاكيد مستنداً على أية أدلة واضحة ومطموسة.

غف النص وغف الصور حملاً المصور الجزائري حسين الذي التقط صورة «الأم» في بطنها السنة الماضية، والتي حاز بسببها على جوائز عالمية عدة، لم اعتبر من أفضل مئة صورة خلال هذا القرن، على رضى تصوير الأموات والجثث، والاكتفاء بتصوير الأحياء والألم.

صور مؤثرة تعرض حالياً في باريس، تظهر شعب الجزائر في مناسبة البويرة وسط لا شيء. أو كما كتبت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية: «صور بشر بين أنقاض بيوت تظهر منها أسلاك الحديد، وكأن الجزائر ورشة لا نهاية لها...».

غير أن البشاعة، قلما تخلو من المصنع (الميكانيكي) خاصة عندما يحمل «البوليس ريبورتاج» إلى الصحف الجزائرية.

صحيفة «البريتي» أصدرت إعلاناً، دون أن تشير إلى أنه إعلان، حول محاسن كوكا كولا وفوائدها، فالشركة الأميركية قررت تخفيض سعر زجاجتها خلال شهر رمضان المبارك، متمنية للشعب الجزائري سنة طيبة كالسنوات الماضية، ملطمة بالمفاجآت!

مفاجآت الاعلام الجزائري مذهلة فعلاً.

مارك صايغ



وسموغ

مري

الكثيرة أو يعونه يتخفف ضغوطهم على بلاده. هذا الاحتمان يفرضنا العودة إلى السلطة التي طرحت في بداية المقال إعادة صياغتها، وذلك بمعنى أن القرار الأميركي بالأجراج عن قيمة المقاتلات الامني والفرنسي (٦٥٠ مليون دولار) استرقت اسلام اباد منها في فترة سابقة ١٥٧ مليون دولار) جاء بمثابة تشجيع للزعيم الباكستاني على ترك تهريب وتريده والصعود مع واشنطن في ما تريد، أم أنه جاء كمنزلة أولى أو دفعة مقدمة مقابل ما قطع شريف على نفسه من وعد بالمساعدة في قضية بن لادن؟

عبدالله المدني

لكن أهم ما اتفق عليه هو العمل من أجل إقامة أوروبا أكثر اجتماعية أي العمل على مكافحة البطالة بشكل جماعي، وهو أمر رفيع كونه يشهد في السابق، ووجه شيراك وشرودر قبل أيام رسالة مفتوحة إلى الرئيسة الأوروبية تدعو إلى وضع عقد اجتماعي، بين الدول أعضاء الاتحاد لتأمين بقاء عمل جديدة، ومن المؤكد أن ألمانيا التي سترأس الاتحاد الأوروبي مطلع العام المقبل تستير على هذه الطريق.

ولكن إذا كان الطرفان على اتفاق حول هذه الأولويات فإنهما يختلفان حول عدد غرف قليل من التفاصيل، فبين تريد مثلاً وقف الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد إلى قطاع الزراعة، وهو دعم ضخم، إلا أن باريس ترفض ذلك مراعاة لمزارعيها، ولا تخف فرنسا أنزعاجها من هذه الحكومة اللانائية إقبال مصانع الطاقة النووية لتربية والتخلي عن هذه الطاقة خلال ٢٥ سنة تقريباً، إذ أنه يوجد بين البلدين اتفاق رسمي على معالجة التغيرات النووية الاندماجية في مصنع لاغوا الفرنسي الذي أشتا إليه الغاية ويستفيد استفادة مادية هامة، وهناك نقطة خلاف لم تتضح بعد حول مطلب يون الحازم الداعي إلى إعادة تصديق اشتراكات الأعضاء المالية في الاتحاد. فالمنايا التي تدفع على اشتراك يصل إلى ٢٢ بليون مارك أكونب تتركز أخرى مخبونة وتطالب بإعادة أكبر في التوزيع، ومع أن شيراك أبدى تفهمه الكامل للموضوع، إلا أن باريس لم تدعم الكفر بالبحر المطلوب بعد لأنها ستكون مدعوة بدورها بالبيع إلى زيادة قيمة اشتراكها المالي.

عبدالله المدني

لكن أهم ما اتفق عليه هو العمل من أجل إقامة أوروبا أكثر اجتماعية أي العمل على مكافحة البطالة بشكل جماعي، وهو أمر رفيع كونه يشهد في السابق، ووجه شيراك وشرودر قبل أيام رسالة مفتوحة إلى الرئيسة الأوروبية تدعو إلى وضع عقد اجتماعي، بين الدول أعضاء الاتحاد لتأمين بقاء عمل جديدة، ومن المؤكد أن ألمانيا التي سترأس الاتحاد الأوروبي مطلع العام المقبل تستير على هذه الطريق.

ولكن إذا كان الطرفان على اتفاق حول هذه الأولويات فإنهما يختلفان حول عدد غرف قليل من التفاصيل، فبين تريد مثلاً وقف الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد إلى قطاع الزراعة، وهو دعم ضخم، إلا أن باريس ترفض ذلك مراعاة لمزارعيها، ولا تخف فرنسا أنزعاجها من هذه الحكومة اللانائية إقبال مصانع الطاقة النووية لتربية والتخلي عن هذه الطاقة خلال ٢٥ سنة تقريباً، إذ أنه يوجد بين البلدين اتفاق رسمي على معالجة التغيرات النووية الاندماجية في مصنع لاغوا الفرنسي الذي أشتا إليه الغاية ويستفيد استفادة مادية هامة، وهناك نقطة خلاف لم تتضح بعد حول مطلب يون الحازم الداعي إلى إعادة تصديق اشتراكات الأعضاء المالية في الاتحاد. فالمنايا التي تدفع على اشتراك يصل إلى ٢٢ بليون مارك أكونب تتركز أخرى مخبونة وتطالب بإعادة أكبر في التوزيع، ومع أن شيراك أبدى تفهمه الكامل للموضوع، إلا أن باريس لم تدعم الكفر بالبحر المطلوب بعد لأنها ستكون مدعوة بدورها بالبيع إلى زيادة قيمة اشتراكها المالي.

كان في يد المستشار الاتحادي جيرهارد شرودر منذ وصوله إلى الحكم أن يصبح لحرك الاقتصاد الأوروبي ثلاثة صمامات دافعة مالية وفرنسية وبريطانية بدلاً من الصمامين اللذان والفرنسي. لكن الرياح جرت بما لا تشتهي سفنه. من بين كتب «اسكندر الديك»

يعتقد المراقبون أن أهمية القمة الثلاثية - الفرنسية التي عقدت أخيراً في بوسيدون بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس حكومة ليونيل جوسبان وبين المستشار الاتحادي جيرهارد شرودر وتشارك فيها لأول مرة كامل وزراء البلدين تقريباً تشمل بانها القمة الأولى بين الحكومتين منذ وصولهما تتخالف الاشتراكيين - الخضري إلى السلطة في ألمانيا والاشيانية والسبعين منذ بدء الاتحاد الأوروبي. وكان مطلوباً من القمة البات متحدة العلاقات الثنائية بين البلدين اللذين يفتقران عن حق «مصرح» الاتحاد الأوروبي، وهذا ما أقيمت بالفعل على مدى يومين تم خلالها فتح صفحة جديدة من التعاون المشترك في الأمور الثنائية والأوروبية وإيران «الحبيوة» الجديدة، في العلاقات بين إغفاء نقاط الخلاف الموجودة، وهي غير قليلة، وعكست التحليلات الصحافية التي صدرت بعد القمة في وسائل إعلام البلدين الاتجاه الإيجابي الجديد ووجود أرضية فكرية مشتركة بين الحكومتين. حتى أن البعض أشار إلى أن الرئيس الفرنسي النيقولي البيني الاتجاه اتخذ موقفاً إيجابياً من اليسار، خاصة وأن شرودر نفسه كان قد وصفه في باريس

كان في يد المستشار الاتحادي جيرهارد شرودر منذ وصوله إلى الحكم أن يصبح لحرك الاقتصاد الأوروبي ثلاثة صمامات دافعة مالية وفرنسية وبريطانية بدلاً من الصمامين اللذان والفرنسي. لكن الرياح جرت بما لا تشتهي سفنه. من بين كتب «اسكندر الديك»

عنه. لكن أهم ما اتفق عليه هو العمل من أجل إقامة أوروبا أكثر اجتماعية أي العمل على مكافحة البطالة بشكل جماعي، وهو أمر رفيع كونه يشهد في السابق، ووجه شيراك وشرودر قبل أيام رسالة مفتوحة إلى الرئيسة الأوروبية تدعو إلى وضع عقد اجتماعي، بين الدول أعضاء الاتحاد لتأمين بقاء عمل جديدة، ومن المؤكد أن ألمانيا التي سترأس الاتحاد الأوروبي مطلع العام المقبل تستير على هذه الطريق.

ولكن إذا كان الطرفان على اتفاق حول هذه الأولويات فإنهما يختلفان حول عدد غرف قليل من التفاصيل، فبين تريد مثلاً وقف الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد إلى قطاع الزراعة، وهو دعم ضخم، إلا أن باريس ترفض ذلك مراعاة لمزارعيها، ولا تخف فرنسا أنزعاجها من هذه الحكومة اللانائية إقبال مصانع الطاقة النووية لتربية والتخلي عن هذه الطاقة خلال ٢٥ سنة تقريباً، إذ أنه يوجد بين البلدين اتفاق رسمي على معالجة التغيرات النووية الاندماجية في مصنع لاغوا الفرنسي الذي أشتا إليه الغاية ويستفيد استفادة مادية هامة، وهناك نقطة خلاف لم تتضح بعد حول مطلب يون الحازم الداعي إلى إعادة تصديق اشتراكات الأعضاء المالية في الاتحاد. فالمنايا التي تدفع على اشتراك يصل إلى ٢٢ بليون مارك أكونب تتركز أخرى مخبونة وتطالب بإعادة أكبر في التوزيع، ومع أن شيراك أبدى تفهمه الكامل للموضوع، إلا أن باريس لم تدعم الكفر بالبحر المطلوب بعد لأنها ستكون مدعوة بدورها بالبيع إلى زيادة قيمة اشتراكها المالي.



اسكندر الديك

عنه. لكن أهم ما اتفق عليه هو العمل من أجل إقامة أوروبا أكثر اجتماعية أي العمل على مكافحة البطالة بشكل جماعي، وهو أمر رفيع كونه يشهد في السابق، ووجه شيراك وشرودر قبل أيام رسالة مفتوحة إلى الرئيسة الأوروبية تدعو إلى وضع عقد اجتماعي، بين الدول أعضاء الاتحاد لتأمين بقاء عمل جديدة، ومن المؤكد أن ألمانيا التي سترأس الاتحاد الأوروبي مطلع العام المقبل تستير على هذه الطريق.

ولكن إذا كان الطرفان على اتفاق حول هذه الأولويات فإنهما يختلفان حول عدد غرف قليل من التفاصيل، فبين تريد مثلاً وقف الدعم المالي الذي يقدمه الاتحاد إلى قطاع الزراعة، وهو دعم ضخم، إلا أن باريس ترفض ذلك مراعاة لمزارعيها، ولا تخف فرنسا أنزعاجها من هذه الحكومة اللانائية إقبال مصانع الطاقة النووية لتربية والتخلي عن هذه الطاقة خلال ٢٥ سنة تقريباً، إذ أنه يوجد بين البلدين اتفاق رسمي على معالجة التغيرات النووية الاندماجية في مصنع لاغوا الفرنسي الذي أشتا إليه الغاية ويستفيد استفادة مادية هامة، وهناك نقطة خلاف لم تتضح بعد حول مطلب يون الحازم الداعي إلى إعادة تصديق اشتراكات الأعضاء المالية في الاتحاد. فالمنايا التي تدفع على اشتراك يصل إلى ٢٢ بليون مارك أكونب تتركز أخرى مخبونة وتطالب بإعادة أكبر في التوزيع، ومع أن شيراك أبدى تفهمه الكامل للموضوع، إلا أن باريس لم تدعم الكفر بالبحر المطلوب بعد لأنها ستكون مدعوة بدورها بالبيع إلى زيادة قيمة اشتراكها المالي.

كان في يد المستشار الاتحادي جيرهارد شرودر منذ وصوله إلى الحكم أن يصبح لحرك الاقتصاد الأوروبي ثلاثة صمامات دافعة مالية وفرنسية وبريطانية بدلاً من الصمامين اللذان والفرنسي. لكن الرياح جرت بما لا تشتهي سفنه. من بين كتب «اسكندر الديك»

يعتقد المراقبون أن أهمية القمة الثلاثية - الفرنسية التي عقدت أخيراً في بوسيدون بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس حكومة ليونيل جوسبان وبين المستشار الاتحادي جيرهارد شرودر وتشارك فيها لأول مرة كامل وزراء البلدين تقريباً تشمل بانها القمة الأولى بين الحكومتين منذ وصولهما تتخالف الاشتراكيين - الخضري إلى السلطة في ألمانيا والاشيانية والسبعين منذ بدء الاتحاد الأوروبي. وكان مطلوباً من القمة البات متحدة العلاقات الثنائية بين البلدين اللذين يفتقران عن حق «مصرح» الاتحاد الأوروبي، وهذا ما أقيمت بالفعل على مدى يومين تم خلالها فتح صفحة جديدة من التعاون المشترك في الأمور الثنائية والأوروبية وإيران «الحبيوة» الجديدة، في العلاقات بين إغفاء نقاط الخلاف الموجودة، وهي غير قليلة، وعكست التحليلات الصحافية التي صدرت بعد القمة في وسائل إعلام البلدين الاتجاه الإيجابي الجديد ووجود أرضية فكرية مشتركة بين الحكومتين. حتى أن البعض أشار إلى أن الرئيس الفرنسي النيقولي البيني الاتجاه اتخذ موقفاً إيجابياً من اليسار، خاصة وأن شرودر نفسه كان قد وصفه في باريس

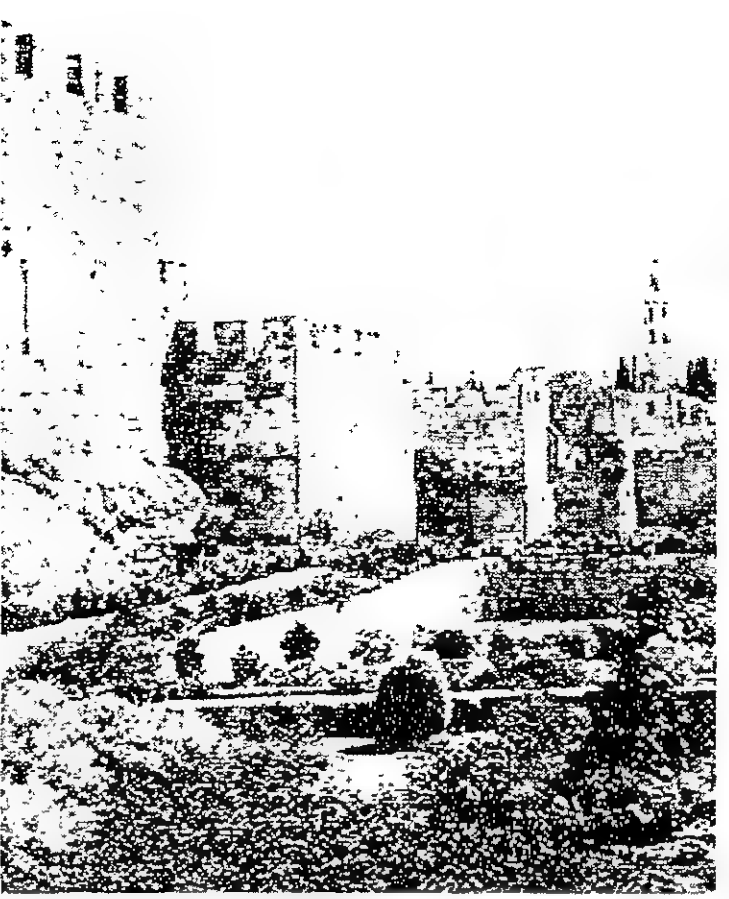
كان في يد المستشار الاتحادي جيرهارد شرودر منذ وصوله إلى الحكم أن يصبح لحرك الاقتصاد الأوروبي ثلاثة صمامات دافعة مالية وفرنسية وبريطانية بدلاً من الصمامين اللذان والفرنسي. لكن الرياح جرت بما لا تشتهي سفنه. من بين كتب «اسكندر الديك»

كان في يد المستشار الاتحادي جيرهارد شرودر منذ وصوله إلى الحكم أن يصبح لحرك الاقتصاد الأوروبي ثلاثة صمامات دافعة مالية وفرنسية وبريطانية بدلاً من الصمامين اللذان والفرنسي. لكن الرياح جرت بما لا تشتهي سفنه. من بين كتب «اسكندر الديك»

في انتظار المخلص: باب دمشق المقدسي

(٢ من ٢)

رؤوف مسعد *



الكنيسة التي بناها داود بن داود، وهو من مدينته داود... وهو من مدينته داود... وهو من مدينته داود...

في اليوم السابق، كنّا في جولة سريعة على المستوطنات التي تقع في حزام مدينة القدس، وقفنا على ربوة مرتفعة، ورايت قبة مسجد الصخرة تتلوه في ضوء الشمس ويجوارها قبة المسجد الأقصى. هو شعور مقارب لذلك الذي أحسسته حينما ركبت مع غيري السيارة الجيب من معقل الواحات الغربية في طريقنا إلى اسبوط ومنها إلى القاهرة ليتم الأراج عثا. فمع أنها السماء نفسها والأرض ذاتها للثلاث كنت أشاهنهما بمل طوال سنوات المعتقل، بدت لي السماء يومها شديدة الاختلاف كأنها مصنوعة خصيصاً لهذه المناسبة، مصنوعة للحظة الحرة هذه... خصوصاً...

أوقفنا السيارة في باحة تطل على باب دمشق، هذا هو موقف السيارات الفلسطينية التي تخشك إلى الضفة الغربية، من جزء من الأراضي المحتلة، أراضي السلطة الفلسطينية (قمة موقف آخر للسيارات الأهلية التي تنهب إلى تل أبيب).

تحتيط بالباحة فنادق «عربية» بسيطة لكنها جميلة واحدة، وتحتيطها نكبات عربية تباع البقالة والمياه المثلجة، علقت على أبوابها أجهزة هاتف صماء قديمة للاستخدام التجاري (تساءل قبل الأيام الشيعية في القاهرة)، ومقام ومطعم صغيرة متناثرة تباع الشواء والشاورما والفلافل... ليس لفول الشهير شيعية المصرية!

انطلق إلى باب دمشق، وقلبي يبق: هاذا في المدينة الأشهر في العالم، أجد نفسي في ما يشبه الخان، خان الخليلي أو الموسكي، وسوق الصمغية. لا عجب، فأنا في مدينة عربية، أنا في قلب سوقها الشعبي الضيق المزدحم الذي يجمع بالرائحة والأصوات، أرضه الجدران الكبيرة التي نمتها، مكبات الآلاف من الأقدام التي خلت عليها، والآلاف من الخيول التي وقعت سباتها فوقها، وامتزج صهيلها بوقت سوفير فرانسوا وصحاتهم.

باب دمشق يفوق هيوماً عبر درج حجري إلى مجموعة من الممرات الرئيسية (نحن لا نتحدث عن شوارع هنا)، ممر الشيخ رحمان الذي يقضي بك إلى درب صغير متعرج من مكان إلى مكان آخر، ممر آخر هو سوق خان الزيت، المقاطع مع درب «الآدم» الذي يقود إلى المدينة إلى المسجد صعد فيه حاملاً صلبه إلى مكان لهذا، وليس هناك واحد أركيولوجي الخاص بالآدم.

درب آدم يحمل أيضاً اسماً لاتينياً هو «درب بولوبوسا»، وخلف درب الآدم تقع كنيسة «روح القدس»، هذه متعلقة «الحى المسيحي» شرقي المدينة القديمة ويكاد يلتصق بحائطها الشرقي. به مجموعة من الكنائس أشهرها كنيسة القيامة التي تغلها كنيسة دير السلطان المختار عليها في الكنيستين القبطية المجرية والقبطية الحديثة. تحتبط بهم عند نهاية الحي المسيحي تجد باب

كنّا اتفقنا في مجموعة العمل التلفزيونية على أن نرور القدس مرة قبل جولتنا الكبيرة للموسوعة في المنطقة، ومرة أخرى - أو مرات - بعد الانتهاء من الجولة.

هذه هي الزيارة الأولى للعديد منا ما عدا الزميل الذي جاء منذ زمن ليعمل متطوعاً في الكنيستين، والفت به الأقدار بعد ذلك في إسرائيل ليعمل مراسلاً صحافياً وأداعياً للصحة الهولندية، قبل أن يختار العمل التلفزيوني. لهذا لمعرفته بالمنطقة ومعرفة أيضاً الجغرافية التي تسهل بعض الأمور. اليوم... هذه رحلتنا الأولى لوحدي، من تل أبيب إلى القدس. كنت قد أتيت بالياباس (التي لا يركبه الفلسطينيون) من تل أبيب بعد أن أوصني صديقي الميونيخاسي الهولندي، من يافا حيث نقيم إلى تل أبيب فمطلة الباصات المركزية - هذا اسمها - وتركني لصبري.

ويفي «الكارت»، أنقله بين البلاد التي أنقل بينها حتى استقر في في هولندا.

وحينما قربت السفى إلى فلسطين، تذكرت «الكارت»، وأخرجته من بين الأضابير، وضعته فوق مكتبتي، على وعدي مني - له - بأن أرجع إليه حين أوبتي.

ما أثار انتباهي في «الكارت»، وجرسي عليه هو العنوان الذي يقول «بيت لحم، الأردن».

والمتحجب لتاريخ الحروب الغابرة والمعاصرة قد يفوته أن يبيت إلى لحم، ووضعها القديم أو الحديث على الخرائط فيبت لحم ليست سوى ضيقة صغيرة مثل عشرات الضيق المشابهة في فلسطين والأردن وسورية، ولكنها تلت التاريخ لسبب خارج عن إرادتها: لأن السيد الفراء مريم، ولدت المسيح هناك، في حظيرة لبقر، كما تقول الحكاية...

أما القدس فقد تالت «تاريخها» من وضعها الجغرافي الخاص، ومن موقعها العاطفي المرتبط بتاريخها، وتاريخ الشعوب والألوان التي تقدسها وتختلج قبلتها.

وهذا، وجدت نفسي أدخل القدس من باب دمشق، من دون ترتيب مسبق أو اتفاق، بل لسبب جغرافي بحت يتصل بشبكة الشوارع المضيق إلى مدخل المدينة القديمة، والتي لا بد أن تاتخذ وتوقد وتندخل إليها عبر باب دمشق.

ساعتها تذكرت صديقي المهندس أحمد هشام الذي يعلق على جدار مكتبته في التي بالقاهرة ملصقاً كبيراً بعنوان «أبواب القدس»، وسأته إليه - حينما أرجع إلى القاهرة - وتناول سوا المسوق والسراي وغيتته ورفيتي في الحديث عن القدس وفلسطين. فقد ذهب أحمد هشام أيام الدراسة في كلية الهندسة في تلك للسنوات - سنوات تجليل الحرب في بداية عهد السادات بسبب الضباب، كما ادعى - ذهب ذات يوم إلى الأردن ليشتري مثل غيره في استرجاع فلسطين... التي لم يرها حتى الآن.

مغالطة قديمة...

تنتعش

شمة مغالطة قديمة مفادها:

«دعوه ابن بسببه».

أن العواقب التي هي مثيل النتائج، تحكم بها أسبابها ما قبلها كالتقدم، وما أن النتائج متتالية أو تظهر على نحو سردي فإن المقدمات ستكون تدريجية أيضاً، أشبه بالمطولات التي تختتم عادة، بأن كل شيء ضروري.

وتزويد المقدمات بنتائج سابقة، تزويد الأسباب بأسباب جديدة، هو ما جعل القول الأول مغالطة، ذلك القول الذي منذ تحول، في الزمن، إلى مبدأ لبيدات الواقع والفكر سيجهل منا ملقن للأسباب القطعية وغير متخلين بنتائج ممكنة، أي أن علنا لا يختلف عن حسابات التنجيم بالمعنى القديم.

فما قد وقع سبتكر في ما يقع، وهكذا من غير أضافات نوعية، وإنما يبراهن مترامية الأعداد، والواقع الذي تحصل عليه هو ما تتماشى معه أبداً وليس ما تعطل فيه الصيرورات، والحصول في أن المخز مثلاً يتماشى مع التاريخ الذي ارتفعاه قبله المؤرخين، وواقع قواعد اللغة يتماشى مع القول، باعتبارها اللغة، من حيث كونها هراً مثلاً.

وعلى هذا النول لن نستطيع الانتقال من مجلس الوجوه إلى مجلس الفكر، كما كان يقال. وإذا كان الجاضر غير قادر بالضرورة على نقل ما لم ينتج الماضي فإن الماضي في استهلاك الجاضر وفق قواعد التنجيم التي انتجها الماضي، فما وجدناه آنذاك لم نجد سواء الآن، لكن شريط وظروف وبيئات الجاضر ليست ما كان الماضي حالاً به، الآن، علينا القول بشروط وظروف وبيئات الماضي - الناحية التي يقدم بتصورها الإيديولوجيون - ونستسلم لزعف مهمات كانت متقطعة.

الواقع، هذه مسألة متجنية أكثر من كونها مشكلة عيانية، مرة نأخذها منسوبة الماضي الذي مضى، ومضايقات لتفاوت الواقع المتعلم، مرة نأخذ بها الجاضر الذي لا نريد أن نشكك في سفسطته إلى ما لا نهاية.

أن الأعجاب فحسب بالماضي هو مثل رفضه المطلق، ومهما بدت الانحرافات المرفقة للموقف رافعة فإنها لا تسمح للجاضر بأن يمثل نفسه تاريخياً وأن تظهر حقوقه في تعيين خصائص الواقع والأزمة السابقة كما هي وأجابه في تشرير المستقبل، ولعل الالتزام الضيق بمشكلات الذات، الالتزام بالطلوع الموقت الذي يبدو لتوتره وكسائه طابع أزلي - أبدي، هذا النوع من الالتزام يحمل منا غير مناسبين لناقشة شروط وظروف وبيئات الآخر، التي هي اليوم جزء حيوي من مشكلات الذات.

أن الذات تعلق علماً زائفاً جراء التشجيع الذي تلقاه للضغط على كونها وحدها مشكلة متعلقة بأسباب لا فكاك منها إلا بترحيلها إلى الماضي أو إلى الآخر.

وهذا الطرفان غير متكافئين، فالماضي يخل في الزمان والآخر في المجال الإنساني، لانتا (هكذا) تقول مسألة النهج الذي نعالجه، لكننا متفانية، إذا اخترنا طرماً، كما أننا ملاب، ولكن الكارثة، فإن نعمل شيئاً، حسب المغالطة القديمة، ولأنك علينا استبعاد الجاضر بالآخر لتكون المقاربة بينهم، وليكن البرلمان من خلال المقارنة مع مشكلة منهجية أخرى، على أن الآخر لا ينفذ شيئاً كما نعلم نحن، أن علينا اختياره (قد نختار ضاهية بشروط أن لا يكون حاضراً).

تبدو بعض عشرات الطريقة وكأنها تعمل بالاتفاق أو التظاهر، هناك من يقول: إن مشكلاتكم، من حيث كونكم أمة ضمن العالم، هي فيكم، وأن تحريركم الذاتي ضروري، ويصعب أن لا يتم بتأجيل الذات بل بالتصحية بها. وهناك من يقدح عائقاً داخلية وخارجية مترابطة، فمشكلات التخلف وأزمة ولا بد بوجود الرأسمالية والأميرالية العليا. وقد يكون هناك من يقول: أن عليكم تسليح موضوع التحرير الذاتي، فهذا سيبت تلقائياً إذا تصرفتم من وجهة نظركم بالآخر. وهكذا تسمى الأقارب المختلفة الأطراف نوعياً، أشبه بالاستدلالات والبراهين، بين الجغرافيا والديانة، والقومية والتاريخ، بحلم الأفراد وغايات وأبنية المؤسسات، المتطلبات الواقعية والتطلعات الانتزاعية الخ.

لكن كيف نفهم، أن مشكلاتنا الذاتية، مشكلاتنا كما هي، تراجع من أجل كلما تراجع تحليلنا لها، التحليل للموسر لواقع ملموس، وإذا كان الكلام هنا بفحص إلى مشكلات النهج المتعلقة بخطط أطراف المقارنة، فإنه ليس بعيداً عن المفاهيم الإجرائية التي تتراجع في يد عدد غير قليل من باحثينا، وكثارتها، بين النظريات والقوانين.

عبدالرحمن طهمازي

في مئوية هانس آيزلر: علاقة الموسيقى بالشعر والسياسة

في مدينة هانس آيزلر وبريتش في العام ١٩٣٠، لتجدي بينهما صداقة حميمة وعلاقة عمل متينة امتدت طوال حياتهما. والقام الكبيران ولدا - كما هو معروف - في العام نفسه قبل قرن من الآن. وشهد عام القتلتهما ولادة أول عمل مشترك، كتب نصه بريشت ولحنه آيزلر، هو الأوبرا Die Massnahme الذي منحه السلطات النازية لاحقاً في العام ١٩٣٣ بعد وصول هتلر إلى الحكم. ولم يقدم هذا العمل، الذي كتب وفق أسلوب الكانتاتا منذ ذلك الحين، إلا بفضل المؤلفين السماح بتقييمه بعد انقضاء النازي. غير أن هذا الحظر رفعه أخيراً ورثة الفنانين، وقدم في فيينا على يد فالتر كوبرا الذي قاد فرقة Neue Oper.

يتحدث العمل عن محاكمة حزبية لاربعة دعاة شيوعيين في جنوب الصين (ممثلهم كورس عمالي يتكون من ٢٠٠ شخص)، لتبرير قيامهم بإعدام رفيق لهم. ولعل هذا العمل كان تحدياً لما سبقه لاحقاً في الاتحاد السوفياتي من محاكمات، وأعدامات قام بها ستالين، الذي أمر بتصفية كل رفاقه الذين ساروا معه منذ ثورة تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٧، ناهيك عن ملايين الضحايا من مختلف الأعراق والمجتمعات، وقدم العمل في العام ١٩٣٠ أنريست بوش وهيلينه فايل، وهم من أعضاء «البرلينز انسامبل» المعروفين ولربما كان اختيار آيزلر للولايات المتحدة مثقياً له بعد العام ١٩٣٣ بدلاً من الذهاب إلى الاتحاد السوفياتي قرراً صائفاً، على رغم مثوله أمام لجنة مكافئ المعروفة بلجنة النشاط المضاد لأمريكا في العام ١٩٤٧، وطرده من البلاد على رغم احتجاجات شخصيات معروفة مثل ثشارلي تشابلين وتوماس مان والبرت ايشتاين وإيفور سترافسكي. فمن كان ضمن عدم تعرض آيزلر لما تعرض له العديد من الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي آنذاك، من محاكمات بشع ملققة وإعدامات ونفي إلى سيبيريا؟

وآيزلر، بسبب جرأته وطبيعته، نشأته، كان مرشحاً لأن يعظم بالستالينية. ولم تكن علاقة آيزلر (وبريشت أيضاً) بالحزب الاشتراكي الألماني الموحد صافية على الدوام، فلم يسمح لآيزلر بالإقامة في برلين سوى في العام ١٩٥٥، وبعد وساطة من بريشت، وانتقد الفنانان البيروقراطية التي تعامل بها قادة الحزب مع الفن. قال بريشت في العام ١٩٥٤ وهو يتنقد هذه البيروقراطية بشكل لاذع: «لم يظهر الفن من أجل تحويل التصويرات الفنية للمعالي إلى أجل فنية، الحزمة فقط يمكن صنعها على المقاس. إضافة لذلك، فللعديد من الناس الذين تم إعدامهم سياسياً بشكل جيد نوع فني مشترك، أما آيزلر، ففي رسالة كتبها من فيينا إلى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد، يقول ما يلي: «إن آيزلر الذي يدين لاستانه بالكثير، كان

في مئوية هانس آيزلر: علاقة الموسيقى بالشعر والسياسة

الوحيد بين تلاميذ شوبرغ الذي تجرأ على نقد الماسترون. وبعد الحرب العالمية الثانية وعودة آيزلر إلى فيينا عقب طرده من أميركا، أخذ يدافع عن استانه بوجه هجوم الحزب الشيوعي النمساوي الذي وصف شوبرغ بـ «البروجوازي المتفلسف»، وفي محاضرة له في العام ١٩٤٦ أمام أكاديمية الفنون البرلينية التي كان عضواً فيها، استقر آيزلر السلطات الرسمية في دفاعه عن استانه شوبرغ الذي اعتبرته الأحزاب الشيوعية الحاكمة في شرق أوروبا من اتباع المنهج الوضعي ومبادئ للشعب، ليست بحاجة للنمذجة الصيغ الفالان إن من لا يتحدر من استانه فهو أسوأ من الكلب، لكن استنحج بأن شوبرغ ليس أحد أعظم المؤلفين للموسيقى في القرن العشرين فحسب، فعمله وأصالته هائلان، وتأثيره أعظم، نقاظ ضعفه أحب إلى من نقاط قوة العديد من الموسيقيين الآخرين. لا يمكن تصور تاريخ الموسيقى من نونه، هذا كان جوهر محاضراته.

ميز أعمال آيزلر الالتزام بالفكر الماركسي

السياسي على العملية الإبداعية، فمعرفة هؤلاء المتصالحات فرضت وجودها من خلال البعد الإنساني والصدق اللذين تتميز بهما أعمالهم. كما أن آيزلر كان تقدمياً في نظره إلى الفن، ولم يخضع لاعتبارات السياسة البليدة في تقييمه للفن، مثلاً في الموقف من موسيقى الجاز التي رأت فيها الأحزاب الشيوعية الحاكمة وبالأعلى، استقر آيزلر راسماً لنقاء الفن الاشتراكي، كان آيزلر يطالب بالناقش المفتوح العلني لهذه القضية، وبإسماح بدخول التسجيلات النوعية من موسيقى الجاز. وآيزلر تعرف عن كثر على موسيقى الجاز التي ابتكرها الزنوج أثناء إقامته لعقد ونصف العقد من السنين في أميركا، وفي إحدى الجلسات في أكاديمية الفنون في برلين قال: «لا يمكن تسليم شيئيننا لأماكن اللهو الغربية، فهم سيذهبون إليها لسمع موسيقى منسحرة في الوقت الذي تجلس فيه ونناقشها الواقعية الاشتراكية».

استعمل آيزلر أشكالاً موسيقية متعددة بينها «الكانتاتا» و«الأورتوريو» (الأورتوريو)، وهما شكلان يديان في الأصل، استعمل لأخمة موسيقى الكنيسة. فالكانتاتا (من اللغة الإيطالية، يعني قطعة) هي عمل غنائي للكورس مع أصوات منفردة أو من دونها، بمصاحبة الأوركسترا، انتشرت في عصر الباروك وإبر من كتب بهنذا الشكل يوهان سيباستيان باخ، أعظم الموسيقيين على مر العصور.

أما الأورتوريو فقد ظهر في حدود العام ١٦٠٠ بمسألة الوجه الديني للأوبرا التي بدأت بالانتشار في ذلك العصر، وكلا الشكلين استعمل لأغراض نبوية أيضاً (مثل جورج فريديش هيندل في أورتورياته العديدة وباخ في القليل من الكانتاتات).

واختار آيزلر هذين الشكلين المنتشرين بهدف إصالح أفكاره إلى الناس الذين اعتادوا سامعياً في الكنيسة، وكانت الوسيلة التي اختارها المؤلف لمخاطبة الجمهور. وفي كانتاتا «الأم» التي كتبها بريشت عن رواية تكسيم غوركي الشهيرة، استعمل آيزلر قرات الكانتاتا، بل وحتى استعمل جملاً لحنية استعارها من

حيات الفنان متنوعة، وأن على الموسيقار أن يكتب إلى جانب الموسيقى سريعة الفهم أعمالاً مفقده، كي ينفذ إلى الأمام...

ولد آيزلر من أب نمساوي وأم ألمانية في لايبزيغ (سويسيا) العام ١٨٨٩، وانتمت العائلة إلى فيينا حيث نشأ وتربى في مدارسها. تعرف على الفكر الاشتراكي في صباه، ففي العام ١٩١٧ أصبح عضواً في منظمة طلاب الشابات الاشتراكيين. ويعود أول أعمال آيزلر الموسيقية إلى تلك الفترة، وألف بعد تجنيده في الجيش وخدمته في فرقة عسكرية مجرية أورتوريو عنوانه «ضد الحرب» في العام ١٩١٦، لكنه فقد لاسلاف.

درس آيزلر الموسيقى على يد الموسيقار النمساوي أرنولد شوبرغ (١٨٧٤-١٩٥١) الذي كان يبحث عن أشكال فنية جديدة للموسيقى بعد الثورة الفكرية والعاطفية والإنسانية الكبيرة خلال الحرب العالمية الأولى التي قضت على الحلم الرومانتيكي الجميل القديم لتجلب عالمًا شديد الفسادة. وشوبرغ صاحب الموسيقى الأثني عشرية (موسيقاوية ١٩٢٣)، التي تنفي المرنز التقني وقد توصل إليها بعد تجارب عدة أجراها على ما عرف بالانغليش (١٩٥١-١٩٥١) الذي توصل إليه بعد شوبرغ، وهو تمسيد الموسيقى كالتأخيرين برامز وفافتن، إن الموسيقى الرومانتيكية المتأخرة وحملت المبادئية (بالسالم الموسيقية) بإفراطها في الكروماتية (وهي في الموسيقى ثلويين السلم بتعجمات خارجة عنه). وجاءت الانغماس والموسيقى الإثني عشرية رداً على فقدان الموسيقى لنظام جانتيتها واستقرارها (وهو المبادئية الموسيقية) حسب تعبير شوبرغ الذي هاجر إلى الولايات المتحدة بعد سقوطه في الحرب، وواجه شوبرغ عن آيزلر أيام اللحنه الماركسية، على رغم أنه كان يكره أن على آيزلر الناحية أن يترك السياسة ليعلمها وأن يتجه للفن غير أن آيزلر الذي يدين لاستانه بالكثير، كان



هانس آيزلر، الموسيقار النمساوي، الذي كان يبحث عن أشكال فنية جديدة للموسيقى بعد الثورة الفكرية والعاطفية والإنسانية الكبيرة خلال الحرب العالمية الأولى التي قضت على الحلم الرومانتيكي الجميل القديم لتجلب عالمًا شديد الفسادة. وشوبرغ صاحب الموسيقى الأثني عشرية (موسيقاوية ١٩٢٣)، التي تنفي المرنز التقني وقد توصل إليها بعد تجارب عدة أجراها على ما عرف بالانغليش (١٩٥١-١٩٥١) الذي توصل إليه بعد شوبرغ، وهو تمسيد الموسيقى كالتأخيرين برامز وفافتن، إن الموسيقى الرومانتيكية المتأخرة وحملت المبادئية (بالسالم الموسيقية) بإفراطها في الكروماتية (وهي في الموسيقى ثلويين السلم بتعجمات خارجة عنه). وجاءت الانغماس والموسيقى الإثني عشرية رداً على فقدان الموسيقى لنظام جانتيتها واستقرارها (وهو المبادئية الموسيقية) حسب تعبير شوبرغ الذي هاجر إلى الولايات المتحدة بعد سقوطه في الحرب، وواجه شوبرغ عن آيزلر أيام اللحنه الماركسية، على رغم أنه كان يكره أن على آيزلر الناحية أن يترك السياسة ليعلمها وأن يتجه للفن غير أن آيزلر الذي يدين لاستانه بالكثير، كان

وتوظيفة بشكل فني. وفي الحقيقة لم ينجح أي فنان من فنان ما عرف قسراً بمدرسة الواقعية الاشتراكية مثلاً نجح آيزلر (وبريشت، ومعهما الموسيقار الروسي ديمتري شوستاكوفيتش) في تجنب الانحدار بالعمل إليها وأن يتجه للفن الإبتدال بسبب المباشرة وتغليب الحساس

كانتانا لباح، كتب العمل لكورس وميزوسوبران وباريتون والراوي، بمصاحبة أداني بيانو وقدمه للمرة الأولى في العام ١٩٣٢.

كما استعمل آيزلر الأغاني لـ Tiedes بكثرة، وهو الذي تربي في بيته على أغاني شوبرت وبرامز وسال، وأصبحت الأغنية من بين أهم الأشكال الفنية المستعملة في البرلينز انسامبل، وأدعى فيها مخفون كبار من ورن ييتريش فشير ديسكاو وجيزيلدا ماي. ونجح بريشت في تحويل هذه الفرقة الشهيرة إلى ورشة إبداع بالتعاون مع آيزلر وكورت فايل (صاحب «أوبرا القروش الثلاثة» و«تالو وسقوط مدينة المايجولي» التي رضع بريشت لتصميمها).

ومن أهم أعماله السوفونية الأثني عشرية (١٩٤٩) التي كتب نصها بريشت وأيزلر، استعمل فيها الأوركسترا وأصوات الكورس ومغنين منفردين والكورس، وهذا العمل الكبير في الواقع خليط من أشكال موسيقية عدة، منها ما يواز موسيقى الألوات مثل الباسكالينا والبريلونيو (مقدمة) أو ما يقابل (الشرقي) وتمايزين أوركسترا Bt ٥ z Orchestra (مقدمة غنائية مثل الكانتاتا (كانتاتا) الفلان) و«تحتها آيزلر بجوار خاصي Eptlog».

ولا يوفتنا ذكر مجموعته الغنائية «كتاب الأغاني»، التي ألفها في هيلوبود في العامين ١٩٤٢ و ١٩٤٣ استعمل فيها أشعار بريشت بالدرجة الاساسية، لكنه لحن فيها أشعاراً لهولدرلين وفيريل وغيرهما. وتكرها هذه المجموعة بالغناء شوبرت، والحداثة الحداثة أسره، سر أحدها مفتي البوب المشهور ستينغ فأخذ منه أغنية Secret Secret.

أما موسيقاه الخالصة (موسيقى الألوات) فهي غنية ومتنوعة، ويمكن تصنيف متابعاته الأوركسترا Sute من بين أفضل المقطوعات (لأسلاف من الصعب الإذلال على جميع أعمال آيزلر لتدريسا واستحالة استعمال على تسجيلاتها). ويعود سر عرق موسيقى آيزلر إلى عدد من العوامل، أهمها حبته علمه الموسيقي الذي استفاد من شوبرغ، حيث تمكن من التراث الموسيقي الكلاسيكي وألفه، ثانياً، وعيه المبكر بقدرة القضية التي اعتنقها، وهي فترة شهدت تحولات جذرية في أوروبا، وتوظيفه الموسيقي لخدمة السياسة. وكذا التوظيف لم يكن ليتم من دون نص شعري مبدع وحقيقي، بعيد عن الإبتدال. وجاءت صداقته الحميمة مع برتولت بريشت، أحد أعظم الشعراء وكتاب المسرح في القرن العشرين، لتعزز عنده أهمية النص، والقانون الذي سار عليه آيزلر في عمله كان يقول «النص هو الأول، والموسيقى ليست ثانوية».

وأخيراً، فإن آيزلر كان يعي الوظيفية الاجتماعية للفن، وللموسيقى بشكل جدي، ونقل المفهوم من الإيمان النظري إلى الواقع العملي، متجاوزاً تلك غالية النين قالوا ولم يفكوا.

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

أونسكوم هل هي المشكلة؟

■ بيور نقاش ساخن حول مصير لجنة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة، داخل مجلس الأمن وخارجه. وهناك اقتناع عام بأنها انتهت، لكن ببرقراطية الأمم المتحدة تريد أن تكتب «أونسكوم» نهايتها بنفسها. أي أن تقدم تقريراً تقر فيه بأنها انتهت مهمتها. عندها يستطيع مجلس الأمن أن ينظر في مصير العقوبات المفروضة على العراق.

مثل هذا التقرير لن يصدر، على الأرجح، لسبب واضح هو أن «أونسكوم» لديها شركاء في أسلحة مخبأة، ولديها عناوين معلومات لم تشر عليها، والأكيد أنها لن تغفل عليها إما لأنها ألفت أو لأنها لم تكتب تماماً. فبقية «أونسكوم» قادرة على إنجاز شيء آخر غير الزيارات المفاجئة للمركبات ومكاتبها هناك. ومنذ أكثر من سنتين لم تقصص إلى شيء، لذا جاءت التقارير الدولية تلجج مجلس الأمن أن السلطات العراقية لا تتعاون معها. ويات التعاون أو عدم التعاون مؤشرين لازمة تبرز أو تسخن حسب الظروف.

تتعمد «أونسكوم» معلوماتياً على الولايات المتحدة في المراجعة الأولى، واستناداً إلى ما اقتضه غير الفتح الأمريكي سكوت ريفر بينو أنها تعتمد على معلومات إسرائيل في درجة ثانية. لذلك كان من الطبيعي أن تسييس مهمة هذه اللجنة وأن تقصد طرائق عملها وتحليلها. فهي تعتمد على طرفين يصعب الاعتماد على نزاهتهما سواء في الطموح أو الخبرة أو التوجيه. إذ كانت هذه الضربات مرحلة أولى في خطة مرسومة، وأي تصعيد جديد سينتقل إلى المرحلة الثانية من حيث انتهت الأولى.

تصر روسيا على أنها مهمة «أونسكوم» لأنها تعرف أنها انتهت عملياً على الأرض، ولكنها لا تريد قادرة على اقتراح البديل، ولا على اقتناع مجلس الأمن بالانتقال إلى النظر في العقوبات. أما فرنسا فتتعمد بـ «أونسكوم» اعتقاداً منها أن بقاها بعد انتهاء عملها يضمن بقاء مجلس الأمن مرجعية أكيدة للأزمة العراقية. أما الولايات المتحدة وبريطانيا فتلعبان اللعين معاً، فإذا بقيت «أونسكوم» فسيتيح تحت السيطرة في خدمة أهدافهما وسياستهما، وإذا انتهت فإن البديل لن يكون رفع العقوبات وإنما استكمال «غلب الصحراء» ولن تغرب روسيا أو فرنسا إلى حد تعجير أزمة دولية من أجل العراق.

مهما بلغ ذكاء الدبلوماسية الفرنسية، فإنها لن تتمكن من وضع آلية عمل تحد من التلاعب الأمريكي بـ «أونسكوم». ومهما بلغ الغضب الروسي، فإنه لن يتمكن من نقل التعامل مع العراق إلى مجلس الأمن إلى ما بعد «أونسكوم». أي إلى البحث في رفع العقوبات. وكل ذلك محروس في الصراعات الأمريكية. الكلف أن روسيا وفرنسا والصين لم تثر مسألة اللجوء إلى القوة من دون تفويض من مجلس الأمن، ما يعني أنها باتت محصورة، وفي ذلك خسارة جسيمة لمجلس الأمن وللمجتمع الدولي كله.

عبد الوهاب بخرخان

نقطة اعتراض تحت السقف

■ سواء كانت الظاهرة التي شهدتها دمشق قبل عشرة أيام ضد السفارة الأمريكية وبخول المتظاهرين حرم السفارة وممثل السفير والزميل العظيم الأمريكي، عملاً قام به المتظاهرون، بعدما خرج الأمر عن السيطرة، أم لا، فإن طلب واشنطن الاعتذار العلني وتقديم وزير الخارجية السوري طارق الشمرع هذا الاعتذار إلى السفير راين كروكر، يعينان أن ثمة سقفاً للتوتر أو التجاذب في العلاقة الأمريكية - السورية، يصبح خطف، حتى أشعار آخر.

ولذا كان صعباً على الأمريكيين أن يقبلوا بالوجه القاتل أن دخول المتظاهرين السفارة احتجاجاً على ضرب العراق، أمر خرج عن السيطرة، فإن توجه الظاهرة أصلاً نحو السفارة، كان في حد ذاته رسالة سورية فخراًها الانزعاج الشديد من تصرف العراق.

وأي تأزم في العلاقة السورية - الأمريكية كان يفتح على الدول بأية على تصعيد هنا وهناك، بل أن هناك من وضع يده على قلبه خوفاً من أن يسبب تزامن أزمة السفارة في دمشق، مع تهديدات تانياهو بالرد على صف شمال إسرائيل بصواريخ كاتيوشا، (انتقاماً للجزرة التي استهنتها عائلة لبنايتي في البقاع) فلتأني إسرائيلاً ضد لبنان وسورية. والعلاقة بين دمشق وواشنطن تأخذ منحى تسويات ضمنية متتابة منذ فترة، فالقيادة السورية ردت على الاستعداد الإسرائيلي للاسحاب من جنوب لبنان والاعتراف بالقرار ٤٢٥، بالاستعداد للتفاوض مع إسرائيل على الجولان. فتلقت الإدارة الأمريكية هذا الاستعداد، مرجحة بقاء المسارين اللبناني والسوري متلازمين.

والقيادة السورية تصرفت بعزيمة مع الضغط عليها من الجبهة التركية، وتنازلت عن علاقاتها مع حزب العمال الكردستاني، وهي وضعت حدوداً لتحرك المعارضة الفلسطينية ضد اتفاق وادي رفيع، حين انعقد مؤتمرها في دمشق فتركز الهجوم على الرئيس ياسر عرفات وإسرائيل، وبقي الهجوم على الولايات المتحدة خجولاً. وبين بدأت عملية «غلب الصحراء» تهيئت دمشق الموقف، وغلبت على موقفها مراقبة مجريات العمليات مع تعليق رسمي ولحد صغر عن الشرع حين العدوان الغاشم على العراق، في البيان نفسه الذي أشرف لحادث السفارة، وتجنب الرئيس حافظ الأسد افتتاح أول جلسة لمجلس الشعب المنتخب تاركاً لرئيسه عبد القادر فدوة أن يدين ضرب العراق.

لكن القيادة السورية تترك أن هدبر الصواريخ التي تساقطت على بغداد، يُسمع في سورية. وأن مشاعر الشارع في دمشق لا تقل غضباً عن مشاعر الشارع العربي عموماً، على رغم احتسابها البقيع موازين القوى. وهي تلقى لوماً لوصلة واشنطن والغضب الشديد مع فضائيات السياسة الإسرائيلية الداخلية، كما حصل حين عاد الرئيس بيل كلينتون من زيارته إسرائيل خائفاً، مسلماً بتأجيل عملية السلام مرة أخرى.

لكل ذلك، فإن ظاهرة دمشق نقطة اعتراض، في انتظار مواصلة البحث...

وليد شقير



ألم يحن وقت الإعداد الجيد لقمة عربية؟

شاملة، فلم يعد من الجائز أن تتحكم اللجنة الأمريكية بهذه القضية وأن يتحول العراق إلى مكر عسا للولايات المتحدة وبريطانيا كما حصل في عملية «غلب الصحراء»، ولم يعد مقبولا أن تكون المواقف العربية عبارة عن ردود فعل على السياسة الأمريكية تجاه العراق. إن هذه السياسة تتلخص عملياً في تخيير العراقيين بين أمرين: إما أن يتعرضوا لثغور البطرير بقرار دولي/ أنجلو - سكسوني، وإما أن يتسبخوا في عملية انتحارية لأسقاط النظام العراقي. إن هذه السياسة لم تقص، بعد ثمانية سنوات، إلى تبديل النظام العراقي، ولكنها أدت إلى مأساة قل أن شهدت لها المجتمعات العربية نظيراً، قد يكون صحيحاً تحميل النظام العراقي ورئيسه جزءاً من المسؤولية حتى المسؤولية الكاملة عن استمرار هذا الوضع. ولكن ماذا يفيد هذا الموقف العراقيين؟ كيف يمكن ترجمته إلى سياسة عمليّة وواقعية تخفف عنهم الآلام التي يتحملونها؟ ربما كان الجواب على هذه الأسئلة صعباً، إلا أن السكوت عنها أصعب لأنه كفيل بتعزيز النقطة التي التفتاعات الأمريكية المحذرة بالخطر المصري من هنا. كان من مصلحة الجميع استباق مثل هذه الأخطار، وإجراح أجندة عربية، مستقلة للتفاوض مع المسألة العراقية، ووضع الحلول لها على نحو يفتح باب الخلاص أمام العراقيين.

هناك أي جانب هندي القضايا الحارة، قضية أخرى لا تقل أهمية عما إذا كان في قضية اقتصادية اقتصادية عربية، ومنها بصورة خاصة قضية إنتاج وتسويق النفط العربي. إن الأوضاع الاقتصادية العربية تتسارع مع انخفاض المداخيل النفطية العربية. هذه الأوضاع كانت محط اهتمام قمة مجلس التعاون الخليجي الأخيرة التي تبنت عدة خطوات من بينها دعوة كافة الدول المنتجة للنفط إلى خفض استهلاك الاناج، والبحث في امكانية تضمين النفط ضمن المنتجات الواردة في الجمارك القطاعية التي تلتزم فيها الدول بإلغاء التام من الرسوم الجمركية في إطار منظمة التجارة العالمية، أي العمل على رفع الضرائب التدريجي عن

سياسة الغرب النووية، من شأنها أن تقلص دور الحلف الأطلسي بدلاً من تعزيزه، أن مشاريع توسيع الناتو وتشيريه من ريدو فعل دولية تقتصر بتضالوا الثقة بالزعامة الأمريكية التي تثيره قضية محاكمة الرئيس كلينتون، كل ذلك من شأنه التآثير على النظام الدولي والامن وعلى المنطقة العربية بصورة خاصة كحجالات للتناقص والصراع بين القوى العالمية.

وكما تحتاج الدول العربية إلى التفكير الجاد في كيفية التعامل مع هذه المشاريع التي تطال المنطقة العربية، فانهم في حاجة إلى مراجعة معتبرات الصراع العربي - الإسرائيلي في ضوء انهيار اتفاق اوسلو - واي وفكر الدعوة إلى انتحابات اسرائيلية جديدة، وإذا كان البعض من العرب قد يجد في هذه الانتحابات ما يدعو إلى التفاؤل طالما أنها قد تؤدي إلى تقويض زعامة بنيامين تانياهو، فإنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أن مفاوضات تانياهو سواء من داخل ليكود أو من خارجه، ليسوا أقل منه محاساً للضيق في سياسة قسم الأراضي الفلسطينية، وحرسا من العرب الفلسطينيين من حقوقهم الوطنية، وسبل الهيمنة الخارجية ان المنطقة العربية، فمناش تانياهو داخل ليكود التي قد يستفيد من سقوط حكومته هو أربيل شأرون. أما ايهود باراك، وزعيم حزب العمل، فهو من دعا استمرار سياسة الاستيطان كما ظهر من الجولات التمهيدية التي قام بها على بعض المستوطنات الضفة الغربية قبل أسابيع قليلة. أما قضية السلام مع العرب فإنها لم تحظ باهتمام باراك في خطبه العام الحرة، من خطر التسيوية الحالية. بيد أن هذه الفكرة تثير ردود فعل عنيفة بين الروس والأوروبيين الذين يجنون فيها محاولة لإحكام الهيمنة الأمريكية على العالم. ولقد كان رد الفعل الروسي على عملية «غلب الصحراء» تعبيراً عن الاستياء الذي يعم موسكو من هذه المشاريع الأمريكية. ويظهر للرؤوسيين حذراً موازياً من هذه المشاريع، أما اللاناء فرغم مشاركة مستشارهم الجديد شرويدر للتخالف الأمريكي - البريطاني، فإنهم يطرحون مقترحات، مثل المطالبة بإعادة النظر في

أو استثنائي، وبالتخفيض له على أي صعيد سياسي أو فكري، هكذا ينبغي انقضاء التخفيض للقمة حجة جاذبة لتبرير صرف النظر عنها. بالمقابل تشارك بحسرة شبه يومية المستجيدات والاعتبارات التي لا تجعل من مؤتمر القمة العربية أمراً مرغوباً فحسب بل ضرورياً وملحاً.

فعلى الصعيد الدولي يمر العالم بتطورات متلاحقة من أهمها الدعوة إلى توسيع حلف الأطلسي، ودعوة برينكوف، رئيس الحكومة الروسية، إلى قيام حلف ثلاثي روسي - صيني - هندي، واعتماد اليورو في مطلع العام الجديد كعملة أوروبية موحدة، واستمرار الأزمة الاقتصادية في جنوب شرقي آسيا، فالدعوة إلى توسيع الناتو، التي تسيبها واشنطن، تؤدي تأثيراً مباشراً على امن الدول العربية وعلى حريتها. ذلك أن هذه الدعوة تنطوي على تطوير مهامه بحيث يتحول من حلف ينحصر عمله في الأراضي الأطلسية إلى حلف عالمي يمتد لتشديدات خارج هذه الأراضي. وبهذه الفكرة علاقة وثيقة بالسياسة الأمريكية تجاه المنطقة العربية، فهي رأي مهندسي سياسة واشنطن والفرجة ان المنطقة العربية في بؤرة للعديد من التحديات التي تواجه الغرب مثل الأزمات وانتشار الأسلحة غير التقليدية والنزاعات الإقليمية الحادة في آسيا، كبر مصدر للنفط. بيد أن في المقابل، أكبر مصدر للنفط في الشرق الأوسط، إقامة بنية عسكرية إقليمية في المنطقة العربية تشبه تلك التي أقيمت في أوروبا الغربية، إمام الحرب الباردة، بقصد حمايتها وحماية العالم الحرة، من خطر الشيوعية الحالية. بيد أن هذه الفكرة تثير ردود فعل عنيفة بين الروس والأوروبيين الذين يجنون فيها محاولة لإحكام الهيمنة الأمريكية على العالم. ولقد كان رد الفعل الروسي على عملية «غلب الصحراء» تعبيراً عن الاستياء الذي يعم موسكو من هذه المشاريع الأمريكية. ويظهر للرؤوسيين حذراً موازياً من هذه المشاريع، أما اللاناء فرغم مشاركة مستشارهم الجديد شرويدر للتخالف الأمريكي - البريطاني، فإنهم يطرحون مقترحات، مثل المطالبة بإعادة النظر في

رغيد الصلح

■ عندما اقترح بعض الدول العربية خلال شهر حزيران (يونيو) الماضي عقد مؤتمر قمة عربي، أبنت دول عربية أخرى تحفظاتها على ذلك الاقتراح. فالدعوة إلى عقد القمة، كما قال المحققون، تصادم بقضية العلاقات العراقية - الكويتية، كما أن القمة تحتاج إلى إعداد دقيق وتحضير جيد بينما كان مقترحو عقدتها يرون انعقادها على عجل، فضلاً عن ذلك فإن القمة المقترحة كانت من أجل بحث مستجدات، عملية السلام، وما لم يكن هناك، في تقدير المحققين، من جديد في هذه العملية فإنه لم يكن هناك من مبرر ومن سبب ملج لعقد القمة. فويل فتمت هذه الاعتبارات مبرراً خافياً لصفوف النظر عن عقد القمة لذلك، هل تقدم أسباب كافية لامتداع عن عقدتها اليوم.

لقد اتخذ مسؤولو العراق والكويت، في الصيف الفائت، موقفاً سياسياً ومتقارباً من اقتراح عقد القمة ومن القمة المقترحة كانت من أجل بحث مستجدات، عملية السلام، وما لم يكن هناك، في تقدير المحققين، من جديد في هذه العملية فإنه لم يكن هناك من مبرر ومن سبب ملج لعقد القمة. فويل فتمت هذه الاعتبارات مبرراً خافياً لصفوف النظر عن عقد القمة لذلك، هل تقدم أسباب كافية لامتداع عن عقدتها اليوم.

لقد اتخذ مسؤولو العراق والكويت، في الصيف الفائت، موقفاً سياسياً ومتقارباً من اقتراح عقد القمة ومن القمة المقترحة كانت من أجل بحث مستجدات، عملية السلام، وما لم يكن هناك، في تقدير المحققين، من جديد في هذه العملية فإنه لم يكن هناك من مبرر ومن سبب ملج لعقد القمة. فويل فتمت هذه الاعتبارات مبرراً خافياً لصفوف النظر عن عقد القمة لذلك، هل تقدم أسباب كافية لامتداع عن عقدتها اليوم.

الهجوم الاميركي على العراق وتداعياته... كيف يقومها الاسرائيليون؟

ياسر الزعترية *

■ ما من أحد يبدو معنياً بالموقف العراقي في المعالجة الإقليمية كما هي حال الدولة العبرية، وبإذات دوائر صنع القرار فيها، مثله في الجيش والمؤسسات الأمنية، التي كان رئيس الوزراء الحالي تانياهو من أكثر المنسجمين مع طرائق تفكيرها حيال الوضع العربي والأقليمي، مع أن ببديله المتحاملين من أبنائها البيرة (أمون) شاحك، ترك رئاسة هيئة الأركان قبل أيام، وقبله ايهود باراك.

بعدان أساسيان، الأول ذلك المتعلق بالجاهات التسليحية، حيث إصرار تل أبيب على الإفراج بالاحتفاظ بأسلحة أنصاع الشامل على صعيد المنطقة، وإصرارها على تجريد العراق من تلك الأسلحة أيضاً، ولا القدرة على امتلاكها مستقبلاً. من خلال مصادر البرامج وتهجير العلماء.

الامتداد والهيمنة الإقليمية، عبر الاعتقاد بأن ضم العراق إلى التحالف التركي - الإسرائيلي سيغني محاصرة سورية وإيران وتجميع مصر، ومن ثم فرض سيطرة مذبلة على العرب، والاقتراب أكثر فافلت من منابع النفط.

لكل ذلك لم يكن عسيراً على المراقب أن يلاحظ أن الملف العراقي كان طوال الأوامر الثلاث وربما الأربع الأخيرة واحداً من ملفات الاهتمام بين إدارة كلينتون والتحالف الصهيوني في الساحة الأمريكية الذي بات واضحاً أنه ينسجم بقوة مع توجهات تانياهو.

وقد تصاعدت هذه الحالة عندما بدأ النظام العراقي لم يقبل عروض مفاوضات التسوية بالحوار بين الإسرائيليين اللذين قد يضاف اليهما أميركي، ما يتعلق بالنفط والعلاقة الخاصة مع واشنطن سياسياً واقتصادياً.

عروض المقاضاة المنكورة، تسدماً معلومات معروفة، ربما جرى إنكارها من قبل «الوسيط»، إلا أنها ليست ضرورية، فالتحليل وحده كفيل بإبائها

والتعامل معها، خصوصاً وأن معاملة ارتباطات إسرائيل ببقائه (صدام) في الحكم لم تظهر إلا في مرحلة متأخرة، سواء أكان في معرض الترهيب المضي إلى التتبع، أم كان في معرض ترجمة حالة اليأس من التعامل مع الوضع القائم، ذلك الذي لا يوجد أسوأ منه إسرائيلياً، فيما هو غير تلك بالنسبة لواشنطن، التي تخشى التقسيم كواحد من الاحتمالات الواردة في حال استخدام خيار القوة.

لذلك كله يفسد من الضروري للمراقب أن يركز الاهتمام ويشكل دائم على وجهة النظر الإسرائيلية حيال تطورات الأزمة العراقية. انطلاقاً من الارتباط المباشر بين تلك الأزمة والمطالب الإسرائيلية منها، وبحثاً عما يمكن أن يكون تقييداً مستقبلياً لأزماء.

وفق هذه المعادلة تتناول هذه السطور رصد الموقف الإسرائيلي من الهجوم الأمريكي - البريطاني على العراق، ونتائجه وتداعياته، ولعل ما يمكن أن يسبق ذلك هو التفسير بالموقف إثر أزمة ثرق التفقيش في نهاية تشرين الأول (أكتوبر) وبداية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، حيث كان التفقيش الصهيوني على أشده، حتى أن أكثر القوم برصانة، قد قفدها في سياق التحريض والضخ على إدارة كلينتون، كما حصل مع وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر في إحدى مقالاته الأخيرة في صحيفة (لوس أنجلوس تايمز).

وقد كانت الضغوط الصهيونية السارية على إدارة كلينتون قد أسفرت عن أخذ اعتصاماً منها باستحالة التعامل مع النظام القائم من بغداد، وضرورة العمل حثيثاً على الإطاحة به بكل الوسائل الممكنة. وهذا برزت خطة «تحرير الواق»، وحقاية الـ ٩٧ مليون دولار للبحارضة واتصالات (صارت) فاعلت مؤخر.

بالنسبة إلى الهجوم الإسرائيلي الأخير، يمكن القول أنه كان مبرمجاً منذ وقت، وكان الإسرائيليون على علم به، قبل وبعده الزمني، ففي صحيفة (دييوت احرونوت) ويثاريح ١٢/١٨،

كشفت التحلل السياسي والأمني الإسرائيلي المعروف (يون بن يشاي)، أن مصيراً سياسياً وأمنياً كبيراً في «إسرائيل» قد قال له «فيل نحو شهر أن الأميركيين سيهاجمون في البرهة القصيرة» من الوقت الذي تقل شهر زيارة كلينتون إلى المنطقة وبداية شهر رمضان، كما كشف (يون يشاي) أن الهجوم سيستغرق (٧-١٠) ساعة، وهو ما كان يتطابق

ما يمكن إحصاءه من تحليل (بن يشاي) ومعلوماته هو أن الإدارة الأمريكية قد اقتعت التحالف الصهيوني بين الهجوم أهداف غير المعلنة، والتي تتلخص في «إضعاف نظام صدام والهيمنة الإسرائيلية انتفاضة داخلية، وذلك من خلال إضعاف وحدت الجرس الصهيوني، الحرس الرئاسي الخاص، وإجهزة الأمن والمخابرات بواسطة قصص جوي من شأنه أن يهبط معنويات مند الوحدات وربما يجعلها تدمر... فيما يوفر الفرصة للمتطرفين الأكراد والشيعة للامتنع.

غير أن زئيف شيف الخبير الاستراتيجي الشهير في صحيفة (هآرتس) لم يكن مقتنعاً كما يبدو بالطرز الأمريكي، فيما يتضح أن شيف لكسبنجر في تقديم الصراع بين واشنطن وصدام، حيث يقول (الولايات المتحدة ستستعصر في المعارك، إلا أن صدام سينتصر في الحرب، وكلام شيف المتكبر كان قبل نهاية الهجوم وتشرسه في (١٢/١٨)، وهو يرى أن «دخان إبعاد صدام عن العراق يمكن أن يتم فقط باغتياله شخصياً من الدخان» ولا فإننا نستشهد هنا تكراراً لإخفاق الإسرائيليون بواسطة مند عشرات السنين في إسقاط فيدل كاسترو.

ماذا عن نتائج الهجوم؟ يمكن القول أن رصد الموقف الإسرائيلي أزماء نتائج الهجوم بعد توقفه تعكس حالة من عدم الرضا وربما السخط، فحسب عدد من كبار المحللين الإسرائيليين ومنهم (زئيف شيف)، ورون بن يشاي، (وتسيف بيريل)، إضافة إلى التحليلات الصحفية العبرية، يمكن تلخيص تقييم الإسرائيليين للهجوم وهو واجههم إزماء

كآتي:

■ ليس كسبة بليد واضح على «إسرائيل» بالنسبة الدمار الشامل، حسبما يقول (زئيف شيف)، فيما ثمة شك حول ما إذا كان تقتيشت الأمم المتحدة سيستألف بصورة جسيمة والاستنتاج هو أن صدام حسين سيواصل إنتاج أسلحة الدمار الشامل وربما سيغزو من وثيرة انتاجه، وهذا الرأي يشترك فيه أغلب المحللين الإسرائيليين.

■ يضاف أن موضوع الأسلحة تاتير ما جرى على إيران، حيث يتوقع، أن يساس المسؤولون الإسرائيليون إلى تطوير أسلحة الدمار الشامل في إيران، واستفرون بحث مشروعاتهم، لأنه يبدو لهم أن صدام يحصل على هذا السلاح بعد فشل جهود التفقيش في وقته. وبالطبع يتم هذا التطرق بقوة إلى دور روسيا في تزويد إيران وقبة العراق بالأسلحة.

■ تتناجح الهجوم على المعالجة العربية كانت مما رصته الدوائر الإسرائيلية، فحسب تسفي برثيل فإن التحالف المناهض للعراق لم يعد قائماً في الواقع، ويرصد خسوف الدول العربية من المظاهرات، ومباراة أغلبها إلى شجب الهجمات علناً، كما جرى رصد المسميات بعناية وخصوصاً مسيرة دمشق.

■ تتناجح الهجوم على المعالجة الولوية كانت من أهم ما رصته الدوائر الحبرية، وبإذات على صعيد الموقف الروسي الذي يضاف إليه (حسب تسفي برثيل) «تصريحات الصين الفظة وتبادل فرنسا وعدم رفاقها». وفي هذا السياق يطرح «برثيل» سؤالاً في غاية الأهمية يقول: «ما هو الأخطر... وجود مواد كيميائية محورة صدام حسين أم خطر إعادة أجواء الحرب الباردة إلى العالم».

■ يجيب التحلل الإسرائيلي قائلًا: «الاحتجاج الروسي لم يصبر في الواقع من ضرب الاتحاد العراقي، وإنما من الخوف، ولو من دون أساس قوي، من إمكانية استهزاء الولايات المتحدة بالإجماع الدولي وقهاها بمهاجمة روسيا في وقت لاحق» وينقل «برثيل» عن ملحق سياسي روسي قوله: «عندما

* كاتب فلسطيني، عمان.

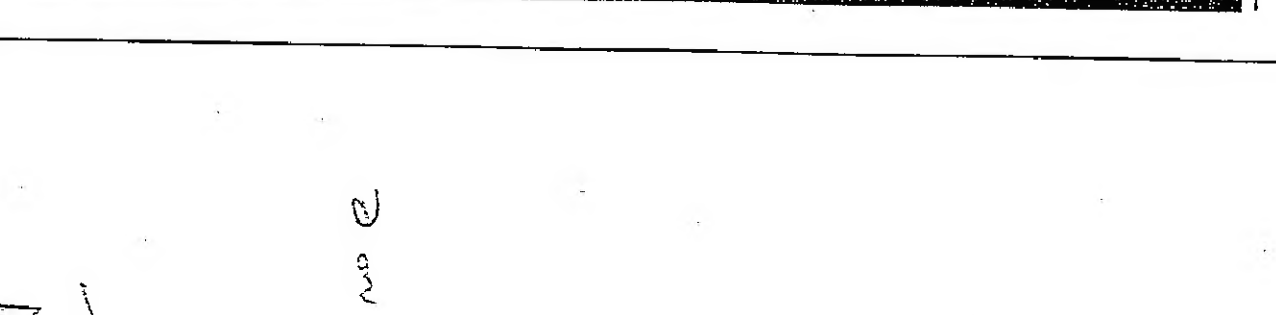
ALHAYAT
الحياة

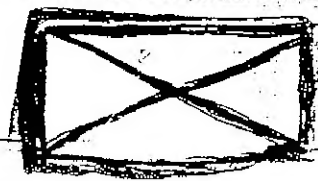
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن)
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
الهاتف: 0171-6029988
0171-3714225 / 0171-3714215
0171-6024963 / 0171-6024963
0171-6024514 / 0171-6024514
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC.
20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York
New York 10017, USA Tel: (212) 963 7619, (202) 466 0576, Fax: (212) 755 4041.
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg 1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax 42 25 9217

■ مكتب بيروت، العمارة، شارع السادات، بناية شاتيلو، الطبعة الرابعة.
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠
■ مكتب الرياض، جسر بلزا، الدور الرابع - شارع قطيف العام
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠
■ مكتب جدة، شارع صانعي، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٢٨٠، جدة ٢٢٢٨٠
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠
■ مكتب القاهرة ١ شارع ليكيا لافيتة، جمارك سيتي، أمام سفارة بريطانيا، طر - ٢ شقة ٩
الهاتف: ٠٢٠٨٤٠٠ / ٠٢٠٨٤٠٠
■ مكتب البحرين، القاعة ص.ب. ٣٧٨
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠
■ مكتب الكويت، شارع ١١١٢، بيت ١١١٢، شرق ٤٢٢٥ (الخليج)، مجمع ٣٢٤، القاعة ١١٢٢٠٠٠
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠
■ مكتب الربيع، شارع ١١٢٢، بيت ١١١٢، شرق ٤٢٢٥ (الخليج)، مجمع ٣٢٤، القاعة ١١٢٢٠٠٠
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠
■ مكتب بيروت، العمارة، شارع السادات، بناية شاتيلو، الطبعة الرابعة.
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠
■ مكتب الرياض، جسر بلزا، الدور الرابع - شارع قطيف العام
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠
■ مكتب جدة، شارع صانعي، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٢٨٠، جدة ٢٢٢٨٠
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠
■ مكتب القاهرة ١ شارع ليكيا لافيتة، جمارك سيتي، أمام سفارة بريطانيا، طر - ٢ شقة ٩
الهاتف: ٠٢٠٨٤٠٠ / ٠٢٠٨٤٠٠
■ مكتب البحرين، القاعة ص.ب. ٣٧٨
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠
■ مكتب الكويت، شارع ١١١٢، بيت ١١١٢، شرق ٤٢٢٥ (الخليج)، مجمع ٣٢٤، القاعة ١١٢٢٠٠٠
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠
■ مكتب الربيع، شارع ١١٢٢، بيت ١١١٢، شرق ٤٢٢٥ (الخليج)، مجمع ٣٢٤، القاعة ١١٢٢٠٠٠
الهاتف: ٠١١٢٢٠٠٠ / ٠١١٢٢٠٠٠

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للنشر والتوزيع
Printed by AL HAYAT Publishing Co, Ltd, UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT Newspaper INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com





الحياة

الاحد ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٩ رمضان ١٤١٩هـ / العدد ١٣٠٨٠
AL HAYAT MONDAY 28 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13081

ماذا حققت الضربة العسكرية الأميركية (والبريطانية) للعراق؟
أمام تقارير عسكرية أميركية لا يتفق اثنان منها على رقم واحد، فتقرير يقول ان أقل من ثلث ٩٧ هدفاً للضربة العسكرية دمر، والجنرال انطوني زيني، قائد القوات الأميركية في الخليج يعلن ان ٨٥ في المئة من الأهداف دمر أو أصيب في حين أن تقريراً لوزارة الدفاع أوضح أن ٤٢ هدفاً من أصل ١٠٠ هدفاً للفرات دمر أو أصيب بأضرار بالغة، وأن ٢٠ هدفاً أصيب بأضرار متوسطة، وأن ١٢ هدفاً أصيب بأضرار خفيفة، و١٣ هدفاً لم يصب بالمرءة.

ولا بد أن القارئ لاحظ أن تقرير المتنافسين تحدث عن مئة هدف لا ٩٧ وأنه إذا جمع الأهداف الواردة لأعلى برقم ٩٨ لا ٩٧ أو مئة. وفي حين اعترفت السيدة مادلين أولبرايت ووزير الخارجية، في برنامج تلفزيوني بأن من الصعب تقدير مدى الخسائر التي لحقت بأسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق، فإن الجنرال زيني لم يجد ما يقول في مؤتمر صحافي سوى أن يزيد أن أعضاء حزب البعث تركوا من دون مقر لهم يعملون منه، وأن جنوداً عراقيين، باتوا في العراق بعد تدمير تكتاتهم.

هل كان هذا هدف حرب الساعات السبعين؟ الرئيس كلينتون لن يفتح أحداً مهما حاول بأن الضربة لا علاقة لها بالصوتيات في الكونغرس لزمه. وفي الأهمية نفسها أن محاولات عزله لم تكتمل فصولاً بعد، فمجلس النواب حول قراره إلى مجلس الشيوخ لمحاكمة الرئيس والمحاكمة قد تجري أو قد يسبقها اتفاق على توجيه توجيه رسمي إلى الرئيس. ويعلق ملف فضائحه الجنسية بعد.

السؤال هنا هل يعود الرئيس الأميركي إلى ضرب العراق، مع افتتاح محاكمته في مجلس الشيوخ، أو إذا تعقدت المفاوضات على مشروع قرار توجيهه المسؤولون الأميركيون اكادوا، وهم يتراخون في تقدير نجاح الفرار بين الثلث و٨٥ في المئة. ان الضربة قد تنكسر، فهل تكون الإدارة تركت نافذة مفتوحة لتعود إلى ضرب العراق في كل مرة تعقد ضلالتهم الرئيس أمام مجلس الكونغرس؟

سنعرف الرد على هذا السؤال عندما يعود مجلس الكونغرس الجديد إلى الاجتماع في السادس من الشهر القادم، أما اليوم فما نعرف هو أن الضربة أوقعت أزمة كبيرة مع روسيا، وعارضتها فرنسا والصين، ودول العالم كافة. وتعرضت الحكومة البريطانية ولا تزال إلى حملة انتقاد متعاطفة لتأييدها الولايات المتحدة وأصبح مصير التفويض الدولي في مهب الريح.

وفي حين أصرت الإدارة الأميركية على تأييد دول عربية، فإن هذا الكلام كان في صدق توقيم نتائج الفرار، لأن الشعوب العربية والحكومات عارضت الضربة بشدة، أو لم تأيدها. واعترفت جريدة «كريستيان ساينس مونيتور» المعتدلة بحقيقة الموقف العربي وسالت في تحقيق رئيسي عن أسباب الغضب العربي على الفرار، ورويت ذلك بتعذر عملة السلام.

الربط الأصعب والأوضح هو الموقف الأميركي المنحاز انحيازاً كاملاً لإسرائيل، وأسراع الولايات المتحدة إلى معاقبة أي دولة عربية أو إسلامية (السودان على أرباب مزعم، وباكستان على إنتاج قنبلة نووية)، ثم غض الطرف عن أسلحة الدمار الشامل في إسرائيل وعن جرائم إسرائيل المتكررة ضد الفلسطينيين والبنانيين.

وعبر مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني (كابو) عن رأي كثيرين بالقول في بيان له: فيما كانت القنابل تتساقط على العراق لآنها تهديد، مزعم لامن المنطقة، كانت إسرائيل تحصد جنوب لبنان من جديد فقتل مدنيين لبنانيين، وعلى الرغم من أكثر من مئة غارة هذه السنة، فلم يجر انتقاد لهذه الأعمال، كما لا يوجد بحث في انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة.

وأعود إلى نقطة تفرض نفسها علي عندما أكتب عن العراق وأميركا، إنه يصعب جداً الدفاع عن نظام الرئيس صدام حسين، فلا أحاول، وإنما أرجو ذهابه مع خزي من انهيار العراق بعده، فهو لم يدمر البلد فقط وإنما دمر أي خليفة محتمل له، ليبقى الناس مع «النفس» التي يعرفون بدل الغامرة مع «نفس» مجهول.

هذا نصف النقط، أما نصفها الثاني، فهو أن الدفاع عن السياسة الأميركية في الشرق الأوسط أصبح من الدفاع عن صدام، فهي سبب البلاء المستمر من فلسطين إلى العراق، وبالعكس. يكفي أن الرئيس كلينتون قال مبرراً الضربة العسكرية أن الرئيس العراقي وعد بعد الأزمة السابقة بالسماح للفرنسيين بالدولين بممارسة عملهم من دون أي عائق، ثم كذب وتراجع عن وعده.

كلينتون يتهم صدام حسين، أو غيره بالكذب، لو كان كل من يكذب يقصف، لما بقي في البيت الأبيض حجر على حجر.

جهد الخازن



الأميركية الشقراء تانسا سترتيرت تلتى الأجواب في فلوريدا، فهي ضربت أرقاماً قياسية في القفز في الماء، من ارتفاعات تصل إلى ٢٢٠ قدماً، كما أنها غطست لمدة دقيقتين وخمس ثوانٍ. (ريكس)

الانتحار بواسطة الانترنت والقتل اثناء مكالمات هاتفية

■ طوكيو، ليراج (المانيا) - رويترز، ١٠ أ ب - قالت الشرطة اليابانية أمس أن خدمة الانتحار عن طريق الانترنت أدت إلى مقتل امرأة واحدة على الأقل، كما أرسلت سبع شهادات من أقران سبائيد البوتاسيوم القاتلة، وواحدة على الأقل ممن طلبن هذه الأقران انتحرت مستخدمة أياها.

ويبدو أن الرجل الذي يدير هذه الخدمة انتحراً أيضاً، كما طلبت امرأة أخرى شحنة من هذه الأقران لكنها لم تستخدمها وانتحرت باستخدام أقران مرمومة.

وما زالت الشرطة تبحث عن اثنين آخرين طلبا هذه الأقران عن طريق خدمة الانترنت، ونقلت الشرطة عن عصابة مستخدمة على الانترنت قولها أن الخدمة تعرضت للحل للأشخاص «العاجزين عن الحصول على الدواء الصحيح» للانتحار، ولم يتمكن شخص من توضيح ما إذا كان هذا النوع من زال مفتوحاً، ولكن، ولم يعلن عنوان الموقع الناطق باليابانية. وأوضحت

بطل «الشيخ والبحر» يدخن السيجار وله من العمر مئة سنة وسنة

■ سيني - جاد الحاج
ربما لم يعرف أحد أرنست همنغواي كما عرفه غريغوري فوينتيس، العجوز المتواضع، سانتياغو، في رواية «الشيخ والبحر» والبحر.

كان غريغوري في سن متقدمة حتى عندما كتب همنغواي رابعته عام ١٩٥١ واستحق عليها جائزة نوبل بعد سنتين.

واليوم يبلغ غريغوري مئة سنة وسنة، واستطاع أن يحقق ما كان يطمح إليه منذ صغره، وهو أن يصبح كاتباً مشهوراً، وبطل قصة حياة، والأميركي الوحيد المعاصر بطلاً قومياً في كوبا. يزوره السياح يومياً في مقهى قريبه الصغيرة كوخيمان، قرب هافانا، ومعظمهم يسأله: كيف كان همنغواي بحق؟

«كان إنسانياً، وطيباً، وأنا اشتاق إليه كثيراً»، يقول دون غريغوري، وينفخ دخان سيجاره محبباً في البحر، طوال ثلاثين عاماً عرفه الجميع باسم «الكاتب»، قبطان «بيلار» البواخر التي كانت تأخذ الأميركيين في رحلات الصيد من كوخيمان. قبل أن يلتقي همنغواي كان غريغوري يقود سفناً تجارية حول العالم، وهو سليل أسرة معروفة بالعمل الطويل والصحة الطيبة.

كان عاداً إلى كوبا من الولايات المتحدة عندما صادفه زورقان في مازق، كان أحدهما يخط همنغواي، يومئذ انتقد غريغوري همنغواي من موت محتم.

ومذاك أصبحا صديقين حميمين، في الحرب العالمية الثانية ركزا مدفعاً على غواصات ألمانية، واستوحى همنغواي من روايته من رحلات الصيد الكثيرة مع غريغوري. واليوم، في عيد ميلاد همنغواي، يعود غريغوري إلى المرفأ ليزور اليخت الذي تحول إلى متحف قومي، يؤمه زائرو كوبا من أنحاء العالم، كما يشارك في حضور سباق الصيد في مارينا همنغواي، وقد تحولت التظاهرة إلى تكرر يوقع شهادات الفائزين فيها دون غريغوري بقلمه القديم، حميده رافاييل يقول أن جده لا يزال يكامل قواه العقلية، «الصيادون يسألونه وتكفيه نظرة إلى الفضاء ليخبر ما إذا كان المناخ مناسباً للصيد».

ابن باز: الامتحانات لا تجيز الإفطار في رمضان

■ الرياض - تركي النخيل
قال المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء أن تراهن الامتحانات المدرسية مع شهر رمضان المبارك لا يبيح للطالب الإفطار في شهر رمضان.

وكان الشيخ ابن باز يجيب على سؤال عن حكم افطار الطالب في رمضان بسبب الامتحانات بن خاف شروءه فنهى وعيم كبره أثناء الامتحان أو امره والداه بالافطار لذلك السبب، فأجاب: «الامتحان المدرسي ونحوه لا يعتبر عتراً مباحاً للإفطار في شهر رمضان، ولا يجوز طاعة الوالدين في الإفطار للامتحان لأنه لا طاعة لخلق في معصية الخالق وإنما الطاعة بالمعروف كما جاء بك ذلك الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ينكر أن هذا العام هو أول عام تتزامن فيه الامتحانات المدرسية في السعودية مع

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي تاييف رشاد:
- عندما يبلغ ذا الحلم الخريف تصمت الأنحاء ظهراً تفقد الأشياء فينا صوتها عندما يبلغ ذا الحلم الخريف يتخلى العصر عن تاريخه... يتبدى واحداً كعذاب يلفظ الملح بعيداً!!

● لا سبيل إلى تقليد الدود في حركته (الضفاد) التي تتميز بين ركام العصر وانطلاقة، وتبقى شاهدة كعقل مضاد للعوان!!

● وأمام ما يحدث للعرب من هوان، ليس أخيراً: «ابنك» شروء جديدة معوقة لاستكمال تنفيذ اتفاق «واي ريفر» وتصديق وقفها وزير الحرب الإسرائيلي احتفالاً ببناء الشعب العراقي... نطرح هذا السؤال: أفلا يحق للعرب أن يلقوا الدود في تصديقهم لأعدائهم!!

● مع مطلع شهر رمضان المبارك، فوجئت (الضفاديات) العربية بضمير متزامنة مع «عطب الصحراء»، وجهت إلى: برامج مسابقاتها، ومرجها،... فقد كان للمشاهدين العرب مستنفزين لحل أكبر وفرة عالية اقتضت أماتهم ويعتبر دعوى السلام الأميركية للمنطقة... ذلك بيده ضربات التأييد فوق رأس شعب العراق، فلم يشاهد العرب أي شيء من ذلك (العتاد) الذي يستعد به الضفاديات مع إطلالة شهر رمضان وحتى انتهائه، وهو الاستعداد الذي يحشون له: حكايات النجمات والنجوم في السينما والتلفاز للموجة من تكرارها كل عام... وهو الاستعداد الذي (يتخيلون) فيه التاريخ الإسلامي بمحدودية شديدة ويعجز عن التمتع فيه! فهل نقول: راحت على الفضائيات هذا العام، أم تقل: رب ضارة نافعة... لنرتاح قليلاً؟

● من تراثنا الإسلامي... هذه الأخلاقيات في زمن العلى والأخلاق:
- نخل رجل ثري على الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقال: خادمي سرق، فاقطعوا يده.
● فقال عمر خادم الرجل: هل سرق؟
- أجاب الخادم: نعم... سرق.
● فسأله عمر: لم فعلت ذلك؟
- قال الخادم: لأنه لا يطعمني ولا يعطيني أجرى.
● فالتفت عمر إلى الرجل الثري، وقال له: لو سرق هذا الخادم مرة أخرى، لقطعت يده أنت!!

● الحرب الآن مستمرة في أميركا بين السنين: الفيل - الجمهر، والحصار الديموقراطي، إلى درجة إحداث شرح سياسي كبير في الجسم الأميركي، كما كتبت «الحياة»! فتصوروا: كيف أن شعباً يتسابق إلى من يتخذه أو يملأه ما بين الفيل والحصار، ليقوده أحدنا!!

● وتصوروا: ماذا يحدث لمصر الشعوب إذا تسلط عليه: فيل، أو هيمن على قراراته: حمار!!

● كتب لأله العرب في مكرسته الخاصة:
- صرنا نعلم بالكلام، ونتعاطف بالكلام، ونتناذب بالكلام، ونتحارب بالكلام، وتنصاف بالكلام... وهكذا تحولت «كلماتنا» إلى: حجر يهوي في قاع النهر!!

عبدالله الجفري

منطاد برانسون يفشل مجدداً في رحلة حول العالم من دون توقف



■ هونولولو - ١٠ أ ب - انتهت محاولة الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون وزوجته، الأميركي ستيف فوسيت والسويدي بير ليندستروم، للقيام برحلة بالمنطاد حول العالم من دون توقف إلى فشل جديد قباله جزر هاواي.

وتمكن خفر السواحل الأميركيون من نقل طاقم المنطاد «دولبال تشالينجر» وهم في صحة جيدة بعد حبوته على بعد ١٦ كلم من سواحل هاواي.

وهبط المنطاد في الساعة ١٩.٥٠ بتوقيت غرينتش ثم قامت مروحيات بنقل الرجال الثلاثة إلى باربيرز بوينت جنوب هاواي ليس بعيداً عن هونولولو.

وقال برانسون لشبكة التلفزة «سي أن أن» وهو لا يخفي صراخه لدى نزوله من المروحية في باربيرز بوينت: «كنا نعتقد فعلاً أن النجاح كان بمنأى بنا. كان لا يزال أمامنا سوى ثلاثة أيام فقط لبلوغ هدفنا».

منطاد برانسون يفشل مجدداً في رحلة حول العالم من دون توقف

واستطرد الملياردير الأميركي ستيف فوسيت أنه أمر مخيب للأمل فعلاً، فيما قال بير ليندستروم أن فشل المنطاد يفسر «فقط بسوء الأحوال الجوية».

انطلق المنطاد في ١٨ كانون الاول (ديسمبر) من مراكش (المغرب) في رحلة حول العالم كان يأمل الطاقم إنجازها في راس السنة في أوروبا الغربية.

واجتاز «دولبال تشالينجر» نصف مسافة رحلته المقررة البالغة ٣٨,٤٠٠ كلم. لكن الأحوال الجوية تغلبت على حلم برانسون وزوجته صباح الجمعة، إذ شلت منطقة انخفاض ضغط جوي حركة المنطاد فوق المحيط الهادئ على بعد حوالي ٣٠٠ كلم من هاواي مما أرغمهم على تغيير الاتجاه باستمرار بحثاً عن رياح مواتية.

وقال برانسون بعد بضعة ساعات أن الالتقاء مع انخفاض الضغط الجوي كان بمثابة اصطدام بجدار من القرميد، ولم يخف خيسته من الوصول إلى قاع جيد في مغامرته وهي في الواقع ثالث محاولة للقيام برحلة بالمنطاد بلا توقف حول العالم.

وكان منطادهم الأبيض وزن ١٤ طناً وهو مسؤول عن ٤٠ ألف مستطيلة وباليون سعته ٤٥ مترًا.

ويعد أن املوا بعض الوقت في غير منطقة انخفاض الضغط الجوي، قرر الطاقم في نهاية المطاف العودة إلى المشرق.

وكان من الممكن أن ينتظروا أسبوعاً تحسن الأحوال الجوية كما كان من الممكن أن يتنهدوا في مياه المحيط الهادئ، لذلك اتجه «دولبال تشالينجر» إلى هونولولو على أمل التمكن من الهبوط الذي أصبح ضرورياً، وهو ما حدث.

٣٦ مليون إيراني من الأميين وأشباههم

■ طهران - ١٠ أ ب - أوصى مدير منظمة «محو الأمية» في إيران حجة الإسلام محسن جرعاني «تحويل التعليم الزامياً للإلتحاق الأمية» و«اجتاز التوجيه» عقب إحصاءات جاء فيها أن أكثر من عشرة ملايين إيراني من الأميين ونحو ١٦ مليوناً يعرفون بالقراءة أو الكتابة، من أصل سكان البلاد البالغ عددهم ٦٠ مليوناً.

في دار السفارة لخاسية انتها، فترة عمله في مصر.

● أقامت لجنة الحج اللبنانية في جدة حفلة إفطارها السنوية بزعامة محمد الحركة قنصل لبنان العام، وحضرها مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو والشيخ فيصل مولوي، والعديد من رجال الدين وأبناء الجالية اللبنانية.

● يحيى الفنان يحيى خليل وفرقة الموسيقى فلو موسيقى الجاز مساء اليوم في «منزل الهراوي» الأثري في القاهرة، تتضمن معزوفات من أعمال أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب ويشارك بالعزف على آلة الساكسفون الأميركي فتيان ماساريل.

● فازت الطالبة ريهام محمد فايد - ١٠ سنوات - بجائزة «أرسم وأربع» التي اقامتها الخطوط الجوية البريطانية لرسم بطاقة مناسبة أعيد اليلاد.

اليوم

● يعود إلى بيروت غداً وزير الأشغال العامة اللبناني السيد نجيب ميقاتي، قائماً من السعودية، بعدما أدى العمرة تراقه السيدة عقيلة.

● أعلن وزير الصناعة والاقتصاد والتجارة اللبناني الدكتور ناصر السعيد، تأجيل شهر التسوق إلى أيار (مايو) المقبل لتكون الظروف ملائمة للسياح العرب.

● السيد خميس المسافر المحقق الإعلامي في سفارة سلطنة عمان في القاهرة يقيم مأدبة إفطار اليوم الأحد في قاعة «كليوباترا» في فندق سميراميس التركي تتنزل على شرف مجموعة من اصداقائه الصحافيين والإعلاميين في حضور السفير عبد الله بن حمد.

● أقامت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار حفلة مناسبة تخريج للجموعة السادسة من الدراء المشاركين في المنهج الكامل لمراء القروع، ورعى الحفلة التي أقيمت في فندق ماريوت - الرياض السيد عبدالله سليمان الراجحي المدير العام للشركة بحضور الدكتور إبراهيم فهد الغفيلي نائب المدير العام للمجموعة الإدارية، والسيد عزام أبا الخليل المدير العام للمجموعة المصرفية.

● يصل إلى القاهرة اليوم الأحد كلو للغير، وزير التعليم الفرنسي في زيارة رسمية تستغرق يومين ملياً دعوة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري.

● يقيم ماركو دي اليفتا المستشار الإعلامي لسفارة إيطاليا في القاهرة حفلة استقبال اليوم.